

كتاب الأخوة

وَأَلْفَ آخِرَةٍ غَنَ الْأَسْوَءُ الْمَاجِرَةَ .

ردّ اعلیٰ المسئلہ کاغذ پر

من قبيل عيسى الصلوات

من قبل علي الكلام  
تأليف الشيخ الإمام العالم الغافل الفرج الزاهد

سَهَابُ الدِّجْرِ أَحْمَرٌ ۝

بزرگواران القدرانی

در مجلس القضاة  
نفع الله  
بقدرة فضل أهد العلم الذي  
استحق أن يكون في العلم  
الذي يلد الشاخص ما لا يمكن  
عند الله عنه ويحفظه ولا الله ولا غيره  
يحط به إلى الدنيا التي هي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام الاوحد الفاضل الورع شهاب الدين  
 احمد بن محمد بن الحسين في مدح الله بتركه الحمد لله العظيم  
 غير عذره الباقي من غير مودة الكبر من غير خسة المتزود من الصا  
 ه الولد المتعالي في ذاته ومعرفته عما يقوله من غايد وحيد الواحد  
 الصمد الذي لم يكن ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له شهادة من علم بما في الغيب والشهادة  
 ان محمدا عبده ورسوله الذي بالانجيل على جميع الملائكة والنبى  
 بعدده صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اعزاهم التوحيد  
 وشيئا وتوهم لغايب العلوم الربانية والحق شهادة ان محمدا عبده  
 والرسول والصدق اما بعد فان بعض التصاريق قد نشأت في  
 بعض اهل التصاريق من غير ان يكونوا من السالكين وانما هؤلاء  
 مستعملون في الامور بالقرآن الكريم على وجه تبارك في التصاريق  
 بعد التمس عليه المتعالي وانظرت لدم قشاي الغموك فان كانا العزير  
 وحسبهم والله على همة تدبرها وانظرت لدم قشاي الغموك فان كانا العزير  
 فاعلم ان الله على همة تدبرها وانظرت لدم قشاي الغموك فان كانا العزير  
 فاعلم ان الله على همة تدبرها وانظرت لدم قشاي الغموك فان كانا العزير  
 فاعلم ان الله على همة تدبرها وانظرت لدم قشاي الغموك فان كانا العزير

الكتاب

الكتاب الثاني في أسنوله لامل الكتاب التصاري  
 واليهود فادعهم يتولعون بارزاد قما غير أسنوله الرشا له المذكور واليهود  
 بها يكون الوافق على هذا الكتاب فداخاط جميع ما نال عنه اقل  
 البعب واجوبه الحقيقة القديمة الباب الثالث  
 في معارضة اسنوله عما يدع سوال او ترد لها على الصديقين معذرة  
 فطهر الجواب عن ان شاء الله الباب الرابع  
 في ما يدع من مبادئ على محبة ديننا واتصيات بنوه تكميلا صلى الله عليه  
 وسلم يكون اسنوله الناطل معارضا ما يستدل لانا الشيخ على ما يستدل  
 عليه ان شاء الله تعالى فكل الاجوبة بالخطا رسته بالأسنوله والتعصم  
 المسخر منه من كتبهم ونسب الكتاب والاجوبة الفاجرة عن الأسنوله  
 الفاجرة مستعينة بالله تعالى في الامم كله وموحشي ولعم الوكيل  
 الباب الاول في الجواب عن الرشا له على وجه الاحتسا  
 دون الاحتسا رية الانصار على التصاري لمة غيبا وطا بذه جهلا بوعب  
 عليهم التعليل في جنوا في حق النظر الشبه بد حتى لا يجهل من محبة غا  
 لطيف الله اسنوله ولا يتأكلون ما يعنده في دينهم الا برهم وطعامهم  
 ولولا ذلك لم يبق له من التصاريه وجود يظهر فسادهم ولما مكث  
 من قومه يعترف بان الله خلق امته وان امته ولرب خالفوا وقد حكى

المسيحية ما رآه في غيره ان اشياءهم اجتمعوا في يوم واحد  
 يا دنيهم عظم مران بالاضطهاد بينهم والاضطهاد من اجسادهم  
 قضا المعذب وهو الحق انهم من بعد ذلك وفقدوا من جسدته في سواهم  
 فمجد جديد لم يمول لو ساءوا من اشياء قديمهم لاني سالفهم ومنه الحسم  
 في بلادهم وهم باسرها فسرسلوه ورفقوه ومرتسلية وامرسته وتساها  
 من ذلك على لهم تلكه ايام في الشدة معلومة في قول ليلها الانا فله  
 بعثا به شربت اليهود دينكم واليهود شاكون فيهم في الاله لا يظنون  
 العاصه واصل البلد لهم يظنون اليهود من بعد وفاء قتلوه واي ذاك  
 فوروا خلفها ثلثيو ساء واليهود تعلم تلك الايام فمحصرون واستبعدوا فاقدا  
 فرغت تلك الايام فخرج الاستب اليهم في طاهر المدينيه من كل طيار  
 هناك فمجد ساءه ثم خرج الحق عنهم محاط بالحق في الطيب من كل الزمان  
 فيه يقول لهم من وحدث دينكم من اليهود وبواشروهم بالمعروف  
 في تلك الايام بينهم عاذا فقال بفساله ودراما اطيع عليه السراج  
 لا ينكر وتعايد اربما اطيع عليهم النصارى في احكامهم في كرمي ملكهم  
 فمكنا ان اجنهم لاذ انجي في اخره ولا حلقوا راس الاثين ودموا اهل  
 واحد منهم باسليفا وقرنا بخوذ الظرف وخرجانغ ناب ولب الامير  
 في باب نور الجهد في احد من ان صرب صاصيه بالاسبق في رعتهم

بعد ساجده نصره ترك على صوره في عرس في لك الدول في عينه  
 وناشد منها ولي الامر وبعين في ان المغلوب ابدا هو المظلم  
 لظلمه وان العاصات هو الشاوي في قباخذ الراب ذلك المغلوب  
 وتقيم في يد يوده وقولت له اي شي اوزر لي به من ذنوبك ففهم  
 لك واي شي خفت فافكك الشهد المسيح عليه ففهم ذلك الرجل  
 بفكك ففهم ان يدي له جميع عوزا له وشرا له ثم يوم فمريه ففهم  
 فافهم منه الاحكام هل تصور ان يدي في يوم ففهم من العقل  
 في ذلك مع الايام ولا يظن شيا لهم ان المظلم من بعد  
 ففهم عن ملاقاته الظلم ففهم عليه الكتاب وكتاب من ان ساء  
 الاحكام لا بعد ونما في الانجيل ولاية النور به بل هم على قيد بسم  
 في الحراج ودينهم من اجمع كما حكمه المسيحي وظهر من المورخين ونما  
 اطيع عليه النصارى ان الاسقف اذا لم يوافق شخص على قوا لا  
 حرم عليه ومعنى حرم عليه ان الرب تعالى غضب عليه وان الملائق  
 سمع عليه بعد ذلك ففهم شرا ودموا التي لم يبعين عليهم مجدا  
 ففهمه ويظنهم ان تلك الحاله اذا دامت عليه ففهم من الميراث  
 ففهم دوايه وملك رفقته ان غاب فيها دبت الى السخط القديم  
 والعذاب المقيم ففهم ان الاشياء قد ضاروا في الارض ففهم

علم

في العبادات تصرف رب الارباب وان يقدم العادة والتسوية مع امر  
 اهل من قبل ولا يحقر من قبل حيث لو اجاز من الاشياء وعذر على شئهم  
 طول عسر تاكيد الشا في الاحكام وتعدى بطولهم وهو في الامانة  
 اشد من الاعمال لا يفتقر من صكوه ووعده ولا من عده ونزه الكثر  
 الشان اخذ القلب شئ في الشئ متعطل الراي معزل عن الاستقبال  
 بالتضليل ناي من رايان العلم لهم وانما لهم لا يزلون في هذه الغفلة  
 مستمرين في هذه التهمة حتى ياتي احدهم الموت فينبغي بسبب هذه  
 نفسه لانه في ادمية اتباع الحق والامع البهايم في الارادة من التكليف  
 فمضت لهم عذما وتدابير الله اسفا قال الله العفو والعاقبة  
 في الدنيا والاخرة ولما علم جفا لهم ان دينهم ليس له فاعاد يمينهم  
 ولا اصل يرجع اليه فجمعوا عقول العامة فخلت موهمة واما طيل  
 من خرفة وضعوها في الكتابات والمرارات ليس ذلك ان وضعوا صورة  
 من الخرافة اذ اقرى عليها الانجيل تكي وتجري دموعها بشاعرها  
 الحاضر والقائم فيعتقدون ان ذلك لها علم من امر الانجيل يكون  
 لها مجاز في رفاق يلهوا بها من رايها فتجعله برق مملو من الدنيا  
 بعدد من جن السماوية فيفسد لما في الجاري ويتصل بموت تلك  
 الاسامير وكذلك يصنعون اسما لما يخرج اللبس من يد مجاز عند

وراه الانجيل ذلك بصقلية وغيره من ذلك اسما من خلد  
 وهذا دليل وحشيان عظام متعلقة من الشفاء والارض لا عيش شامها  
 ولا من منها شي فيقولون ان ذلك تهره ذلك المكان وانه من كان في  
 غطته الذين فان ذلك لم يوجد لغيرهم من المثل ويكون سبب  
 ذلك حجاب من غطته عسكت في سبب جهات فوق القسم ووجه  
 وحيته ويسانع وخطه وامامة فيجد به كل شيء في حوته وليس امر  
 اوسط من العبد منفع النافع فذلك الحيد في الوسط ولذلك لما  
 فعل اليه به كل المسلمين من عدم ما حوله من البناء فسطح  
 وذلك بسطط طيبيه كثر من ماله كثرهم وجمع عفتنا بهم وعفلاهم  
 وهذا حالهم ومن ذلك النور الذي تترك بالانعام في البيت المقدس  
 على قدر يتعلق هناك من غير اتصال بانه في راي العين فيكون  
 العامر ان الانوار تترك على ذلك الموضع من قبل الله تعالى لانه موضع  
 قبل المسبح فقدم الذي ورفقه وصود منه وهو شئ شافه الحس  
 واصله ان النقط اذ اذير على كسبه مخصوصه وصحة شرطه  
 في غاية الذم من الحديد وبعد ذلك الشرط وحصل في آخره فبئله فان  
 انرا فامس بها اول ذلك الشيط فاما تجري مع ذلك الشرط  
 بسبب النقط الملامق الى ان يفتي في اخره فيصل في ذلك المسبح



الذي للفتة من المظهر او غيره وذلك من اهل المطيوع على انهم يعمدون  
بني صدرتكم ويشتلون سراجا في طابق نية اهلهم الاخري من غير  
مباشرة فادارة امة احد مد شريطا مع طول الحائط بدار البيت  
مستلما ذلك الشراج ويحشد بالنار فليس في الشراج ولا يشعر  
الناس بالخيلون من اين القدر الشراج وكذلك النصارى يظنون  
شريطا في قنطرة هذا القدر بل يشعلونه من اطلال الفتنة التي في الكاين  
فيشعل اليد بل من غير نار مشاعرة وقد اطلع على ذلك جماعة منهم  
الملك الله العظيم ابو الفلك الحاميل واراى القمع بينه فقالوا له انك تجلس  
لك هذا عمله من المال فان يظف يظف من اهلهم على حالهم وفي الملام  
المولود والحد لطلبه بظلمون على ذلك وخبرون به ومنه الحكيم  
مستلوم في كعب القنطرة والرمية رابعا انا مع معربان صناعات  
هذا الشأن ومنع ذلك ان يفسد نفسه كالموايد يحون ارجل الله تعالى يظهر  
من الهيكل بها نور ما تعلموا من الشجرة صاحبها الناس مع كل الهام  
مليو صفيهم فشاخ اليد ومسكها مسكنا في قنطرة والله لا يترك  
هذه اليد حتى اري وجه صاحبها فقالوا له الا عاقد انا فاحسن الرب  
اخرج من من النصارى فاما ان تتركها بكونه فهو ليس من اهل صاحب  
اليد فلما عاينهم امره اخبروه انها من راحة منهم فسله ومنهم من العمود

لذلك فلم يعودوا وبالجملة الاسباب في هذا الباب فجميع الزمان  
لحضرته واما اردت القصة على انهم مشغول فاعلم عليه من الشلال  
يخرج من السجدة فاصناف من الخيال لساقد فوا الحق الذي صرح  
الصلوب والقبلة العقول واما ان يظنك على ان النور ليس لهم  
تحلل من النظم النور ولا العقل المستقيم بل وجد واما انهم  
على الضلال فيفسر على انهم غير عول بل عظمهم الجهد وعمهم العناء  
فلذلك لم تنصص العزيمة الى بسط القول في الحديث معهم فان مخاطبة  
القيام من الله بل انصرت على تان غلط الغالب لهذه الرسالة  
ومعارضتها بالاسئلة والنصوص من كتبهم فعقل الله تعالى في جعل  
ذلك شيئا ليعين العاقلين فيستنبط لرؤيته هذه المشاوي الخفية  
واما سلوك طريق الانطيار العقلي في نهال المدارك الغريبة فليس  
النور اهلا لذلك ولقد اجتمع اهل بعض اهلها فيصور المبرزة في حجبها  
ليحدث في امير من الشراعية فذلك حصه جماعة من العذول كما  
لا اعطى النصارى اقامة دليل على صحة دينهم بل اطلبهم كل يوم  
يقتوروا دينهم تصوير ايقونة العقل واما صورة روح اكلت منهم بل ذلك  
من غير مطالعتهم دليل على صحة قائل هو في نفسه تصوير دينهم  
فجر عنه فلا يجوز قول ما كلفوا تصوير بل شكلوا السيد المسيح الاعلى

فلا تلتزم ما لا يلزمنا وما ليس من ديننا فجمع الى مقاصد تلك من ان يكون  
التقليد وعدم التلقين مما يصح ويصدق عليه الا اعتماد لادبه من  
يقت شيئا ليس او يغيث عنه فهو مركب من تصور من تصور المحدث عليه وهو  
الحكوم به وانهم على ما قلت من كلفون بالاعتقاد من كلف من كلف  
بمعنى ذلك من كلف بالاعتقاد كلف بالتصوير وانهم حينئذ من كلفون  
تصويرا ذلك فانقطع وراى انه قد اصبحت بين قايمة ولزعة السؤال  
قال امهلى بل انه ايام حتى اجتمع بين المسال وهو رجل كان مشهورا عند  
بالقبيلة على عهده فلم اراه بعد ذلك فانظر الى قوم عاجزين عن تصور  
دينهم فضلا عن اقامة الدليل عليه فكيف يلقى بالعقل ان يؤمنهم للدين  
فقد ذلك سلك مسلك الاعتماد في بيان هذه الحجاب **فان**  
ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليها فلا يحب علينا اتباعه اما قلنا ان  
يرسل اليها لقوله تعالى في الكتاب العزيز انا مرسلنا وانا عيسى وقولهم تعالى  
وما ارسلنا من رسول الا بشان قومهم وقولهم تعالى نعم في الامين رسول لا  
يسم والقوله تعالى لنور فومنا فانا انذر اباهم والقوله تعالى وانذر عبيدك  
الا انهم فلا يلزمنا الا من عانا بلشائنا وانونا بالتوراة والانجيل معا  
والجواب **فان** ما بين حبه احد ما ان الحكم في ان  
الله تعالى انما يبعث رسلا بالسنه فومنا يكون ذلك المبع في العلم غشه

هذا هو الحق  
الذي لا ريب فيه  
ان الله تعالى  
يرسل الرسل  
بما يشاء

ومنه ان يكون ادب العلم عنهم جميع مقاصد في المواقفه والمخالفه  
واولهم الاعذار والعلى الاجوبه عن الشبهات المقارنه وابناج البراهين  
الخاصه من مقصود الرسالة في اول وهله انما هو البيان والارشاد ومن  
مع الحاد للقد اوب وانما امر جماعه من الرسل عليهم السلام بالعتال بعد  
الاس من النبع بالشان فاذا قدرت بوجه النبي في قومه قامت المحه في عهدهم  
من اقارب الامتنان محال الطيه المطلقين على حاله والغارفين بوجهه الظن  
عنه ان من عهدهم انما سلوا ووافقوا فمهم اولي لنسلم ووافق هذا هو  
الحكم في ارسال الرسل لسان قوميه ومن قومه لان المقصود الاعتقاد  
رسالة لغير قوميه وقرئ من قول الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا  
قوميه ومن قوله وما ارسلنا من رسول الا لقوميه فالقول الثاني هو  
المفيد لاختصاص الرسالة بهم لا الاول بل لا فرق من قوله وما ارسلنا  
من رسول الا لسان قوميه وما ارسلنا من رسول الا مكلقا لسانهم  
قوميه فكان الثاني لا اشعار له بانه لم يكلف بعدا به غيرهم فكذلك الاول  
من لم يحل معرفه بدلالة الافاظه ومواقع الخطابات سوى من  
الخطبات وقرئ من المونلفات **فان** ان التوراة تركت  
باللشائ العبراني والابجيل بالرومي فلو صح ما قاله الكتاب النصاري  
لهم بخطتين في اناج احكام التوراة فان جميع فرهم لا يتكلمون

هذا الكتاب الاكثما تعلم الروم الكتاب العبراني بطريق التعليم  
وان يكون القبط كلهم والحبشة مخطئين في اتباع احكام الموراه  
والاجيل فان العبرانيين غير العبراني والرومي ولو لم يقل ما ذاب  
الكتابان الكتاب القبط وترجمهما فترجمهما بالعربي لم يفهم قبطي  
ولا حبشي ولا رومي شيئا من التوراه ولا قبطي ولا حبشي شيئا من  
الاجيل الا ان تعلموا ذلك الكتاب كما تعلمون العبراني وما لهما  
اذا سلم الله عليه السلام رسول لقومه ورسل الله تعالى خاصه  
خلفه وخير عبادته معصومون من الزيل مبرون من الخط وصور  
عليه السلام قد قابل اليهود وبعث الي الروم رسلهم وكاتبه  
عليه السلام محفوظ عندهم على التوراه في بلاد الروم عند ملحم فخرول  
يحيى والى القبط من غير انذار القبط والكسري بفارس وهو الصادق  
البرقاسم الله رسول لقومه فيكون رسولا للجميع ولا في جملة  
ما ازل عليه حتى الله عليه وسلم وما ارسلنا الا كافه للناس  
فصح بالنعيم وانما منتهى شبهه من يدعي التحسيس فان كاتب النصارى  
لا يستند اصل الرساله لا لقومه ولا لغيرهم فيقولون اوصوا الصادق  
دعواكم ولا يقولون كما كنتم يقتضون تحسيس الرساله وان كانوا يقولون  
اصل الرساله انما مخصوصه لزمهم النعيم كما تقدم ولكن الله

تعالى يثبت سنة الامم رسولهم لا يقتضون التحسيس لغيرهم فان الملك  
العظيم اذا قال بعث الي مصر رسول من اهلها لا يدل ذلك على انه ليس  
بخطيه رساله اجري لغيرهم ولا انه لا ياما من قومنا الذين يقتضون  
ذلك الرساله وكذلك قوله تعالى لا تدركهم الا بالحق الا انهم العرب  
ليس فيه انه لا يدركهم بل لما كان الذي يتلقى الوحي اولهم العرب  
كان النبي بملته عليهم بالهدايه اولى من غيرهم واذا قال النبي  
لغيره بعثت لغيري ثوبا لا يتا في الله امره بشرا الطعام بل الحبس  
للثوب بالذكر لمعنى اقتضاه وسكن عن الطعام لان المقصد ان لا  
لا يتعلق به ومما رتب العقلية مخاطباتهم بكمول فيها يوجد شبهه  
وذلك يكون علمهم بتهين شبهه وان كان المذكور والمكذوب عنه  
جائز فافهم فكذلك الرساله عامه ولما كان المقصد انها المنه  
في العرب خصوصا بالذكور ولما كان ايضا المقصد بغيره في امم الى  
وارشادهم خصوصا بالذكور والحققت كل فرق من اليهود والنصارى  
بالذكور ولم يذكره بها غير ما في القرآن في ملك الايات المعانيه  
هم وقد اهو شان الخطاب ابدال الا يقتض حاهل مان يولاد الحكم  
يقتضي فيه عن غيرهم ان ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين  
ليس فيه دليل على انه لا يدركهم الا اذا قال القائل لغيره اذنت

ولذلك لا يدل على انه اراد انه لا يوجب تلامه بل ذلك يدل  
ان مراد المتكلم في هذا المقام نادر الولد لان المعنى محسوس  
فولعه اذا فرغ من الوصية على الولد يقول له وعلمك ايضا  
اذ به واتمادت بالولد لا هتامي به ولا يقول عاقل ان تلامه  
الثاني مناقض للاول وكذلك قرأته عليه السلام ثم اولى الناس  
ببني عليهم السلام واحسانه وانقاذهم من الملكات فخصهم بالدر  
لذلك لان غيرهم غير مراد فنادى في صورة الولد والعبد واليه  
فصله الانفاطع الفاظ لغضا ونحن اعلم بها واذا كان عليه السلام  
هو المتكلم فقام فيهم فخصيص الى مثاله ولا ارادته بل انذر الروم  
في الفرس وشاير الامم والعرب لم تنهم ذلك واعدا من اهل زمانه  
لم يدعوا ذلك ولو لم يوه لاقاموا به الحجة عليه ونحن ايضا لم نهم  
ذلك فاما هذه الامانة النصراني الذي ساسعنا احابسة  
لمن اراد المحدثي نظريه واضحه بياخذ سبب النجاه قبل الموت  
ويستدرك الشكاه قبل الموت مما بعد الدنيا اذ لا الجنة  
او النار وليس عند العاقل اهم من سعادته نفسه فليخلصها قبل  
حلل ربه والله تعالى هو المعين على الخير **ومنها** انه قال  
ان القرآن العظيم ورد بتعظيم عيسى عليه السلام وتعظيم امته

منهم رضي الله عنها وهذا هو رأيها واعتقادنا فيهما قاله بيان  
واحد ولا ينكر المسلمون عليهما والجواب **هـ** من وجه  
اخر ما ان تعظيمهما لا تنزع فيه ولم تكفر والتشاري بالعظيم  
وانما كبرت بسببه امور اخر اليهما لا يبق حلال الربوبية ولا بدناء  
البشرية من الابع والنسوة والحلول والاتحاد والمخاض الصاحبه  
والاولاد تعالى الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا هذه مغالطه  
في قوله موافق لاعتقادنا ليس هو هذا الاعتقاد الخارج فيه نعم  
لو ورد القرآن الكريم بهذه الامور القاسية المتقدمة وكردا  
وحاشاه كان موافقا لاعتقادهم فاني اجد الباطل من الاخر  
وبانيها انه اذا اعترف بان القرآن العظيم ورد بما يعتقد  
انه حق فهذا دليل على ان القرآن الكريم حق وان الباطل لا يؤيد  
الحق بل الموكل للحق حق جرم ما فيكون القرآن الكريم جفا قطعنا  
وهذا هو سبب سلامهم من اجار اليهود ورضي التشاري وهو  
انهم اخبروا وما جاء به عليه السلام فوجدوه موافقا لما كانوا  
يعتقدونه من الحق فجزموا بانه حق واسلموا وابتغوه وبما انهم  
العقلاء ذلك يعتبرون كلام المتكلم فان وجدوه على قوم ما يعتقد  
من الحق ابتغوه والارضون وثالثتها ان هذا هو ان قاطع على حلال



الاسلام على سائر الملل والاديان فانه مستعمل على تعظيم جملة  
الرسول وجميع الكتب المنزلة فالمسلم على امان من جميع الانبياء عليهم  
السلام على كل تقدير امّا النصراني فليس على امان من تكذيب  
محمد صلى الله عليه وسلم فتعين رجحان الاسلام على غيره ولو سلمنا  
تخوير حجة ما يقوله النصراني من النبوة وغيرها تكون المسلم قد  
اعترف لعيسى عليه السلام ولا مته رضى الله عنها بالفضل العظيم  
والشريف المنيب وحمل بعض احوالهما على تقدير تسليم صحة ما ادّعى  
النصارى واليه بعض تضال من حيث تعظيمه لا يوجب خطراً  
امّا النصراني فهو منكراً لاصل تعظيم النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
بل ينسبه للكذب والردايل والجرأ على سفك الدماء بغیر اذن  
من الله تعالى ولا يخاف ان قدما خطر عظيم وكفر كبير مظهر من  
هذا القطيع فجاه المسلم قطعاً وتعين غيره للفرار والخطر قطعاً  
فلينادر كل عاقل جيند للاسلام بدخل الجنة به سلام ومنها  
انه قال ان القرآن الكريم ورد بان عيسى عليه السلام روح  
الله تعالى وكلمته وهو اعتقادناة بحجواب  
من وجوه احدها ان من المحال ان يكون المراد الروح والكلمة  
على ما يدعيه النصارى وكيف يليق بآدنى العقلا ان يصف عيسى

عليه السلام بصفته وينادي بمقام علي رؤس الاشهاد ويطبق مصداق  
الافاق ثم يكفر من يعتقد تلك الصفة في عيسى عليه السلام  
ويامر بقتلهم وقطعهم وسفك دمائهم وسبي ذرارهم وسلب اموالهم  
بل هو الكفر اولى لانه يعتقد ذلك مصداقاً الى كغيره والسعي  
في وجوه ضرره وقد انفتحت للملل كلها مومنها وكافرها على انه  
عليه السلام من اكمل الناس في الصفات السيرة خلقاً وخلقت  
وعقلاً وزائناً فافاض امور محسوسة انما النزاع في الرسالة الربانية  
فكيف يليق به عليه السلام ان ياتي بكلام هذا معناه ثم يعاقل  
معتقده ويكفره وكذلك اصحابه رضى الله عنهم اجمعين والفضل  
من الخلفاء من بعده وهذا برهان فاطع على ان المراد غير ما فهمته  
هذا القائل وغير ما يعتقد النصارى وانبيها ان الروح اسم  
الريح الذي بين الخافقين يقال له ريح وروح لغتان وكذلك  
في الجمع ورياح وازواح واسم لجبريل عليه السلام وهو المسمى بروح  
القدس والروح اسم للنفس المقوومة للجسم الحيواني والكلمة اسم  
للنطق المفردة من الاصوات والاسم للخبر من الكلام النفساني  
ان الكلام لغو الفوائد وانما جعل اللسان على الفوائد بآله  
والعالم مطبق على ان نفس الانسان متحد به بالجبر والشر

وتطلق الكلمة على الحروف الدالة على اللفظ من الاصوات ولهذا  
 يقال هذه الكلمة تخط حسن وملاو به بالجهر وإذا كانت  
 الروح والكلمة لهما تعان بعد بدء فعلها بهذا اللفظ  
 وحمل الصراحي اللفظ على معتقده بحكم مجاز الهوي المحض  
 وثلاثتها وهو الخواب تحسب الاعتقاد لا تحسب لانها  
 ان معنى الروح المذكور في القرآن الكريم في حق عيسى عليه السلام  
 هو الروح الذي بمعنى النفس المقوم لبذل الانسان ومعنى نفخ  
 الله تعالى في عيسى عليه السلام من روحه انه خلق روحا  
 لجناته فان جميع ارواح الناس يصدق انها ارواح الله تعالى  
 وروح كل حيوان في روح الله تعالى فان الاضافه في لسان  
 العرب تصدق حقيقة بادي الملائكة كما قول ابي حامد الكوفي  
 الاخر بل طرفك تريد طرف الحشبه فجعله طرفا للجانم يقول  
 طلع كوكب ريد اذا كان نجم عند طلوعه يسري بالليل وسعته  
 الكوكب اليه نسبة المقارنه قطع فكيف لا يضاف كل روح الى  
 الله تعالى وهو خالقها ومبدئها في جميع احوالها ولذلك يقول  
 بعض الفضلاء لما سئل عن هذه الاية قال نفخ الله تعالى في عيسى  
 عليه السلام روحا من ارواحه اي جميع ارواح الحيوان ارواحه  
 واما

الحيوان

واما تخصيص عيسى عليه السلام بالذلة فذلك على شرف عيسى وعلو مرتبته  
 بذكره الاضافه اليه كما قال الله تعالى وما اتر لنا على عبدنا وان جاهدنا  
 لك عليهم سلطان مع ان الجميع عبيده واما التخصيص لبيان منزله المحض واما  
 الكلمة فمعناها ان الله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فانه من  
 موجود الا وهو منسوب الى كلمه كن فلما اوحى الله تعالى عيسى عليه السلام  
 قال له كن بطراقة فكان وتخصيصه بذلك للشرف فانه من هذا معنى قوله  
 مقصور ليس فيه شيء كذا يعتقد النصارى من ان صفته من صفات الله تعالى حلت  
 في ناسوت المسيح عليه السلام وكيف يمكن في العقل ان تغرق الصفه للموجود  
 بل لو قيل لاحدنا ان ملك او جبانك اشقلت لزيد لا تترك ذلك كل ما قيل بل الذي  
 يمكن ان يوجد في الغير مثل الصفه واما انها في نفسها فممكن من محل  
 سبلا عمل فحال لان المركبات من صفات الاجسام والصفات ليست جساما فان كانت  
 النيات تمقدار الاجسام صفات والصفات اجسام وان احكام الخلق  
 وان ثابت شي واحد سقطت كمالهم وذلك هو الفطن بغيره بل ينقطع بانفسهم  
 بعد من ذلك عن موايد العقل ومدارك النظر وبالحكمة هذه كلمات  
 عتيقه في كتاب عربي من كان يعرف لسان العرب حق معرفته في اضافته  
 وتعرفاته وتخصيصاته ومعهماته واخلاقه ونقيداته وسائر ابواب  
 استعلا لانه فليثور فيه ويستدل به ومن ليس كذلك فليقلده اعله لعلابه

تجده

وترك الخوض فيما لا يعنيه وما لا يعرفه ومنها انه قال في الكتاب  
 العزيز انه حائل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا الى يوم القيمة  
 فالحجاب ان الذين اتبعوه ليسوا هم النصاري الذين اعتقدوا  
 فيه انه ابن الله وتلكوا مسلكه ها ولاي الدين المتأخرين اتبعوه  
 محل الشراع بل متبعوه هم الجواريون ومن تابعهم قبل ظهور الهول  
 بالتبليغ واولئك هم الذين رثعهم الله في الدنيا والاخرة وخرن  
 منهم وهنر مشا وخرنا عما نطلب ها ولاي الرجوع الى ما كان اولئك  
 عليه فانهم قدس الله ارواحهم امنوا بعيسى وبمحمد النبيين صلوات  
 الله عليهم اجمعين وكان عيسى عليه السلام يسرهم محمد صلى الله  
 عليه وسلم كما يقف على قصصه احر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
 وكانوا ينتظرون ظهوره صلى الله عليه وسلم ليوم تنوابه ولذلك  
 لما ظهر عليه السلام جاءه اربعون راهبا من خزان قسطنطين فوجدوه  
 صوامع عود به فامتنوا به في شاعده واحد محجود النظر والتأمل  
 لعلاماته فما ولاي هم الذين اتبعوه وهم المرفوعون المعطون والمنا  
 ها ولاي النصاري هم الذين كفروا به مع من كفروا وجعلوه  
 شيئا لا يهاك حرمة الربوبية فليسوا واجب الوجود المقدس  
 عن صفات البشر الى الصاحبه والولد الذي ينفر منها اقل

انما هو الذي  
 في الكتاب

ربه بانهم حتى انه قد ورد ان الله تعالى اذا مال لعن على السلام  
 يوم القيامة التي قبلت المناسر الخذ وبن وامر الحسن من دون الله  
 يسكن اربعين سنة فجلا من الله تعالى حيث جعل سببا للتعظيم  
 واسهاك حرمة خلا لاله فخر الله تعالى بالمون وتخلون من اهل اعلم  
 على انهاك الحرمة وان لم يكن لهم فيها مدخل ولا لهم بها تعلل  
 اذا كان لمسه فتنعلق من حيث الجملة ومن غاشرا ما ابل الناس  
 وروايت وله عقل قويم وطبع مستقيم غير طبع النصاري ادرك  
 هذا فاذا دي احد عيسى عليه السلام ما اذله فما ولاي النصاري  
 لسال الله العفو والعافية بمحبه وكرمه ومنها انه قال ان  
 القدر ان الحكيم شهد بتدبير رجع النصاري وكناسهم على فساد  
 المسلمين يقولون تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت  
 صوامع وبيع وصلوات ومساجد بك كره فيها اسم الله كثيرا فقد  
 جعل الصوامع والبيع مقد مات على المساجد وتخل فيها ذكر  
 الله كثيرا وذلك يدل على ان النصاري يفرغهم على الحق ولا يعي  
 لهم العتدول عما هم عليه لان العتدول عن الحق انما يكون للباطل  
 فالجواب من وجوه احدها ان المراد من الاية  
 ان الله تعالى يدفع المنكره عن الاشياء بوجود الاختيار في الاثبات

انما هو الذي  
 في الكتاب



سبحانه الاشرار من الفس والحجر زمان موسى عليه السلام سلم فيه  
اهل الارض من بلادهم من فيه من اهل الاستقامة على الشريعة  
العبودية وزمان محمد صلى الله عليه وسلم سلم فيه اهل الارض  
سبحانه من فيه من اهل الاستقامة على الشريعة المحمدية ولذلك  
سأبدا لزمان الكاين بعد الانبياء عليهم السلام كل من كان مستقيما  
على الشريعة الماضية فهو سبب سلامة البقية فلو لا اهل الاستقامة  
في زمن موسى عليه السلام لم يبق صلاه يعبد الله فيها على الدين الصحيح  
لعموم الهلاك فيقطع الخير الكلية وكذلك في زمان  
ولو لا اهل الخير زمانيا لم يبق مسجد يعبد الله تعالى فيه على الدين  
الصحيح لعموم غضب الله تعالى على اهل الارض والصوامع امدية الرباني  
في ازمته الاستقامة حيث يعبد الله تعالى فيها على دين صحيح ولذلك  
البيعة والصلاة والمسجد وليس المراد هذه المواضع اذ لا  
بالله تعالى فيها وتلك شرايعه وكانت محل العصيان والطغيان  
لاجل التوحيد والايان وهذه المواضع في ازمته الاستقامة لا  
تضاعف فيها انما النزاع عند ما تعرب لحوادثها وذهبت التوحيد وحاشا  
الطغيان وكادت الرسل والانبياء عليهم السلام وصار ذلك مثلي  
في الصباح والمساءل في اقع بقعة على وجه الارض والعن سكان يوجد

لا غنى هذه الاية دليلة على تفصيلها وتاثيرها ان الله تعالى قال صوامع  
ربع وصلوات بالشكر والجمع المنكر لذلك عند العرب على اكثر من ثلثه  
من ذلك المجموع بالانفاق ونحن نقول انه قد وقع في الدنيا ثلث من  
البيع وثلاث من الصوامع كانت افضل مواضع العبادة انما القسبة  
في ثلثه مشاجد وذلك ان البيع التي كان عيسى عليه السلام وحواصه  
من الجوارين يعبدون الله تعالى فيها هي افضل من جميع من المشاجد  
ثلاثا واربعه لم يصل فيها الا السفلة من المسلمين وهذا الامتناع  
فيه انما النزاع في البيع والصوامع على العموم واللفظ لا يقتضيه  
لان جميع من ذكره وانما يقتضيه ان لو كان معرقا لقولنا البيع بالالف  
والكلم وتاثيرها ان هذه الاية تقتضي ان المشاجد افضل عند عبد الله  
تعالى فيه عكس ما قاله هذا الجاهل لمشاير العرب وتغريه ان الصف  
العليل المترلة عند الله تعالى اقرب للهلاك من العظيم المترلة والفاصل  
العربية ان الصوفي في الخطاب الى الاعلا لا على ابد في المدح والذم  
والنظم والامتنان فنقول في المدح الشجاع البطل ولا يقول البطل  
الشجاع لاني بعد راجعا من الاول وفي الذم الغاصي الغاصي  
ولا نقول الغاصي الغاصي وفي النظم فلان يغلب المايه والالف  
ولا نقول يغلب الالف والمايه وفي الامتنان لا اجل عليك بالدرهم



ولا بالمدح ولا بالذم ولا بالبار ولا بالذم ولا بالشر في جميع انحاء  
 راجعا عن الاول لغلبة كمالك فيهم الى ما هو ادنى من  
 ذلك ظهرت افضليته المتعجب ومزيد شرفها على غيرها وان قدرتها اعظم  
 من قدر غيرها لا يوصل اليه الا بعد تجاوز ما يقضي عدم غيرها  
 فما نقول لولا السلطان لهلك السببان والرجال والامم وبقوا  
 لا يجمع الا على التعمير امر عدم السلطان وان وجوده سبب عدم  
 الطوائف اما لو قلنا لولا السلطان لهلك الابطال والقبائل  
 لعدم كلامنا فيها ولا راجعها ان الاله يدل على ان المتعجب افضل  
 من وضع على وجه الارض للعباد من وجه اخر وذلك ان القادر  
 الصوري ان يصايرنا حكمه بعبودنا الى اقرب من ان يكون قادرا على  
 وحاله واكرمه فالأكرم خاص بالاله لانه الاقرب فقوله تعالى في  
 فيها اسم الله كشيرا يخص الاحمر الذي هو المتعجب لان قوله في  
 منبر المنبر القريب وهذا قول المفسرين يسارها في شرف الاله  
 يكون انصاف هو المطلوب فاسد الصيغة موضع الاله  
 وحيث يدل على علو اعلو ورفعه ومنه قول العرب احسن الزمان  
 اذ لم يتا علافا ومنه قولهم رجل اصعب الطلب اذا كان جادا الغلظة  
 والصلابة اسم للعبد السود واسمها بالعبراني صلونا فعرّب والبيع اسم

في قوله تعالى  
 فيها اسم الله كشيرا  
 هو المتعجب الذي هو  
 الاحمر الذي هو  
 الاقرب

للعبد الصاير فيهم من فعل غير مشتق والمجد اسم المكان المشهور فلان فعل  
 في لسان العرب اسم المكان واسم الزمان الذي يقع فيه الفعل هو المصير  
 المكان الصير وزمانه **وهنا** انه قال ان القرآن العظيم دل على تعظيم الخواص  
 والاعمال انه غير متبدل بقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مدققا  
 لما به من الكتاب واذا صدقها لا يكون متبدله ولم يطرأ التغيير عليها  
 بعد ذلك لشرفها في الاعصاب والامم فيستدركه ما ولقوله تعالى  
 في القرآن ان لم ذلك الكتاب لا ريب فيه مدني للتقين والكتاب هو  
 الانجيل لقوله تعالى وان جديك قد كذبك رسل من قبلك جاوروا  
 بالبينات والزينة الكتاب المشير والكتاب ما هنا هو الانجيل لانه  
 لو اراء القرآن لم يوافق لك بل قال هذا ولقوله تعالى امت ما انزل  
 الله من كتاب **الحواشي** ان تعظم الخواص لا داع فيه  
 وانهم من خواص عباده الذين اتبعوا بعيسى عليه السلام ولم يدركوا  
 ولا اتوا معتقدين الظهور بينا محمد صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان  
 على ما دل عليه جهنم على ما اذله في الباب الرابع ان يشاء الله تعالى  
 وانما الخواص انما كانوا بغيرهم وانما صدق القرآن العظيم لما بين  
 بهم فنعناه ان الكتب لنفقد منه عند نزولها وتغيرها واوجبها  
 كانت حقا موافقة القرآن والقرآن موافق لها وليس المراد الخواص

17

اليوم فان لفظ التوراة والانجيل انما يصرهان على امتزاجين  
 الموجود الان غيرهما في كثير من المعاني والوجوه وانما قوله تعالى  
 ذلك الكتاب وان المراد به الانجيل فمن الاقوال المحبب والتجمل العرب  
 ان الجمع المطلق فاجبة على ان المراد به القرآن ليس لا واذا الخ  
 من اللفظ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد هذا الكتاب  
 قد سبق ان قيل في غيره فان كل احد متفق في انها من جهة قول النبي  
 انما يارفع الله قوله في ان امك منازعه واما الاشارة بذلك  
 التي اعترضا هذا الشامل فاعلم ان للاشارة تلك الاحوال والقرآن  
 وما كتبه وقله في ذلك العدد والقرآن هو تاريخ بالزمان والقرآن  
 وما في الشرف وتارة بالاستحالة وذلك كالتاريخ في حق يوسف  
 عليه السلام لما اجتمع مع سوه المدنية ويوسف عليه السلام بالحدود  
 الوقت فظن احد من الناس من سنة قد ادى اليه في سنة اشارة  
 عليه السلام في شرف الحس وتلك القران العظيم لما عظم رتبته في  
 الشرف الشهير به بذلك وقيل لاسرائيل بذلك ليعد مكانه لانه مكتوب  
 في الحج المحفوظ وقيل ليعد زمانه لانه وعنده في الكتاب المقدس  
 قدما وجعل لكان اسوانا والرسول استقبل بياوه فصار من هذا  
 الاستحالة بالبر والكتاب المنير فاعلم ان اللام في لسان العرب  
 يكون

في قوله تعالى  
 ذلك الكتاب  
 والمراد به  
 القرآن وال  
 الانجيل

هو لا سماع الجبر والحجج والظلم والتميز في قوله تعالى  
 ذلك الكتاب والمراد به القرآن والانجيل  
 من اللفظ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد هذا الكتاب  
 قد سبق ان قيل في غيره فان كل احد متفق في انها من جهة قول النبي  
 انما يارفع الله قوله في ان امك منازعه واما الاشارة بذلك  
 التي اعترضا هذا الشامل فاعلم ان للاشارة تلك الاحوال والقرآن  
 وما كتبه وقله في ذلك العدد والقرآن هو تاريخ بالزمان والقرآن  
 وما في الشرف وتارة بالاستحالة وذلك كالتاريخ في حق يوسف  
 عليه السلام لما اجتمع مع سوه المدنية ويوسف عليه السلام بالحدود  
 الوقت فظن احد من الناس من سنة قد ادى اليه في سنة اشارة  
 عليه السلام في شرف الحس وتلك القران العظيم لما عظم رتبته في  
 الشرف الشهير به بذلك وقيل لاسرائيل بذلك ليعد مكانه لانه مكتوب  
 في الحج المحفوظ وقيل ليعد زمانه لانه وعنده في الكتاب المقدس  
 قدما وجعل لكان اسوانا والرسول استقبل بياوه فصار من هذا  
 الاستحالة بالبر والكتاب المنير فاعلم ان اللام في لسان العرب  
 يكون

في قوله  
 ذلك الكتاب

ثمانه واربعون اخطاها والجبل لوقا وهو من الشعيه ونشر بالبحره  
بالاسكندريه باللقه اليونانيه ومنه اخطاها بمائيه وثمانون  
اخطاها والجبل ونحوه وهو من الانجيلي ونشر بالبحيره في مدينيه  
افيس من الانجيلي روميه بعد موعود المسيح عليه السلام في السماء  
ثلاثين سنه ومنه اخطاها في النسخ القبطيه كمنه والامون اخطاها  
والاجل الخامس منها الجبل النبوه ذكر فيه الاشيا التي صدرت  
من المسيح عليه السلام في حاله طفولته بسبب لطم من مريم عليها  
السلام وفيه زياده ونقصان وقدر في كبر من انعام المسيح عليه  
السلام ومشاير معجانه وفيه زياده وقدر في السلام والله  
رضي الله عنها ويوسف البخاري في حديثه عن موعود له ان ناصره  
قريب عند المقدسين والنايب البخاري وفيه زياده الانجيلي الارمني  
من الشافعي والقاسم في كذا وكذا ومصادفه بعضها لبعض من عظيم  
حق من وقد يظنها يتدبر مع علمه انها ليست الانجيلي المثل  
من عند الله تعالى وان اكره من اقوال الزواه واقبيستهم وان قلنا  
افسوسه مما لظنوا فيه من حكايات وامور غير مشهوره من المسيح عليه  
السلام من اصحابه مثل حكاية سوره الصلب والفضل لسوره الكسوف  
لوي التمر والساق والمائل في هذه الامور انما خرجت في انهم يقول المسيح

٩٠

١٥  
عليه السلام بسبب فيه ثلاث اجل من الانجيل والاجل هو الحق انما هو  
الذي يقين به المتيقن عليه السلام واذا كان كذلك انما هو من القه  
هذا الاجل لا سيما وموارثه والمثل واحد وفيه الاربعه املت  
في انظار متابعه الغاي مختلفه واللام متباينه مع ان حكل واحد  
بها في الامور التي هي كايان ما لم يذكره الاخر فليست تجري اي  
في منها او انها من المثل من عند الله تعالى والمثل واحد وفيه واحد  
في انظار واحد من ان لوقا ومنه من انما من الحواشي في كل واحد من هذه  
من المسيح عليه السلام فيما يفتن كلام غير المسيح عليه السلام والحقه  
انما هي في كلامه عليه السلام فلا يخفى في ضيق الانجيلي الله وقد  
قال لم فاشبه صدر الجبل ان اناسا راوا من رجب الامور التي غربت  
عالمون كما عهد اليها اوليك الصقوه الذين كانوا اخذوا ما للحكاه فرب  
انا اذ كنت نائما ان اكد لك ايها الاخ القدير تاو ولا تعرف في حقايق  
الامر الذي وعظمت به فبدا اعرف انه لم يلق المسيح عليه السلام  
ولا خدمه وانما كسنا به تاويلات جمعها مما وعظ به خدام الخلفه  
وهذا انما سرور من تا قضا انما اعلم تغيرها وتبدلها وقدم الوثوق  
في منها فانه ليس البعض اوتيا من بعض الشافعي الاول  
قال من يوسف خطيب مريم عليها السلام وهو المسيح يوسف النجار

وقال صلح موارثا وصار عرقه كعصا الدم ولم يتركوا كسود لك شئ ولا مرض  
ولا بؤس ما واد ابركوا ذلك لم يومض ان يتركوا ما هو اعم منه من العرايض  
والاحكام فان كان الترك صحيحا فيكون ان ياده صديقا في السبع الاحكام  
وهذا هو الخريف والتعديل مع ان عقل لوقا يغني بلع المسيح عليه  
السلام بلاء الشقاء لان الملك لا يملك باليهود وقد ترك الاله عظيم من  
الاذا والرفع هذا الظاهر الحال وهو مطلق معتمد النصارى في الصلب  
ثم يعبر الملك ان كتابا للاموت بالثبوت كمال لان الله تعالى  
لا يحتاج الى تعويذ بغيره وان كانت الناسوت لمحيته في موطن الاموات  
فما حصل الا لجاه الذي يكونه الشافعي الرابع في قوله قال يوحنا وهو  
اصغر الاربعه ان اول اية اظهرها المسيح عليه السلام تحول الماحضه  
ولم يتركها الله واذا اظهرها امثله هذا كانوا امتها ومن بالذين وان كانت  
لم يصب عديم فليس يقبل الذين من عيسى اميد وهو يوحنا واصل شوط شوط  
اصل الامان في موارث الشافعي الخامس في قوله قال يوحنا الى المسيح عليه السلام  
عسل الخدم تلاميذه ومسيحا عند بل كان في وسطه وامرهم ان يفتقروا  
به في المواضع ولم يترك ذلك الله الاخر ما كان قد اصابه دخل الخلق  
او صدق اقم اعطوه لدخل الخلق الشافعي السادس عشر قال يوحنا  
قال يستوعب عليه السلام ان لو كان انا الشافعي لنفس لكانت شها في

على ابراهيم الخليل عليه السلام اسحق و يعقوب في هذه الوان  
 وخمسون الشافق الثاني قال لوقا فانهم لم يملوا  
 بايديهم المستلبين في هذا اسمه يسوع عليه السلام على كبر  
 ابيه داود ويملكه على ابن يعقوب واسمك يوحنا وغيره  
 وقال ان يخل يسوع هذا الذي وعده الله بالملك الى الابد فلا يطر  
 وقد اتمه شهر الثياب وتوجه بناج من الشوك وصعوه وعزابه  
 قضا وسد فلا يطر طولا علم بكلم فقال له اما تعلم اني انا عليك سلطانا  
 ان ابي صليتك وان شئت اطلقك فاحابه يسوع عليه السلام  
 لولا انك اعطيت ذلك من السماء لم نحن لك على سلطان ومن اجل  
 ذلك خضعتي الى اسلمتني اليك عظيحه وضلته بعد ذلك وبوتاهض  
 فاجتهدوا فاجعل يسوع عليه السلام ملكا عظيما لبني اسرائيل  
 والامر بالسفده هذه الذل والمهانة ثم ان هذا الملك لم يعوقه انا  
 على انهم فلاه صلب وموت في غاية الخمول واما على رايها فان الله تعالى  
 رفعه من غير ملك ولا مهانة فهذا لا اصل له ثم ان محاوره تجري في  
 ملك تجار وعيسى عليه السلام اى الى اخطا في الاجل المثلث من  
 الشافق قطع ان هذا غير مثل الشافق الثاني قال لوقا فلما  
 رآه يسوع عليه السلام الجريح من اليهود ظهر له ملك من السما في موته



باطلة ونحن نعرفي قسداً نيا ما انا شهد نفسي وايضا شهدنا انه ارسلني  
وقد قال تورايم ان شقاده رجلين يحجه فقلوا الله تعالى رجلا وانما  
شقاده نفسه مع القول بطلانها وهذا كلام يتبع عنه المسيح عليه  
السلام وامامه الشافعي الساج قال يوحنا لما مضى المسيح عليه  
السلام ليوحنا المعمدان في السجن قال له المعمدان في حين اراه هذا فرف  
له الذي حمل خطايا العالم وهو الذي قلت لكم انه ياتي بعدكم في  
الهي مني وظل مني لما راه المعمدان قال لي لمحتاج في ان الطبع على  
تلكه مسكون حتى تسبع على يدي وارسل اليه بعد ذلك الش  
الاق او سبط جبرك ومر من لم يعمل شيئا من ذلك فاحلته الثلاثة  
بحسب الاول فبطله الثاني غير عالم حتى ساله فوسك الثالث  
الصالحين الشافعي الساج قال متى يوسف خطيب مريم وضي  
له عنها ام ابه يعقوب وقال لوقا اقام يشوع ثلث سنه  
يظن انه ابن يوسف ابن قال لجعل اسم ابه هالا والاول بطله  
وهو كاذب ثم ان فضيه عيسى عليه السلام في توبه ولد من غير اب  
كان في غايه الشهرة عند بني اسرائيل حتى اقام من عليها السلام  
اذ اعطيتا برهما بالزنا ووسلت القصة الي انظار الارض عليه  
عيسى عليه السلام ذلك ثلاث سنه الشافعي الساج

قال متى سلب مع المسيح عليه السلام لضان عن توبته وشماله كاليه راج  
جميعا واعتراشه وقال لوقا انما هما به احدهما وكان الاخر يقول ليعقوب  
انما سلب الله تعالى اثنان فليبقوا خورنا وانما هذا لم يفعل فحقا لم قال  
لمسيح عليه السلام اذ فرى في عدوك فقال حقا انك تكون بين اليوم  
في الفة ووسن فصعب قول مني انما يهزان به واعقل هذه القصة  
مرسوق يوحنا ومن الحال ان يحدث مثل هذا ولا يسبح في ذلك الوقت  
فان كان صحفا علم تركاه لوكن تألم احلقه الاخر الشافعي الساج قال  
لوقا ان ابن الانسان لم يات ليهلك نفسه الا بل ياتي ليهلك  
ان ابن الانسان لم يات ليهلك في الارض بل ياتي ليهلك في السموات وفيها  
ثالث وهذا كلام ثبت في التلاميذ ثلثه لان الاول بطله فبطله الثاني  
والاخر بطله فبطله الثالث فبطله الثالث قال متى ان مرهم خات  
المسيح عليه السلام جات الزوارع فبره عيشه البيت ومنها امه لثري  
وادامك قد تول من الشا وقال لها لا تخافا عليس يشوع هاجنا  
قد قام من بين الاموات ثم لعيا المسيح عليه السلام فقال لا بأس عليك  
فولا لا تخافي بطلت في سلة الخليل وقال يوحنا جات وحدثها يوم احد  
بخلص فزات العشرة رفعت من القبر فامرعت في شعور وتلميذ اخر  
فاحبرها الى المسيح عليه السلام فخذ من تلك المقبرة ولا امرك في ذلك

وقد

فرح شعول وصاحبه فابصرا الالهان موضوعه ناجيه عن الضيق فبما هي  
كذلك الفت فبات المسيح عليه السلام دائما فلم تعرفه وحسبه  
حارس العتار فكلمها بغيره وقال لها اني لم اصعد احد اني في الخوف  
فقول لي منطلق لي اي واپكم والهي والهم فاحد هما يذرا ان الملك  
يوالدي منها والآخر يقول هو المسيح عليه السلام واحدما يقول عليه  
الب والآخر يقول هو يوم الاحد واحدما حكى عن مريم وحدثها  
والآخر عنها مع غيرها وتوصل التصاري هذا الكلام مع اضطرابه اضلاله  
لمعتدم ويقولون قد قال اني منطلق لي اي وبقولون عن قوله واپكم  
وعن قوله الهي وبقولون في اصلهم قول امراه واحد مع ان هذا  
الكلام لو وجد في كلام المعلمين لم يقبل واسمه نحن ولا يقدر  
في امراه عقلم كيف يعبدون من ولد في رطوبات الارحام ودمها  
ونشا في ضعف الطفولة ولا واپها تعيون الامراض والاسقام  
والانكار والالام والحاجه الى الشرب والطعام والمنام ثم يصنع  
على رجمهم ويصنعت ويهان ثم يكي عليه ويندب بالشلل وينس على  
من يراه باطوار البنات طوان اليهود بالهوا في الهزو والسخره بالتصاري  
مناقدوا ان يقولوا ان من هذا العهد يان الناقص الثاني عشر  
معهده المسيح عليه السلام الى السما اغلقه يوحنا ومني وعما من قواين  
امر

الاني مشر وذكروا قوا وقرقوا للشاه من الخوازم واختار فقال مرقس  
ان سيدنا يسوع لما قام كلم تلاميذه تلميذا ثم صعد من يومه وانه  
لوما قال انما بعد بعد فيايد باربعين يوما مع ان المعه دامر عظيم لانني  
ان لم اكن على التلاميذ وعلمهم غيرهم الناقص الثالث عشر قال في  
يسوع حقا قولكم ان قوما من القيام قاصدا لايد وتكون الموت حتى يراكم  
الانبياء انما يملكون به ومن مضى لحوافسه ولم يات في ملكوته وقا  
القيام ومن بعدهم فدل على ان هذا الكلام كذب وافتراف وهو يحرم النقص  
بجميع ما يقولونه الناقص الرابع عشر قال متى قال المسيح عليه السلام  
للتلاميذ اني عشر اثم الذين تكونون في الزمان الان في حلو حيا  
على اثنى عشر كريسيانديون في اسرائيل فبعد العمل بالهوز والنعامه  
ثم تقصرون لك متى نفسه فقال مضى احد التلاميذ الانى عشر وهو يتودا  
صاحب صندوق العذرة وارقتي على يسوع تلاميذ درهما واحدا بالشرط  
اليه فقال له اليسوع البيل لك خير لك ان لا تولد الناقص الخامس عشر  
قال متى لما حمل يسوع على فيلاطس القاي قال لي شغل هذا فخرج اليهود  
وموا الصليب نصب فاحد القاي قما وتصل عليه وقال انابري من هذا  
الصدق واثم اصر واكف يوحنا فقال لي ضرب يسوع وقله اليهم  
ومن ناقص ضرب وتقصير على هذه البذره من حمار الاناجيل ومنا

منا



ولا يقول احد منهم ان الضم هو الله تعالى وكلامه باسم الشريك او سوا  
 من الصاري وكان الضاري باسم الكهنة اولى حين جعلوا الله تعالى  
 بعض محشاه قايده وجدوا الله تعالى وذلك المخلوق من اوجده  
 الا انهم في عبادته غير الله تعالى وزادوا بالانجاء والطاغيه  
 والاولاد فلا يعبدون الله تعالى خص كل طائفه من الصغار  
 باسم هو اولى بما في اللغة فمدحوا ولا تصوبيا لما هم عليه **ومنها** انه  
 قال انه مدح فرأينا ونواعدنا ان اهلنا فامعنا بقوله تعالى  
 واذك المواعد من عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا  
 مائدة من السماء قال اتقوا الله ان حكمكم مومنين فالوا ربك ان ياكل  
 منها وتطعمن فلو بنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشايعين  
 قال عيسى بن مريم اللهم زينا انزل علينا مائدة من السماء يكون لنا عيدا  
 لا اولنا واجزنا واسم منك وارزقنا واشهد خير الارضين قال الله اني منزلها  
 عليكم فمن جفرت بعد منكم فاني اعطيهم عذرا لا اعذبهم احد من  
 العالمين فلما يدى من العذاب الذي يقرب به في كل قس  
**والجواب** ان من العجايب ان يدعى ان المائدة التي نزلت من السماء  
 في القران التي تفرق مع الالهي تفرقون هم من مصنوعات  
 الارض فابن المائدة من القران هو الذي نزل من الجنة بل نزل

التي

لاية ان الله تعالى طهره فغادته واجري سعة انه متى نزل للعبادة  
 اذ قال من لا يمكن العبد بعمدة الشك في لا يؤمن بعد محمل له العبد  
 له ويظهر المحمدا ان قوم صالح لما اخرج الله تعالى لهم النافذ من الحجر  
 فلم يؤمنوا فجعل لهم العذاب وكانت هذه المائدة جنة اوتينا عليه  
 خبري تلك نزل من السماء بقوت القليل منه الخلق العظيم العبد  
 فامر ان ياكلوا ولا يجزوا الخالقوا وادخروا مسيهم الله تعالى  
 وتناول مثل هذا من السما فخرج النافذ من الصخرة الضمما فخر الله تعالى  
 ان من لم يؤمن بعد نزول المائدة فكان له العقوبة ولا يعلق للمائدة  
 بقربانهم البتة بل المائدة معج عظيم خارق والقران امر بعدا وليس  
 فيه شيء من الامحار البتة فابن المائدة من الاخر لولا العصى والظلال  
**ومنها** انه قال ان الله تعالى اخبر جبرائلا اني انا نوح عيسى عليه السلام  
 بقوله تعالى عنه انه شاك في امره بقوله تعالى وانا وانا لم اعلم  
 هدي اوشية ضلال مبين وادري في سورة الفاتحة ان قال المائدة  
 في القراط المستقيم صراط الدين نعم عليهم هم المصنوب عليهم  
 ولا الصالحين المنعم عليهم هم الصاري والمصنوب عليهم هم اليهود  
 والصالحون هم عبدة الاصنام فالجواب **والنصاري**  
 لما جوا في كتابهم بالحريف والغلط صار ذلك لهم بجبهه واضح

الامر  
 في قوله تعالى  
 واذك المواعد من عيسى بن مريم  
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا  
 مائدة من السماء  
 قال اتقوا الله ان حكمكم مومنين  
 فالوا ربك ان ياكل منها وتطعمن  
 فلو بنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون  
 عليها من الشايعين  
 قال عيسى بن مريم اللهم زينا انزل  
 علينا مائدة من السماء يكون لنا عيدا  
 لا اولنا واجزنا واسم منك وارزقنا  
 واشهد خير الارضين قال الله اني منزلها  
 عليكم فمن جفرت بعد منكم فاني اعطيهم  
 عذرا لا اعذبهم احد من العالمين  
 فلما يدى من العذاب الذي يقرب به في كل قس



الذلّال والاضلال لهم طونيد سهل عليهم خريف القدران وغير  
كمعانيه لاعراضهم الفاسد والقدران الحكيم يرى من ذلك ولا يخطئ  
لهم هذه الحكامات بغير دليل ولا برهان بل مجرد الاوهام والوسواس  
اما قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومئذ قبل موته فقيهه  
نفسه ان احدهما ان كل كافر اذا عاين الملايكه بعد فصر روحه  
شاعده الموت طهر له منهم الاكابر عليه بسبب ما كان عليه من الكفر  
فيقطع حينئذ بفساد ما كان عليه ويومئذ بالحق على ما هو عليه  
فان الدار الاخره لا يفتى فيها تشكك ولا ضلال بل الموتى الذين  
كلهم مومنين موحدين على قدم الصدق ومنها ج الحق وكذلك  
يوم القيامة بعد الموت لكنه ايمان لا ينفع ولا يعجز به  
وانما يقبل الايمان من العبد حيث يكون متمسكا فاذا عدل  
عنه وافق الحق كان ايمانه من كسبه وسعيه فيوزع عليه  
اما اذا اضطر اليه فليس له فيه اجر لما من احد من اهل الكتاب  
اليوم من ينوه عسى عليه السلام وعبوديته لله تعالى قبل  
موته لكن قهرا فلا ينفعه في الخصوص من النيران غضب الله بان  
النفس الثاني ان عسى عليه السلام ينزل في اجر الزمان  
عند ظهور المهدي بعد ان يفتح المسلمون قسطنطينيه من الفرنج

من الكفر

وكسر الصلب وقتل الخيزمر ولا يبقى على الارض الا المسلمون ومثل  
اليهود بالقتل ويخرج جانه عدا لله ونبيه فيضطر الصاري الى الصلوة  
حينئذ لا يخاف لهم بذلك وعلى النصيرين ليس لهم فيه ذلالة على ان  
الصاري لان على خير وامثاقوله تعالى وانا واياكم لعلى صديقي  
او في ضلال مبين فمن محاسن القدران الحكيم من لطف الخطاب  
وحسن الارشاد فانك اذا قلت لعيرك انت كافر فامن بما اوردته  
الافقه فاستند اعراضه عن الحق فاذا قلت له احدا كافر لم يفتى ان  
نسعى في خلاصه من عذاب الله تعالى لعلم بناحت من الكافر منا  
فخلصه فان ذلك اوفر لداعيته في الرجوع الى الحق والفهم عن الصا  
فاذا نظر موجد نفسه هو الكافر فز من الكفر من غير متافره منك  
عنده ويخرج بالسلامة واستر منك بالتصحيح كذا في الآية  
سماحت الخطاب على الكفار ليكون ذلك اقرب لهدايتهم ومنه قول  
صاحب فرعون المومنين عسى عليه السلام تاخرونكم الملك اليوم  
ظاهرين في الارض فمن ينصروننا من يأس الله ان جانا الى قوله وانك  
كاذب فاعلم كذبه وانك صادق فاصبكم بعض الذي  
يعدكم محصون اولاً بالملك والظهور للنسب نفوسهم مع طمأنينة  
وبالعلم وسب طمأنينة ولم تجزم في ظاهر اللفظ بصدق موسى

عليه السلام مع قطعه تصدقه بل جعله معاقبا على شرط لئلا يفرهم  
فنجبوا عن الصواب فكل من فتح قصده في هداية الخلق سلك معهم فما  
هو اقرب هدايتهم وكذلك قوله تعالى لموسى وهرون في خوف عول  
فقل لاه قولنا لعلنا نكفر او نحسي وموله لنتينا محمد صلى  
الله عليه وسلم ولو كنت قطا غليظ القلب لانقضوا من حولك  
ولا تجادوا اول اهل الكتاب الا بالنبي هي احسن هذا كله من محاسن  
الخطاب لا من موجبات الشك والارتياب واما امر تعالى لبيته  
محمد صلى الله عليه وسلم ولا تمت به بال دعا ما هدا به الى الصراط المستقيم  
فلا يدل على عدم حصول الهداية في الخيال لان القاعدة اللغوية  
ان الامر والنهي والدعاء والوعد والوعيد والشرط والجزاء وانما  
يتعلق بالمستقبل من الزمان دون الماضي فلا يطلب الا المستقبل  
لان ما قد تعين وقوعه او عدم وقوعه فلا معنى لطلبه والامتنان  
باعتبار المستقبل لا يدري ماذا قضى عليه فيسأل الهداية في المستقبل  
ليامن سوا حاتم كعما ان النص في اذا مال القسم امتى على ديني لا يدل  
على انه غير نصري في وقت الدعاء ولا انه غير مصمم على صحة دينه  
وكذلك سائر الادعية واجمع المسلمون والمفسرون على  
ان المقصود عليهم اليهود والذين الضالين المضاري فيبدل عليهم ذلك

فان ما قد تعين وقوعه او عدم وقوعه فلا معنى لطلبه والامتنان باعتبار المستقبل لا يدري ماذا قضى عليه فيسأل الهداية في المستقبل ليامن سوا حاتم كعما ان النص في اذا مال القسم امتى على ديني لا يدل على انه غير نصري في وقت الدعاء ولا انه غير مصمم على صحة دينه وكذلك سائر الادعية واجمع المسلمون والمفسرون على ان المقصود عليهم اليهود والذين الضالين المضاري فيبدل عليهم ذلك

داله مصادقه ومكايده ومغالطه وتخريف وتبدل فلا يصح من تقديمه  
ومنها انه قال ليس من عدل الله تعالى ان يطالبنا باعراح رسول لم  
يرسله الينا ولا وقفنا على كتابه بل سألنا **والله اعلم**  
لو لم يرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم لكانت الدنيا ملكا للمسلمين  
المقوقس امير القبط يدعوم على الاسلام ولو لا ذلك لم يسلط  
السيف على دين النصرانية اليوم ستمائة سنة وليس يقر في الادب ان  
شيء اذا احتاج النصارى الى دليل **ومنها** انه قال لو علم المسلمون مرادنا  
بالاب والابن والروح القدس لما انكروا علينا فان مرادنا بالاب  
الذات وبالابن النطق الذي هو القاييم بتلك الذات وروح القدس  
الحياه والثلثة اله واحد وهذه الثلثة يعتقد ما المسلمون  
وغيرهم نطق ذلك من قبل انفسنا بل في الانجيل قال عيسى عليه السلام  
اذ هبوا الي سائر الامم وعهدوهم باسم الاب والابن وروح القدس  
وفي اول القديس اسم الله الرحمن الرحيم فاقصر على هذه الثلاث  
الابن والاب وروح القدس ونريد بقولنا المسيح ابن مريم  
الله تعالى بلا حدث قبل الدهور انه لم يزل نطقا ولم يزل الله  
تعالى ناطقا ثم ارسل الله تعالى نطقه من غير مفارقة الاب والوالد  
فما ترسل الشمس ضوءها من غير مفارقة العرض الوالد له وتكامل

الانسان كلامه الى غيره من غير مقارفة العقل والوالد له فتمت  
 المنطق المتأنا من الروح القدس ومن من رضى الله عنها وولد لها  
 بالطبيعة البشرية لانا لاهيته فاذا قلنا المسيح ابن الله يريد منه  
 بشرية وان له ولدا من صاحبه وقد اتمت الفكر ان الولد معي المنطق  
 لقوله تعالى ووالد وما ولد وحيث جسم كلمة الله تعالى متأنا  
 ان الله تعالى لا يخاطب الا بخباب لان اللطائف لا تظهر الا في الكمايف  
 فظهر في الانسان لانه اشرف خلقه فمخاطب موسى عليه السلام  
 من العووجه فعلم المعجز لا موده واظهر المعجز بناسوته والفعالان  
 ليس عليه السلام كما نقول ربي ميت بحسبه باق بنفسه ولذلك  
 صلب الناسون دون الاموات كما اكدته السماء بطرق جديد هنا  
 ويطمع دون ربهما ولذلك سمي القدران عيسى عليه السلام روح  
 الله وكلمته واسمه عيسى فيكون الخالق واحدا وهو الاب ونطقه  
 وحياته ولا يلزم من تعدد ما تعدد الخالقين كما نقول الخياطة  
 تحت الثوب ولا يلزم ان يقال خيط الثوب خياطان بل خياط واحد  
 كذلك قولنا الله تعالى وروحه وكلمته اله واحد ولا يلزمنا  
 اننا نعتقد بثلثه كما اذا قلنا عقل الانسان ونطقه وحياته ثلثه  
 اناسي فالجواب اما قوله نريد بالاب الذات والاب

المنطق وروح القدس الحياه فلا تفرقه وانما الاطلاق منكروا  
 ما اعتمد عليه من نفس الاجل فقد تقدم ان الجسيم ليس شي بحد  
 عليه ولا موصوطة النطق ولا مضبوط العيز ولا يوثق منه بشي  
 في الدين وقد تقدم ذلك في تناقضه واثباتي القدران من اسم الله الرحمن الرحيم  
 في تفسيره له غلط وتخرىف كما فعلتم في الاجل لان الله تعالى عندنا  
 في الشكليه معناه الذات الموصونه بصفات الجمال ونعوت الجلال  
 والرحمن الرحيم وصفان له سبحانه وتعالى باعتبار الخير والاحتجاب  
 الصادرين عن قدرته فان صفات الله تعالى منها سليه نحو الارزي اي  
 لا اول له والشهد اي لا خوف له ومنها شؤنيه قايمة بذاته وهي  
 سبعة العلم والاراده والقدرة والحياه واللام والشع والفضل  
 ومنها فعلية خارجة عن ذاته تعالى مستقلة فقامت بها نحو الرزق  
 والميتات والخلق والاحتجاب فتسميه الارق الوهاب الخالق المحسن  
 باعتبار افعاله لا باعتبار صفته قد يمد قايمة بذاته والرحمن معناه  
 المحسن في الدنيا والاخرة خلقه بفضله والرحيم معناه المحسن في  
 الاخرة خاصة خلقه بفضله ولذلك يقال يا رحمن الدنيا والاخرة  
 فالرحمن الملع من الرحيم لشؤله العاريز ولما النطق والحياه فلا مدخل  
 لهما في الرحمن الرحيم بل هو تحريف منه للفران واذا نطق المستند



الانجيل والقرآن حزم هذا الاطلاق فان اطلاق الموهبات لما لا يليق  
بالربوبية يتوقف على نقل صحيح مات عن الله تعالى وليس هو عندكم وكم غمما  
بهذا الاطلاق واما قولكم ان النطق موحد فخطا فان الموجد انما هو الله  
دون غيرها وكل صفة من صفات الله تعالى لها خاصية لا توجد غيرها  
والقدرة توجب والارادة محض المكن بازمانه واحواله والعلم كشف  
الوليات والمكاتب والمستحيلات على ما هي عليه والشع ادراك تخصص الكلام  
النفسي والصور اللغوي والبراهين كخاص محض الموجود دون العدم  
خاصي العلم فانهما واللام النفسي الذي هو النطق يكون منه الامر والنهي  
والخير والاسخار دون التأثير فلا يجوز ان يعتقد ان الانفاذ  
الا للقدرة ليس الا والبراهين على هذه المطالب في كتبنا الكلامية ليس  
هذا موضعها قوله وزيد بلبثه المسيح وولادته من الله تعالى فلا حد  
انه لم يزل نطقا ولم يزل الله تعالى ناطقا قلت هذا كلام غير  
متعقول اصلا الاعلى وجه لا ينبغي لدين النصرانية اثر وتقريره ان  
النطق صفة فاعلم بان الله تعالى وقد علمتم ذلك فهو من المعاني  
لان الاحتياط له في العلم والحياة والارادة فان اردتم ان عيسى عليه السلام  
المفرد انه لم يزل من هذه الصفة المعنوية فهو من باب قلب الحقائق  
التي يستحيل وقوعها في زمن من الزمان فضلا عن كونها لم يزل لذلك

كما يستحيل ان السواد يكون بياضا او العلم يكون طمعا او الرعية لوئا  
كذلك يستحيل ان يكون النطق انشا فاما هذا التفسير غير معقول  
ولا متصور وان اردتم انه لم يزل نطقا اي لم يزل الله تعالى يخبر عن  
وجود عيسى عليه السلام في انزاله فهو صحيح متصور لان خبر الله تعالى  
يتعلق لجميع الاشياء الموجودات والمعدومات والماضيات والحضرات  
والمستقبلات لكن هذا التفسير لا يفي بمقتضى الدين النصرانية وجوده فان  
خبر الله تعالى ما يتعلق بوجود عيسى عليه السلام يتعلق بوجود كل  
واحد من اليهود وغيرهم في الازل ولم يزل كل واحد من اليهود نطقا  
بعد التفسير فبني ان يكون كل واحد من اليهود ابن الله تعالى ولا يرد  
لعيسى عليه السلام على احد من اليهود في ذلك بل لا على شئ من  
الحشرات وان اردتم تفسيرنا ثالثا فقوله فانه غير معقول من  
قولكم لم يزل المسيح عليه السلام نطقا فظهر ان احد الامر لا يرد وهو  
اما ابطال مذهب النصارى او يكون كلامهم غير معقول فضلا عن  
اقامة الدليل عليه فانهم لا يكلمون بكلام الامثل هذا الفصل  
منه شئ قوله ثم ارسل الله نطقه من غير مفارقة قلت هذا خطا وعمي  
وعدم بصيرة فان ارسال النبي انزاله بعينه المبين له وهو عيسى  
معقول في كل صفة من الصفات النطق وغيره مستحيل ارسال الاول



والتعظيم والرواح والعلوم والظنون الامع اشكال محالها  
 اثبات مفردة في حال يديه العقل ومن شك في ذلك فليس  
 يعاقل ومحل هذا النطق مستحيل عليه الحركة والاتصال والانفصال  
 فانه ليس نجسم بالتقاء الفريقين واما ارسال الشمس لضوءها فيس  
 متناه ان صفته قائمه بالشمس انضمت بالغير بل الله تعالى يخلق الانوار  
 والاصوات في اجرام الهوي الكاين من السماء والارض والضوء الحاصل في  
 كل جزء من الهوي غير الضوء الحاصل في الجزء الاخر وغير الضوء  
 القاييم بنجرم الشمس فاما صفات عديده وموضوفات كثيره لم  
 يرسل منها صفته واحده بل كل صفته لارتمه لمحلها لم يفارقه قال اردم  
 ان الله تعالى خلق في عيسى عليه السلام نطقا باطلبه الله تعالى من العباد  
 او غيره فكذلك سائر الانبياء عليهم السلام بل العلماء والمشرعون  
 لذلك خلق الله تعالى في نفوسهم الاخبار عن احكامه تعالى فان كان  
 عيسى عليه السلام بهذا انبا فالعلماء كلهم بذلك والا فلا لحد  
 من خلق الله تعالى انبا وهو الحق واما ارسال الانسان كلامه لغيره  
 عن فكره فذلك امنا بالكاتب والمرسل جينيدي اجسام وروحه  
 سود في اجسامهم يضر ونطقه القاييم لم يرسله بل ارسل ما يدل  
 عليه واما ان يوقى من محوره مقاييده شافعه فهو صوت صدره

نفسه

على لسانه يتعد رسوله فقال ذاك الرسول اصواتا اخر لذلك  
 الغير والاصوات من خواص اللسان وقصبة الرية لا تكون الا في الاجسام  
 ولذلك اجلتها على الله تعالى لانه ليس نجسم بل الثابت لله تعالى  
 انما هو الكلام النفسي الذي ليس باصوات والاصوات والله عليه  
 وعلى كل تقدير فلم يرسل الانسان كلامه النفسي ولا الصوت  
 بل النفسي قائم بنفسه والصوت يتعد رسوله وعدم نجسه لم يخاله  
 الرسول معه فعلم ان هذا التمثيل غير مطابق لعوالم بل حصل للمقابل  
 واحكامها وما هي عليه وان قلتم ان الله تعالى امر عيسى عليه السلام  
 فقال ما يدل على احكام الله تعالى للخلق فهو والانبيا سوا في ذلك  
 ولا معنى لاختصاصه بالنبوة قوله انقسم النطق انسانا من الروح  
 القدس ومن مريم رضي الله عنها الى اخر كلامه قلت هذا موضع  
 الخط والجهل والكفر وعدم الانسانية بالكلية كيف يحيل عاقل  
 ان النطق يهيج جسمه وذلك لغو القائل الالوان والطعوم والروائح  
 صارت حملا وبرهاذين فمن قام به لول قام به برذون ومن قام  
 به راحة قام به حمل او فرس وكيف يحيل عاقل ان المعاني تنقلب  
 اجساما مع ان المعاني مفقده للجمال لذاتها والاجسام مستغنية  
 عن الجمال لذاتها فكيف ينقلب لمفقده لذاته مستغنيا لذاته وذلك

كاشف المكنون لاجل ذاته او الزوج فردا او الفرد زوجا  
 او السواد تافضا فان لم تجوزون هذا كله وليس لكم من العقول  
 قائم بكون هذه الاحكام وهو الظن بكم سقطت مكانكم لان  
 الكلام مع البهائم عبث وسفه وان كنتم تعقلونها فان جعلوا عن  
 قولكم بحجم النطق الزباني في عيسى ابن مريم واعتر فوا بطلان النبوة  
 المبينة عليه فان عيسى عليه السلام فيه وجهان واعتباران صومر  
 وجهه الله ومن وجهه افتتان فالافات والصلب ترد على الوجه  
 الافتتاني ويظهر هذا الكلام كله كذا او جونا لان المبني على اهل  
 السائد قايده قول ان القرآن الكريم اثبت هذه النبوة بقوله  
 تعالى ووالد وما ولد قلت هذا افتراء على الله تعالى وعلى رسوله  
 المسلمين انما اسم الله تعالى بادم وذريته ان تسلطوا بحرف على كتابنا كما  
 تسلط على كتابهم قوله وسيت بحجم الكلمة ان اللطيف لا يظهر الآية  
 الكشيف كما خاطب الله تعالى موسى عليه السلام من العوحيه قلت  
 هذا ايضا من المحالات النصريه ولم قلتم ان اللطيف لا يظهر  
 الآية الكشيف بل يجوز ان يخلق الله تعالى لنا علما صوريا بكل  
 لطيف على ما هو عليه من صبران يخلق لك اللطيف في غيره ولا قد يستواه  
 كما ان الخلق يعلمون وجود الله تعالى وصفاته العلابد لاله صفة عليه

من

في قائم عونه من الاتحاد الحادث في زمن عيسى عليه السلام وليس  
 النصاري ثمة هذه المقام امور شريفة اما بطلان مذهبهم انهم ظهور  
 اللطيف مع العاقل الكشيف او يكون الخلاق اضر عليه السلام وغيره  
 من الانبياء عليهم السلام وجميع الخلاق لم يظهر لهم من صفات الله تعالى  
 وقال ذاته في قبل عيسى عليه السلام ان لم يكن قبله الخلق لان هذا الاتحاد  
 شرط للظهور عند مر وان كان الظهور حاصلا قبله كان الاتحاد  
 الحاصل لعيسى عليه السلام حاصلا لجميع الخلاق العاقلين ياد الله تعالى  
 وصفاته الذين ظهرت لهم الصفات الربانية والمعارف الالهية وحيث  
 لا اختصاص لعيسى عليه السلام ولا من بعده حتى يجعل ابن الله تعالى دون  
 الناس اجمعين ولم يجر الكلام لموسى عليه السلام بالقوسية بل سجع كلام الله  
 تعالى وهو قائم بذاته وقد تقدم استعماله فافهم الصفة الموصوف  
 فكيف ينقل كلام الله تعالى للشجر حتى سعه موسى عليه السلام  
 هذا ايضا من الامرا على قصد موسى عليه السلام ومن ابن النصاري  
 على بعضهم من ادوا الى الانبياء عليهم السلام في دقائق الملاحق وعلى  
 اسرار الربوبية مع انهم جعلوا الاحكام المعاني وجوزوا عليها ان تكون  
 اجساما ولذلك عدلت عن بيان كيفية سماع موسى عليه السلام كلام  
 الله تعالى وهو قائم بذاته من غير حرف ولا صوت وهو مبسوط في

قد

يتبع

هذا الكلام فيه وقد ذكره مسوعيا في شرح الايمان للامام جبر  
 الدين فمن اراده بطريق هناك وهذا النص من نظم مسعودي رحمه الله  
 والخاط فان ذلك مع جسد المعنى والقبول للناسوت وهذا نص من كلامه  
 وامنا نخرج القول بان الجرم يكون عيسى عليه السلام روح الله  
 فقد تقدم الجواب عنه قوله الله وكلمته وروحه اله واحد  
 فلا يلزمنا القول بثلاث الهه كما نقول الانسان وعقله وحياته فله  
 وهو انسان واحد قلنا بل يلزمكم لانكم قلتم الكلمة اسقطت المسيح  
 عليه السلام فاستحق العبادة لاجل ما انقل له الكلمة من الكلمة والله  
 تعالى مستحق العبادة لانه من غير ان عقل له من غير شيء والروح  
 القدس الذي هو اله واحد ونكرتكم هذا الاطلاق ايضا لما فيه  
 من الانتقام باحوال الاحتكام لحيوانيه فتسويد بالله تعالى وتقولون  
 في صلاتكم والروح القدس مشاؤلك في الكرامة ولا تفعلون احد  
 الا لارادى الاخر فالله عندكم مستودع مسخرة للعبادة والتسودع  
 فله كثر ثلثة الهه بالضرورة وورائهم في الاشياء ان يعتقد بمقدار  
 عقله قد انقل الجسد فاستحق تعظيما كعظيم الانسان لاجل ما انقل  
 اليهم وروحه ايضا مستحق تعظيم الانسانية فيكون لنا ثلاث اناهي  
 بحر ما وانما كان الانسان واحدا لان صفاته لم تتعداه ولم تعدل صفو

تمت

وبنو مسعودي  
 في شرح الايمان

من صفاته دانه في العظيم بل المعظم واحد وهو الايمان لها اشبه  
 عليه من صفات العقل وجميل الصفات فكان ينبغي للتصاري اذا  
 قصدوا هذا المعنى ان يقولوا انما قال المسلمون المعظم باستحقاق العبادة  
 والعبودية واحد وهو الله تعالى لجمال صفاته وشرف دانه وليس  
 شيء من صفاته مستحقا للعبادة كان مستقلا لو جرد الاعمال لو كانت  
 المسنة فاجبه بداهة ولا يستحق العبادة الموجهة للالهية الا ذات  
 واحد فهو موقوف بصفات الجمال لا شيء من صفاته ولا غير صفاته فلهذا  
 هو التوحيد المحقق الذي عليه المسلمون اما التصاري فاعتقدوا  
 استحقاق العبادة للذات وبعض الصفات ومن جعل فيه بعضها كافا  
 فاليقين معه ظلمة بالضرورة فلامعنى ليقولهم ان ذلك لا يلزمنا وانما  
 لا يلزمهم ذلك اذا قالوا المسيح عليه السلام لا يستحق العبادة ولا يصلي  
 له ولا يعبد ربه كمن لا يعبده من جلت فيه صفته فهو غير الله  
 تعالى ومن عبد غير الله تعالى فهو مشرك بل من عظم صفته من صفات الله  
 تعالى عليه او حياته او كلامه او سعة اوصافه تعظم الله تعالى فهو  
 كافر مشرك مع الله غيره فاليق تعدد الهه فلامعنى لا يخار ذلك بينهم  
 ولا شك ان التصاري لخطبة الجمل عليهم لا ينبغي مؤول معنى الاله ولا اي  
 شيء هو الموجب لاستحقاق العبودية فلهذا لا يعبدوا ثلثة الهه وهم لا



يسترون صبركم لا يفهم حقيقة القتل ثم يكر على من يرب له القتل  
 ويتجبه فيه ويغلطه فيبني هذه الطائفة النصارية أن يكرى ويوح  
 على قتل العقل قبل أن يكر على قتل الدين فإذا وجهها الله تعالى  
 عقلا سالت عن حقيقة الاله حتى تعلمها بخبرها وشرورها وخصوص  
 ما فيها وما تحب للإلهية وما استقبل عليها وإي شيء إذا فقد لا يكون  
 المحل مع قتلها فإذا علمت هذه الأمور كلها بما علمها المسلمون  
 استيقظت من سكونها وظهر لها أنها تعبد ملته الله وأن التعبد  
 لا تعبد الا واحدا فان قالوا نحن لا نعبد المسيح عليه السلام ولا نعظم  
 الله نعظم العبادته ولا نفضل لها حلت كلمته أم لا ولا نسحق  
 العبادته الا الله وحده دون صفاته العلا حلت أم لا فهذا حق لا  
 نكسر به تكليمهم ويكونون موحدين وانما ينبغي الانتكاس في القول  
 بالكلول والابحاد على اختلاف مذاهبهم ومحمد النبوة مهد الطرق  
 تكريم لا يملك ان يصرحوا بما ذكرته والمصريح بهذا هو التصطوريته  
 دون اليقافه والملكيه والفرديان جبر ونهم وهم اوب النصارى  
 لا الطوائف وليس ليس عليه السلام عند من يكر على سائر الانبياء  
 الا انه اصلهم فقط فانقول نحن ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم  
 فان ان قال اذا اجمعنا بعض القدران لا يلزم ما بقية لانه مكتوب

اخرج صاحب الدين بماه دينار وفيه مكتوب انه قد وفا فان ذلك  
 لا ينع المديون قلنا هذا القتل غير مستقيم فان كتاب الدين ان كان  
 اليه فيه على القرض دون الوفا فهذا هو الذي لا ينع وبه صحة القول  
 هو المعجزة الدالة على عصمة الرسول عليه السلام والمعصوم ككلامه  
 كله حق وصدق فهو كالمكتوب الذي فيه اليه على القرض والوفاء  
 يحل لجميع ما فيه ومنها انه قال ان قالوا لم اطلق لفظ الابن والروح  
 والا فانهم مع ان ذلك يوم انكم تعتقدون تعدد الالهة ثلثة اشخاص  
 مركبة وانكم تعتقدون نبوه لمبا صعد قلنا للمسلمين هذا كالاطلاق  
 للمشابهة عندكم من لفظ اليد والعين نحوهما يوم الحسيم ولهم لا  
 تعتقدونه قلنا انما يطلق المسلمون المشابهة بعد نبوته فعلاما نواثرا  
 يقطع به عن الله تعالى انه امر بلاقية امتحان العباد لفضل من يشاء  
 ويعظم ثواب المهتدين حيث حصلوا الهداية بعد التبع في وجوه النظر  
 ويعظم عذاب الضالين حيث قطعوا الاني موضع القطع ولم يبقوا  
 ذلك عن امره مما انفق في الاجل بل ما اقصر المسلمون على الجمع القليل  
 لا يعتمدوا على العدد الذي يستحيل عليهم الحساب فلما حققوا ان الله تعالى  
 امرهم بفعل ذلك نقلوه واما النصارى فاطلقوا بعض ذلك من قبل  
 انفسهم لا فانهم الجوهري وبعضها نقلوه نقل لا يقوم به حجة في اقل

وان كان  
 في كتاب  
 الدين

وان كان

وان كان



الاحكام فضلا عن احوال الربوبية فتم عطاء الله تعالى حيث اطلقنا عليه  
 ما لم يثبت عندنا بالنقل بل لو طولوا بالبر واية لا يعلمهم الجبر واض  
 الرواية فضلا عن النقل القطعي فلا يجد احدا له رواية في الاصل  
 ولقد عن واحد الي عيسى عليه السلام واصل الكبر بعد المسلمين من  
 الادبيات وغيرها برود وضاغ في الحقايق مثل الفرق بين الامتين واليون  
 الذي من الذين هم ولاي المسلمين ضبطوا كل شيء والنصارى اهلوا كل  
 شيء وهم متعذرون يعتقدون انهم على شيء ومنها انهم قالوا المسلمون  
 يتكبرون علينا اطلاق الجوهر على الله تعالى ليس بمكر لان الموجودات  
 منحصر في الجواهر والاعراض لان الموجود اما غير متغير في وجوده الي غيره  
 وهو الجوهر او متغير في وجوده الي غيره وهو العرض ولا واسطة بين قولنا  
 متغير في وجوده وغير متغير وسبيل عليه تعالى ان يكون عرضا متعين  
 ان يكون جوهر الضرور المحضر فهما واما قول المسلمين ان الجوهر هو الذي  
 يقبل العرض ويشغل الخيز فيستحيل اطلاقه على الله تعالى فليس كذلك  
 بل الذي يشغل الخيز يقبل العرض هو الجوهر الكيف اما اللطيف كالتقوى  
 والنسب والعقل فلا مطلقا قد اكلام من لا يعلم الجوهر ولا يعرف العرض ولا يضبط  
 على من العلوم كانه ضراي قصه حصى صتم اما ما يفترض في وجوده  
 ليس وما لا ينفق هو الواجب الوجود لذاته والممكن الوجود لذاته هذا التفسير  
 الواجب

سنة

3

الواجب والممكن لا تنسب الجوهر والعرض فافان احد البابين من الاخر بل  
 الجوهر والعرض كلاهما من اقسام ما يفترض في وجوده الي غيره فتدبر  
 للتصاري لان ما يسمونه الحقايق فنقول الجوهر هو المحضر لذاته  
 الذي لا يغير القسمة فنقولنا لذاته احراز ان العرض فانه متغير لا يملك  
 بالجوهرة ولا لا يقبل القسمة احراز ان الجوهر فانه يقبل القسمة  
 والجوهر هو المحضر لذاته الذي يقبل القسمة وقد ظهرت فائدة هذه القسمة  
 مما تقدم والعرض هو المعنى المتغير الي متغير يقوم به لانه لا يقيد  
 اليه في وجوده بل وجود العرض غير من الله تعالى اذا انقرضت  
 ظهر خطأ وهم في اطلاقهم لفظ الجوهر على الله تعالى وظهر بطلان تسليم  
 للجوهرة والعرض بل على تعيينهم الجوهر يلزم ان لا يكون القابل هو  
 خالق المميزات وغيرها ومن العجب قوله ان الجوهر اللطيف لا يشغل خيزا  
 ولا يقبل عرضا ثم مثله بالنفس والعقل والاضواء النفس فاما متغيره وهي  
 تقوم بها الاعراض لانه تقوم بها العلوم والظنون والاعتقادات  
 والالام والذات وغيرها ذلك وكلها اعراض نفسانية لا يعرف  
 حقيقة العرض فذلك نفى الاعراض عن النفس كذلك العقل يقوم  
 به الفكر والعبر والمعارف وغيرها وهي اعراض واما الضو ففرض  
 يقوم بجواهرها هو ليس من الجواهر في شيء وهو يعتقد ان الجوهر

من الجوهر  
 لا يقبل العرض

فقال لا يخلو في التصاريح المحب حتى لو وجد من غير صواب كان محشوا  
**ومنها** قال الله له تدرك وتصل وهو سبحانه وتعالى خاف من  
 عاين موسى عليه السلام من بعد العدل لما وجد من الشدة في العلم  
 استقرت في نفوسهم وهو في المثال الذي لا يتصوره الا اقل الكمال  
 وهو الله تعالى ولما كان جوادا اتقوا ان يعود بافضل الموجودات  
 وليس في الموجودات اجود من كلمته يعني نظمه في احوالهم  
 بافضل المحسوسات وهو الانسان ليعظم قدرته يحصل غاية السؤل  
 ولم يتبع بعد المثال الا المتفكر فلما اماره موسى عليه السلام فقال  
 عدلا وحسنا وقل ان يقع في العالم عدل فمجرد واعد او وقع ذلك لا يصل  
 الشار خاصة في الموضع الفصل وسواء الا لامل الجنة وبقرير هذا الباب  
 ان حصل جود واجتماع هو افضل من الله تعالى وجود لا يجب عليه  
 فعله مما جرى عن الخير والاحسان النبي وهو العدل الفصل لان الملك ملك  
 وهو ملكه والتصرف في الملك المملوك كان عدل من علم انما يكون  
 العلم في المملوك الغير فان وقع الخير المحض فهذا الفصل المحض وهذا هو  
 شان اهل الجنة اذا تقر بهذا فسرعه موسى عليه السلام كانت  
 فيها من الاحسان انواع كثيرة فذلك كما حصل في يوم القتل والعصب  
 والرياء والعرف والمثل من المحور المعقود والعقول وانما اناج منها

سور

العدل الذي لا يسل في الشكر ولا يلعنه الفؤاد والخور والبرواج  
 وغير ذلك وانه كلما انواع من الفضل ثم ان يحسن عليه السلام مقرا  
 لها وانما لا يتصورها في مشيئة الاحكامها ولم يرد شيئا من الاحكام  
 وانما زاد المواظف والامر بالمواظف والامر بالامر فلم مات موسى عليه  
 السلام فسرعه اخرى حتى يقال انها الفصل بل يقتضي ما قاله ان يكون  
 سرعه الفصل في سرعه الانبياء المبررة المستقلة التي ليست تابعة  
 لغيرها ولا ملزمة لسواها وقد عرفت ذلك من سبب السؤل ان يكون مشيئة  
 لانها في هذه المحل عليه لانه لم يولد لافضل الاهل الامور سبحانه وما اجل  
 لانه لا يخرج عليه في ملكه في امره من خلقه بوضع الاكل ويرسل للناس بالامر  
 وبشرائه في غاية جلاله والقدرة في سرعته المعظمة ثم قوله  
 ان الله تعالى جواد باعظم الموجودات وهو كلمته فجعله محسدا  
 بافضل المحسوسات وهو الانسان بافضل الموجودات ان الجود مائتي  
 روح امكانه فان الحكم بالمستفيل محال فيبقي ان يستفيل ولا تصور الشك  
 الحكم النفس من ذات الله تعالى الى مرتبة رضى الله عنها ثم يعين القليل  
 في وقوع هذا الممكن بعد ان امكانه وقد تقدم بيان استحالة ذلك  
 وبما بينها سلطانا يمكن ان لم يلق ان الظاهر هو افضل الموجودات ولم لا  
 يكون العلم افضل منه لان العلم جامع للعلم وتاثيرها ان الدلت الواجبة

سور  
 ٢٠

الوجود الى القينات فاعلم بها افضل من الصفات لان الصفات  
تقتصر بالذات تية فيا لها والذات لا تغتر لمجاء لا هو البتة واما  
ان صفات من الصفات او الصفات بخلقها مع الذات افضل من الوجود  
وحده ولم يغفل احد بلخايد هذا فالافضل لم تحصل حينئذ ولذا كان  
حسبهم الغرابي بوعا من الوساوس اشع الخرق عليه والركم الميزان  
بصفة المحضات والمجد والعقل ظهرت في طريقتنا التي من جهة الشرايع  
وتجانب من جوه احدها ان معجزات جميع الشرايع ذهبت بلها ب  
انها لما فوَّق الخط في تلك الشرايع بعد حلول المدد وموت المشرقة التي  
سأعدوا المعجزات وجانوم لم يشاهدوا شيئا ولا معجزة فطعموا او فطروا  
فصاوا واصلوا ودرت تلك الشرايع هذا الشئ فلم تم المصلحة  
ليس هذا المقارن ومعجزة شرعنا في القرآن العظيم برسعه ونظمه  
وقا استمل عليه من المعجزات وعلاوه الشماخ خلاوة لا يظنها الا باء  
ولا استنبها الترداد وفي جنان فيه من المعجزات عو عسله الان معجز  
مسطور في كتب هذا الشأن احده منها كتابه فكيف بالجميع جميعا  
باني بمشاهدة الاخلاق بعد الاسلاف والانا بعد لا با فلا يزيد  
الاسلام الا به ولا الامان والنوح بها لاجد وفيه المجد على ذلك ففت  
المسلمه واستمرت وحدثت الضلالات ودرت بعد ما هو الحال الاشرف

وہ

والفضل المقتون وتأثيرها ان كل من يفتي الى قوله خامسه محمد بن  
 اده علمه وسلم يفتي على المقلين حريه الاسر والخنز على العدا في اموالها  
 وليس ذلك ان الفضل الشرايع للمقدسه شريعه التوراه منع ان موسى عليه  
 السلام لم يفتي الا بالبي اسرائيل ولما اخذهم من مصر وقتل الخنز  
 لم يفتي لمصر ولا وعظ اهلها ولا عجز عليهم ولو كان سواهم لما  
 اهلوا على اهلها لغيره من يشتم له في اسرائيل فقط فلما انتقض هذا  
 الفرض لم يفتي لمصر ابدا واذا كان هذا حديث موسى عليه السلام  
 فتدبر اولي وقتلا جبرائيل المرسلين بذلك ولا شك ان المصالح  
 اذا عصت كانت اكل فشرعت اكل وهو المطلوب وثالثها ان هذه  
 الاله جبرامه اخرجت للناس فتكون شرايعها افضل الشرايع اما  
 انها افضل فلقوله تعالى فكلم جبرامه اخرجت للناس ولا تصفت  
 من العلوم قاله تصفت في قوله من المثل حتى ان العالم الوليد مسلم  
 تصفت له كتاب في الجمل المجلدات الغديده في العلوم المتباينه والملك  
 لا يوجد فيه شرايع الاسر المسلمين فكلم من اليهود والصاري من الضايف  
 مثل هذا العدد فيكون العالم ميا قدره بعنه بحملتها ولم يها من عالم  
 لان العلوم التي هي كالحا اما تحرق فيقام من الحذاب والمدينه  
 والطب والموسيقا والهند والمنطق وغير ذلك من العلوم والمنطق



الخبير بعلوم الحس واللغة والعربية والديانة ويستأجره الأعراب الدث  
 صلت فيه الذواوين العظيمة وعلوم الحديث على أخلاق أنوارها وعلوم  
 القرآن الكريم على سعتها وعلوم العروص والشروائع وغير ذلك من  
 العلوم الخاصة بها وم أولى بعلوم عظيم الخصصتها وإظهارها وإزالة  
 لاسد عن صحتها وبسطها بعد فبعثها عند غير ما فصار علم الوجود  
 محضاً فيها أولاً وآخرها فكون أفضل دليل ما وهبته الله تعالى لم من  
 جوده العقول وفوه الإدراك وسير سبط العلم لم يحصل بعينها  
 مضاعفاً لعمه الخلق وجوده الصبط الذي لم ينقل عن أمه من الأهم  
 وهو دليل في علومها ولو لا ذلك لم تكن العلوم وماؤها قواماً لها  
 إذا كانت أفضل الأمم فكون شيعتها أفضل الشرائع فلاها انما كانت  
 ذلك بركم شيعتها وإتباع نبيها صلى الله عليه وسلم ومى كانت  
 التزم أفضل كل المذاهب أفضل وترابها أن الله تعالى جعل عبادة الله  
 في هذه الشريعة على سيرة الملائكة عليهم السلام يسود بين الملائكة  
 وهذه الأمة في عبادته فكل الأمم يصلون على من غير بيت الأئمة  
 الأمة فترى تبلى ضعفاً كما يقبل الملائكة لعونه تعالى أحسن قول  
 الملائكة والحق الشافون والحق المسبوق والشرعية المشتملة  
 على أحوال الملائكة أفضل من غيرهما شريعتنا أفضل الشرائع وحاشا من

منه

أن تبارك الله أسروا بغير الناطق عن الرذائل والأخلاق الشنيئة فخط  
 وقته الأئمة أمرت بذلك وزيد لها وجهاً فالأمر بغير الظاهر بالوضو  
 والعسل واحتساب المحاسن والعادة رات فيقف الرأب تاجي مثله  
 ومثل من يرمي الخطابة والعذرة عند محرم على غير شؤبه والعادة رات  
 قد عثت على طرفه وسجته حتى لو وقف ذلك الرأب قدام شيخ صبيعه  
 لمعه ومج حاله فكيف فذلك الملوكة ورب الأرباب ولمر لم لم إذا  
 ناجي به أن يكون نبي الناطق بعد الظاهر حسنة الملائكة مستقبلاً أفضل  
 الجهات ملائكة كسبته والوقار قارة للعب والنقار فكل حاله  
 في أعلامنا ليعمل مع أفضل الملوكة فان كان الصافي لا يترك العتق  
 من هاتين الشريعتين ولا من القسب من مجموع دون لانه قد فسد من الخ و  
 بروايع العذرات وعمى قلبه بملابسة العادورات في المطعومات  
 والمشروبات حتى انهم يقولون ليس ثم نجاسة البتة ومثل هذا وأقل منه  
 بعد ذلك نرى فساد عقولهم وتزايد شقاق ان هذه الشريعة أمرت باستقبال  
 أفضل الجهات وهو البيت الحرام لانه أفضل من البيت المقدس لا سور  
 منها انه أقدم بنا ما يعين بتمنه والتقدم دليل الفضل ومنها ان آدم عليه  
 السلام أعاجبت عليه عند بعثه فيها ان جميع الأنبياء عليهم السلام  
 آدم مرقوبه حجة خلافي البيت المقدس وجميع الشرائع انما امر بالمعروف

لكن



الغير ماعن الحق واللغة والعربية الداخلة وبسط وجوه الاعراب الذي  
 صلفت فيه الشواهد من العظيمة وعلوم الخبث على اخلاق انواعها وعلوم  
 القرآن الكريم على سمعتها وعلوم العروص والشرع والفهم وغير ذلك من  
 العلوم الخاصة بها وم اولى العلوم علوم الطب والصيدا واعيانها واوراقها  
 فليست عن سمعتها وبسطها بقدر فمضاهيها فصار علم الوجود  
 منزها عنها اولها واخرها فكون الفصل ولان ما وصفت الله تعالى لم ير  
 جوده العقول وقوه الادراك ولا يسير صيغ العلم لم يحصل احدها  
 مضاهيا لقوه الحفظ وجوده البسط الذي لم يقبل عن الله من الامم  
 وهو دليل قوه علومها ولو لاذ ذلك لم تكن العلوم منها ولو لم تكن النفا  
 اذا كانت الفصل الامم فتكون شريعتها افضل لشرائع فلاها انما كانت  
 ذلك بركم شريعتها وانما جنتها على الله عليهم وسلم ومضى كانت  
 التزم الفصل كان المبرر الفصل وشرائعها ان الله تعالى جعل عباده الله  
 شريعتها الشريفة على سيرة الملائكة عليهم السلام تسوية بين الملائكة  
 وهذه الامم في العبادات فكل الامم يصلون جميعا من غير رتب الالهية  
 الالهية فترجع تبلي ضحوقا كما فصل للملائكة لقوله تعالى احضارهم قول  
 الملائكة وانا نحن الضانفون وانا نحن المسبقون والشرعية المستقلة  
 على احوال الملائكة افضل من غيرها فشرعنا الفصل لشرائع وشرائعها

منه

ان شارب الامم امره بالتعبير الداخلي عن الرقاب والاختلاف الشبكتانية فقط  
 وهذه الامم امرت بذلك وزيد لها وحدها الامر بتعبير القاهر الوضو  
 والعسل واحتساب الخفايا والعاذورات فقط الارباب ناجي سلم  
 وحمل من يد خطابه والعدرة قد تجرت على شعر شوقه والعاذورات  
 قد عثت على اطرافه وسجته حتى لو وقف ذلك الارباب قدام شيخ صيقه  
 لمقته وفتح حاله فكيف يملك الملوك ورب الارباب ولمر المسلم اذا  
 ناجي به ان يكون على المايط من هذا الظاهر حسنة الهيئات مستقبلا افضل  
 الجهات ملائكة كنيته والوقار قاردا للعب والنفاة لكل حاله  
 في اعلامنا العمل مع افضل الملوك فان كان الضافي لا يذرك العزق  
 بين هاتين الشريعتين ولا بين القسطنطينية فمؤدود ولا نه قد فسد من الخدم  
 برواع العذرات وعمى قلبه بملابسة العاذورات في المطعومات  
 والمشروبات حتى انهم يقولون ليس ثم نجاسة البتة وعمل هذا واعلم منه  
 بعد ان شارب فساد عقولهم وتايد سبها ان هذه الشريعة امرت باستقبال  
 افضل الجهات وهذات الحرام لانه افضل من البيت المقدس لا شور  
 منها انه اقدم بنا يا معين شتمه والتقدم دليل الفصل ومنها ان ادم عليه  
 السلام اعطيت عليه عدة يعرفه ومنها ان جميع الانبياء عليهم السلام  
 ادم فمن دونه حجة خلافي البيت المقدس وجميع الشرائع انما امر بالمعروف

المشتر

في الصلاة اليه اليه المتكدر من سائرهما ان الله تعالى خوارق شرعية  
 موسى عليه السلام ان يخرج الرجل من بيته من المسافر في مصعبه الرجال  
 دون النساء فلهن ضرر دون بالعبادة والاعمال اذا قرب وحجته شرعية  
 عيسى عليه السلام انما اراد على المرأة الواحدة فراعى مصلحة النساء  
 دون الرجال لانهم لا يتصرفون بالانصراف على الواحدة وقت الانعام  
 فتكون سنة خير القدر ومنه شرعنا جمع بين مقتضى الضررين لمجمل  
 الرجل اربع نسوة فلا ضرر ليه ولم يحرر المرأة باكثر من ثلاث فكانت  
 شرعنا اتم وثنا منها ان حرج الشرائع انما هو من في الصلاة في  
 البيع وشرعنا ويرى في الصلاة في كل موضع ظاهر في جميع المطاريح  
 ومعلوم ان الصلاة وتكبيرها تعالى فيها ونما يكون من الاول لان  
 الامتنان قد يعذر عليه البيع لكونه في الترتيب او التسعير او غيره لكن قد  
 له حقيقة عذبه قبله في الترتيب التمام يكون الصلاة وتكبيرها تعالى  
 بها في غاية العسلة ومنه هذه الشريعة جميع الارض من غير ان يكون تكبير الله  
 تعالى ولله في غاية التمام فتكون هذه الشريعة الفصل الشرائع وهو  
 المطلوب وثنا سيدها ان جميع الشرائع لم يعمل فيها العنايم لاحد  
 حلال بل تقدم للبر في محرمات واحل العنايم في هذه الشريعة ومعلوم  
 بالضرورة ان يكون ثانيا في جميع الشرائع والاستعانة على الترتيب والشا

في الصلاة اليه اليه المتكدر من سائرهما ان الله تعالى خوارق شرعية

هذا النوع في نظير الحكم وانه في مراعاة المصلحة فكذلك هذه الشريعة  
 اصل الشرائع وهو المطلوب وعاشرها انما لا تعلم في شرعية من الشرائع  
 اعلمنا الامور المعينات لثبوتها على ثبوتها في الاصل من الاصل  
 يعلمون بالوقت والتصاريك يهرب حقه على حقه فيكون له التام من عشرين  
 المثلين يعلم بالبرهان ومعلوم ان هذه الامور لا بد من الاصل في الاصل  
 وشرعنا في هذه الشريعة وقد فها الاذن محض الاصل ومصلحة افضل  
 الشائع الملك الغلام وتعد بد كونه الايمان والتم قدر رسول الملك الذي ان  
 والحصر على الصلاة وجميع سبل الجاه بقوله في الصلاة حتى على الفلاح  
 والدمج خير الدنيا والآخره وكلية حتى لم يروى في بعض ما بعد ما وفيه  
 ايقاظا للعالمين واعشار ذكر البركات ما ياتون في هذه الاعلا  
 يعار الله جيد وانواع التوحيد بدوي الامتياز بين الارض والسموات  
 على الاعلا الطقائير واربعها من النج في الدنيا في فرائع الخصبات  
 ومعلوم ان هذه مقتضى حليله ومناقض فضيلة ليعبر بالاحكام في هذه  
 المبريق المحرم وهذه الامم الظاهرة الرأية وذلك يوجب شرعا على شري  
 وهو المطلوب ولتقدم على هذه الدار في هذا المظهر اللطيف والافاض  
 هذه الشريعة لا تحصى عندها ولا تحصى اركانها وهذا هو الحق السال  
 والجواب عنها ان شاء الله تعالى **الباب الثاني**

في الصلاة اليه اليه المتكدر من سائرهما ان الله تعالى خوارق شرعية

في الجواب عن أسئلة عبد الله أيضا ولد لربها حمة عشر كسرة القنطرة  
 السوال الاول قالوا اليهود والنصارى امثال عيسى فقالوا امثال  
 الارض ومعارفها وهم يخبرون ان المسيح عليه السلام صلب ومعدن  
 طيهم على الصليب والابيل ايضا خبر عن الصليب فاذا حوزم قد سمع  
 بكتاب ما يدعي انه الانجيل وان مثل هذا الخبر كذب وان مثل ما ولا  
 يمكن توأطهم على الكذب لزوم المجال من وجوه اخرى كما يتعذر عليهم  
 ان يكونوا متواترا وانها ان قاعدة التواتر تطل بالكلية فان غابت  
 التواتر ان قيل لا مثل هذا وتاكدها ان انكار الامور المتواترة  
 هو لا ضرورة فلا يصح قولهم ان انسانا خبر عن وجود بغداد ودمشق  
 ارب لم يسمع ذلك منه وعد خارجا عن ديار العقل وجنيد يتعين  
 ان يقال بالصلب حق وان اخبار القدر والمسلمين عن عدم ذلك  
 مستحيل **الجواب** من وجوه احدها ان جميع النصارى واليهود  
 لا يسمون بوردون هذا السوال وهم لا يعلمون حقيقة التواتر ولا طرقه  
 وان فسر ذلك وغيره بهذه الفهم والملة الاسلاميه شرعا  
 وعلو قدرها والخصاص بها بمقاييس العلوم وارتقائها دون غيرها  
 وما انا اوضح ذلك فاقول التواتر له شروط **الاول** ان يكون الخبر  
 عنه امر المحسوس او يدل على اعتبار هذا الشرط ان الامه العظيمة

٢٥  
 هو من النشابة العظيمة وهي باطنه كاجار المفظلة عند قدم الصانع  
 في الجليل من الجحيم واللاسفة عن قدم العالم وهم كرم مع تجاليد واسببه  
 ان مجال الخط وخطا العبر كمن فيها وقوع الخطا فلا يتحقق الانسان بالخبر  
 عن العبر الجليل حتى يظهر خبر البشر ان الله يطلع بعض ذلك الخبر بحسب  
 يدع بعضه ذلك الخبر اما الامور المحسوسة مثل المصرايف  
 وحوادثها فتدبر به الغد عن الخطا واما نوع الخطا من النواحي على الكذب  
 فاذا كان المحسوس يستحيل توأطهم على الكذب يحصل القطع بحتمه  
 الخبر **الثاني** اسوا العرفين والواسطة وتجربوا هذا الشرط ان  
 المتعبرين لنا اذا كانوا يستحيل توأطهم على الكذب وكما وهم المباشرين  
 لذلك الامر المحسوس الغير عنه حصل العلم خبرهم وان لم تكن الخبر لنا من  
 المباشرين لذلك الامر المحسوس الغير بل يتناول عن غيرهم انه لغيرهم  
 بذلك فلا بد ان يكون ذلك الغير المباشرين مستحيل توأطهم على الكذب  
 وان حار الكذب عليهم وهو اصلها ولا يمتنع الخبر لنا فاذا لم يتحقق بالاصل  
 لم يتحقق ما يتفرع عليه فلا يلزم من كون الخبر لنا يستحيل توأطهم  
 على الكذب حصول العلم خبرهم مسادا اصلهم المتعبرين عليه فيتعين  
 ان يكون الاصل عند استحال توأطهم على الكذب هو معنى قولنا السوا  
 الطرح من كونها معددا يستحيل توأطهم على الكذب فان كان العلم

لما مددوا استجوابوا عليهم على التكذيب وتعلموا انهم لم يكونوا عنه كذا  
 ليحصل انهم لم يشيروا بذلك الامر المحسوس بل يقولون عن غيره ايضا فاصل  
 ذلك الاصل بحسب القول عند الاستجواب انهم على الذنب انما انهم  
 وفي هذه الصورة حصل ظهران وواسطة فالظهران انما هو لما يشر الاول  
 والواسطة الذي بينهما هي استواء الطرفين والواسطة او الوتر انما هو  
 في انهم عند الاستجواب انهم على الكذب فيقسم هذا الخبر من التواضع  
 طريق فقط والى طرفين بلا واسطة والى طرفين مع واسطة والظلال الاقام  
 مشتركة في هذا الشرط اذا انقضت حقيقة التواضع فيقول الجلس انما يقول  
 فقال بان هذا مطلوب على هذه المسئلة وانما اند عيسى عليه السلام نفسه  
 فهو لا يبعد الجلس اليه بل انما يعلم بقرائن الاحوال ان وجودا وواجبا  
 الا انما عليهم السلام عن الله تعالى الذي احاط بكل شيء علما واصل كل  
 عدا والى الذي يدل على ان الجلس لا يفتقر من المسائل الى الوضوح  
 انما رطلان من الماء او الرطب او الخود لك وارشاه لا تسال ثم رطلان  
 المانع ووضعا فيه رطلان اخر من ذلك المانع ثم ارشاه ان ذلك الايمان  
 وقلنا انما المانع من هذا الاذن او مثله فانه اذا انصف يقول الذي  
 ادركه يحس ان هذا ما بالضرورة انما انما غير الاول او مثله فلا علم  
 لحكم الجلس لا يعطى بذلك هذا في المايعات وانه ان كان من غير

او اوراق الاختار او انواع الخبث كالخطبة والحق اذا احدث منها فاعدا  
 او نحو ذلك وكذلك الحيوانات الوجوه شبيهة بالحيوانات  
 او الخلق النوع والسر والخط واما جرت الفروق في الحيوانات  
 الاستدلال في ان انساب النساب او الوجوه مشتركة كالمسألة  
 والمرعى والشرارى والحيوان الانبياء بحال ذلك فيه بحسب مقتضى العقلا  
 كذا فينا الحسد واعني في ادم في البتة والفتوة ايتا ربيع من  
 العلب على غيره فيمكن تخصيص على غيره والام الحيوان انواعا من الاعمال  
 والنباتية ذوات عجزها فكل الحيوان الانبياء بحسب ذلك ثم تبطل  
 ذلك بالخطبة في التوليد مضاه انما يحصل للواحد من داعية من ربه  
 فيعظم الاحلاق والحيوان ان الله علم عن جميع ذلك ففصلت افراد  
 نوعه ولا يكاد الخلق يفتقر في بعض من الله اذا انقضت ان الجلس لا  
 سلطان له على الروح والسير ولا يتميز بين الشبهين ففصلت القطع ان  
 ان العباد من خصوص عيسى عليه السلام دول شبيه او مثله ليس  
 مدركا بالجلس وادام كن مدركا بالجلس فاذ ان يجوز الاستعجال عاداته  
 لعيسى عليه السلام فكل شبيه في غيره كما اخروا العادة في احياء  
 الموت وغيره ثم يرفعهم لصوت عن اعدائهم وهو اللانق بكرم  
 الاية في الاستان لخاصة انبياءه واوليائه واذا اجوز القتل

العدو



مثل هذا مع ان الحرج لا يدخل له في ذلك في اخبار الله ان الحكيم عن عدم  
 الصليب ليس عليه السلام سالما عن كل معارض مؤيد الحق فحده  
 وسقط السؤال بالصلب وناسيها لو سلمنا ان احسن خلق الله قد  
 من المنطق والتبشير من المنطق لكان ان القاد المناسر فاضل نوا  
 حيث يستحيل تواطئهم على الكذب ويدل على انهم ليسوا بذلك ان  
 المواليين قروا اعذاره لانه لو وجد احد منهم لقتله اليهود لم يجد عدد  
 التواريخ متعذر من جهة سبقه التاريخ فحسب التاريخ عن اسلامهم  
 لا يبدى على ما هو خسران لا يبره يد ولدك قال الله تعالى وما قبلوه  
 يقين بل دفعه الله اليهم اي هم لا يسمون ذلك بل يفررون بالظن والتخمين  
 وامثال من جهة الله اليهود يد لان المناسر منهم للصليب انما هو الورع  
 وانوان الولاء وذلك في تجري العادة يكون بغير اقل لا كالباب والمواف  
 يجوز قلبهم الكذب ولا يفيد خبرهم العلم وكون العادة تولدت اخرج  
 للصليب تعدد يحصل تواطئهم على الكذب تصير لان نقل متواتر فله  
 لو وقع ونقل باخبار الاما والى علم لنا علم بالصليب فان المتواترات  
 اذا ثبت باخبار الاما لم يحصل لنا علم بالصليب مستط اعتبار قياسية  
 اعاده العلم لجواز كذب الناقل فيكون عدد التواريخ حاصلات في نفس  
 الامر والتاريخ واليهود انما يعتمدون على التواريخ والانبيا لا يعتمدون

٥٣ هي ولا يضر اني في وجه الارض تروي التواريخ والانبيا لا يعتمدون  
 عدل في موسى عليه السلام او على طبعه السلام واذا انفردت روايه  
 المتدبر عن انه قال في ان عدد التواريخ ولم يوافق الكتابين الاخبار  
 وبوارع بعيدة الزمان حيث ان التواريخ الاسلاميه اصح منها  
 لم يرد عديد فامع انه لا يجوز الاعتماد في وقوع الديات انما على  
 من التواريخ فضلا عن انبول الاديان واذا اظهر ان مستند قباين  
 الامتين العظيمين في العدد في غاية الضعف كان اجازة قباين فاضحا  
 في غاية الضعف لان الفرع لا يزيد على اصله وبالمشها ان خصوص  
 الانجيل والكتاب التوراتيه مظاهره داله على صلب عليه السلام  
 وذلك من وجوه احدها ان لو قاصد يسوع الى جبل الخليل ومعه  
 بطرس وسمعون وبوختا فيصا هو ليصلي اذ تغير منظر وجهه عما كان  
 عليه واضحت بياض فصارته لونه كالبرق واذا موسى بن عمران  
 واليا مرطرا له وحات نخابه فاطلهم فوقع النور على الذين كانوا  
 معه فظهروا لاهبا عليهم السلام وتطليل الشهاب ودفع النور على  
 السلامه دليل ظاهر على الجمع الى السماء وعظم الصليب والافلامني  
 لظهور هذه الايات وناسيها ما في الانجيل ان المصلوب سبى  
 اليهود واعطيه خلاصا فامر مناره ولم يسعد فنادى اله اله

معه

معه

لم يخلقي ولا ناجل مرجه بانه عليه السلام قال يطوب ليعين من  
وارثي ليله ونقول للثلاث اشد على طعامنا لسم نعرفونه ومن يصبر  
اربعين يوما على العطش الجوع كيف يظهر الحاجة والمذلة والمهانة  
لا عذابه واعدا الله بسب عطش يوم وليله فانه عندهم لم يكن  
لحشبه اكثر من هذا لاجتماع الاناجل على ان الثلب في الساعة الثالثة  
من يوم الجمعة ثم اتوا من يومه ودفن ليله السبت واقام يوم السبت  
كشله مدونا ثم طلب ليله الاحد فغلس فلم يوجد ومنهم من قال اقام  
ليله الاحد هذا ما لا يفعله ادنى الناس فكيف لخواص الانبياء فكيف  
بالرب تعالى عما يدعون فنعيش جليل المدعى للعطش غيره وهو  
المطلوب وثالثها قوله الهى الهى لم خذ لتي وترشنى وهو كلام يتقنع  
عدم الرضى بالفتن وعدم التسليم لامر الله تعالى وعيسى عليه السلام  
منه عن ذلك ويكون المصلوب غيره لاسيما وهم يقولون ان المسيح  
عليه السلام انما قتل وتزل ليوش العالم بنفسه ويخلصه من الشقاء  
ورجسه فكيف يروون عنه انه تهرم بالايثار واستقال من العثار  
مع روايتهم في توراتهم ان ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وهرون  
عليهم السلام لما حضروا الموت كانوا مستغفرين بلقارهم فرحين  
بالقلايم لاسيما لم يزعزعو من الموت ولا هابوه ولا استقلوا مذاق

ولا عابوه مع انهم غيره والمسيح برعمهم ولد ورب فكان متى ان يكون  
اثبت منهم ولما لم يكن كذلك دل على ان المصلوب غيره وهو المطلوب  
السؤال الثاني قالوا القول بالقائه الشبه على غير المسيح عليه  
السلام بعضى في الفسطه والدخول في المحاللات وما لا يليق  
بالعلاء بانه انا اذا جوزنا القاسية الانسان على غيره فاذا اراد  
الانسان ولد لم يبق بانه ولد ولعله غيره الذى عليه شبهة وكذلك  
القول في امراته وسائر معارفه لا يبق الانسان باحد منهم ولا يسكن  
اليه ونحن نعلم بالضرورة ان الانسان يقطع بان ابنه هو ابنه وان كل  
واحد من معارفه هو هو من غير شك ولا ريب بل القول بالشبه يمنع  
من الوثوق بمدينة الانسان وقطنه اذا دخله ولعله مكان اخر الذى عليه  
الشبه فلا يبق بوطنه ولا عسكره ولا بشي مما يعرفه وبالفعل اذا  
غمض الانسان عينه عن صديقه بين يديه ثم فخر الى احوال يفتى ان لا يقطع  
بانه صديقه لجواز ان يلقى شبهه على غيره لكن جميع ذلك خلاف الضرورة  
فيكون القول بالشبه خلاف الضرورة فلا يصح كالحج عن كون الواجب  
نصف العشر والجواب من وجوه اخدها ان هذا هو  
ليس عليه تعويل بل التبراهيم المقاطعة والادلة الساطعة قائمه على  
ان الله تعالى خلق الانسان وحمله اجر العالم وان حكم الشئ حكم مثله

سورة

كثير

فما من شيء خلقه الله تعالى في العالم الا وموافقا لخلق خلقه

لنعد خلقه في نفسه فيلزم ان يكون خلق الانسان مسجدا لاجل  
جملة العالم وهو محال بالضرورة واذا ثبت ان الله تعالى قادر  
على خلق مثل كل شيء في العالم فجميع صفات جسد عيسى عليه  
السلام لها امثال في غير الامكان في العدم بكن خلقها في  
مثل اخر غير جسد عيسى عليه السلام فحصل الشبه قطعاً لقول الله  
قول ما من مثل لا مما هو خلاف الضرورة وبوجه ذلك ان التوراة معهم  
ما ان الله تعالى خلق جميع ما خلقه في عصابة موسى عليه السلام  
وهو اعظم من الشبه فان جعل حيوان يشبه حيوانا اوترب من جعل  
نبات يشبه حيوانا وقلب العصا مما اجمع عليه اليهود والمجاري  
كما اجمعوا على قلب النار لا يشبه عليه السلام يرد او سلاما على  
قلب لون موسى عليه السلام وعلى اعداب الماخر اوزنات الانبياء  
الله تعالى عليهم السلام واذا حوزوا مثل هذا يجوز لنا الشبه  
من غير استظهار وانما شبهها ان الانجيل ناطق بان المسيح عليه السلام  
نائب اظهر اليهود في مواسمهم واعيانهم وهاكلمهم بعظمهم  
وتبناطهم ومحبوب من براعتهم وكرهه لخصمه حتى يقولون ليس  
هذا ابن يوسف السلامه مريم اليس اخوتك عدنا لمن اين لك هذا

الحكمة اذا كان في غاية الشهرة والمعرفة عندهم وقد نزل الانجيل  
على انهم وقت الصلب لم يلقوه حتى دفعوا الاحد بلا ميدة بلابن دينا  
ابنهم عليه لخاليله الجدة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر نيسان ومعه  
جماعة من اليهود معهم الشيوخ والعقبي من عند رؤساء الكهنة  
وقال لهم التلميد واسمهم يهوذا الرجل الذي اقبطه هو مطلقكم فليكن  
فلما حاول سلام عليكم يا معلم الجيريم قبل فقال له يسوع هذا جيت  
يا صاحب فوضعوا ايديهم عليه وربطوه فتركه التلاميذ كهمز وهربوا  
وتوجه نظرس من بعيد فقال له ريس الكهنة بالله الحي انت المسيح فقال له  
المسيح انت قلت ذلك وانا اقول لكم لان لا تزول ايشان حتى تروه  
حاشا عن محين القوة وانما في سحاب السما هذا اللبس العظيم بعد ثلاث  
السهر العظمى حو بلايين سنة في المجاورات العظيمة والمجاورات الباقية  
تدل على وقوع الشبه قطعاً وبالمشها ان في الانجيل انه اخذ في خدي  
من القبل مطلم من مشان فشوت صورته وغيرت محاسنه بالقرب  
والنصب وانواع النكاح ومثل هذه الحالة لوجب اللبس من المشي وحلافه  
وصيغ من المشي وشبهه لمن اين للنصاري او اليهود القطع بان المصلوب  
موسى المسيح عليه السلام ودون شبهه لاما يحصل القطع والتعجب لما قال  
الله تعالى ومثاقبلوه يقيناً بل رفعه الله اليه كمر اجمعاً قال يوحنا

نكر  
ع

قال يسوع عليه السلام مع الالهيه بالانسان لاجل اليهود فكلهم لم يسمع  
 اليه عليه السلام وقال لهم من يدعون بالوايستوع وكون جميع خطيه  
 عنهم فحصل ذلك مريض وهم يكرهون صورته وذلك دليل الشبه به  
 يصير عليه السلام لا سيما وقد حكى بعض المصاري ان المسيح عليه السلام  
 قد اظهر على قوته الخوار من صورته الى صورته وجامستها قال من هذا الذي  
 ياظنون طعنا مامع يسوع عليه السلام قال كلهم مسكونين بالسهو  
 لانه مكتوب ان اضرب الراس فتنثر العين فقال بطرس لربك جميعهم لم  
 انك يا معلم ان يسوع الحق يقول لك انك يا معلمه الله شك في نفسك  
 ان تصير الذي بك بعد شهد عليهم بالشك بل خيارهم بطرس فانه خطيته  
 عليهم فصدلهم من انفسهم بافهم وجرهم بعيد القاء الشبه على غيره  
 وصدق قوله تعالى وان الذين احسنوا فيه لفي جنات من غير عذاب  
 الا ان ياتوا من سادسها ان في الانجيل اني ان يهودا قال عليه السلام  
 دبراهم بها له اليهود وكراد مريض انهم لما قبضوه لاجل هذا التاثير  
 وهووا فثانعه شارب عليل وهو ملثف ليدليه مراسوا قبضه فاسلم  
 البرد او غاربا لاد لو قال بالاضر انما لم اعلم انه من طاعه يهود  
 بعد اليه وزادوا حسنا ان المسيح عليه السلام بعد ذلك للجماهير وقال من  
 يريدون ان يوايستوع فقال انما هو وكان يهودا الدال عليه واقفا معهم

هذا قال لهم لانه قد عرفوا الى الخفاف فقتلوا قطرة الى الارض ثم سألهم فقال  
 من يريدون ان يوايستوع فقال قد قلت لكم انما هو قال لهم انما يريدون  
 واظلموا لها ولا يرونها لو كان يهودا الدال عليه لكانوا يوايستوع  
 لهم ويرقد الدماهم وقال الخطاة اذ تلك واما صالحا فقالوا له ما  
 علينا ان نرى قال في الدرام في البيت وتوجه الى موضع خرق فيه نفسه  
 ونحوه فبه الانا بهل لبيت فاطلعه في شلبيه بل فيها الحيات منها انه  
 يحصل ان يهودا الذي لم يسمع قوله هو هذا ويدل على وقوع ذلك وتعود  
 ظهور الشك بعد هذا قول المسيح عليه السلام له يا صديق لم افك  
 وكان منظر اهل العباد لاسماءه صديقا ولان الاجل شهد ان المسيح عليه  
 السلام شهد للقياد الا في عهد بالشهادة وشهادته من السعيد لا  
 يتم منه هذا العباد العظيم اذا شرع فيه ويهودا احد الا في عهد فيلزم  
 ان يكون يهودا من اول اولون المسيح عليه السلام ما نطق بالصدق  
 او ان كانا في اخيارا واواحدة من هذه الثلاث ومنها انه حصل  
 ان المسيح عليه السلام ذهب في جماعة الذين اطلقهم الاعوان وكان الحكم  
 معهم فليس من يريد ان يجمع لغة من الله تعالى وقام المسيح عليه السلام  
 بعد ذلك بعد في اتباع الانبياء عليهم السلام لا سيما اتباع الاله في  
 ربهكم ومبا ان الاعوان اخذوا عليه رشوه واطلقوه فاما اخذوا رشوة

اعلم



الشاب المتقدم ذكره وأطلقوه وإذا تعلم أن يهودا التلميد مع  
 كلاله قبل الرشوة على أن يعين في أخذ مقبول الاعوان الرشوة  
 أطلقه أقرب ومنها أنه يحمل أن الله تعالى صوّره لهم سلطاناً وخبه  
 صورته فسلطوه ورفع المسيح عليه السلام إليه وبذل على ذلك أنهم  
 سألوه فحكمت ذلك الحكمة بعين تلك الصورة وهذا من قوله  
 تعالى على كل شيء قدير وأثم ليس عندكم نصوص فاطعه صلبه لما يتناهاها  
 من الاحتمالات واليهود ليسوا فاطعين بذلك لأنهم إنما اعتدوا على  
 قول كصودا في ضرورة لدعوتهم إلى اثبات أنواع الألهام والعذاب  
 به حتى رتب الأرباب على زعمهم أنها الذوابه التي بعض من صنفهم  
 الجاهل الجاهل على المسيح بن النصارى وإلى أبي والديسبوسه

اليهود وقالوا أنهم بهذا قتله صلبوه

وأما كماله بعد ذلك كما هو شأنهم

من على كماله من الظاهر أنهم ليسوا باليهود

فليس شأنهم شأنهم بل شأنهم شأنهم

برهان ما يلحق النصارى لا يحتاج معها إلى شيء آخر فلقد أصبحوا أمراء  
 للناظرين وسعة الناظرين ودهشهم في أبعادهم عن مقام الحق  
 وتخليصهم من بعض الخط والدوام بما طبعوا عليه من الجهل واللامه

السؤال الثالث يشترك فيه اليهود والنصارى وهذان المذاهبان  
 يدعون أن الشريعة اليهودية هي كسائر الشرائع النورية من النور المحمدي  
 وصيهاً لها ومخالطة الحائض والحوم الأبل وتجرم الشبه من المحذور  
 ولقد ألتفتوا في حال لا إله إلا الله بالشيخ يقتضي تحريم البدل والندم على  
 الله تعالى وهو محال في حال تكون شريعة الله تعالى مستمرة إلى  
 قيام الساعة والشريعة المدعى عنه للشيخ باطل وهو المطلوب ثم لما نقول  
 الفعل إن كان فضيلة ختاً في نفسه وجب أن لا يجرم أو مضرة في نفسه  
 وجب أن لا يجرم في القول بالشيخ وفي حال انقلاب المقاييس فإن جرم  
 الحسن فضيلاً والشيخ ختاً وقلب المقاييس محال فالشيخ محال وأيضاً ظلم  
 الله تعالى قديم وحكمه كلامه فيكون الأمر واليهي قد تمين فتح الأمر  
 الذي في الفعل الواجب والنتي وهو محال فيكون الشيخ المنقضي إليه  
 محال وهو المطلوب فأجواب من وجوه أحد ما أن الشيخ ليس  
 معصوماً ولا ديم لأن البدل والندم لن يظهر مظهر طاهر قبل ذلك كما  
 يبدوا للافتتان في سعة أو يديم عليه إذا ظهر أنه إن الأقامة هي المعصية  
 وقبل ذلك كان جاعلاً معصية الأقامة والله سبحانه وتعالى على كل شيء  
 علیم فالبدل والندم عليه محال لأن معنى الشيخ أنه سبحانه وتعالى  
 علم في الأزل أن يجرم الأمور مثلاً معصية الكافرين في الزمان العلاني

وسمعه المحققين في زمان الفلاني و يعلم في الارل انه تعالى سره  
 في وقت المصطفى و جسدته وقت المصطفى فالعلم الثاني بطريق التوحيح و علم  
 المسيح صلاهما معلوم لله تعالى اذ لا وائدا ولم يجد في العلم ما لم يكن  
 معلوما حتى يلزم البطلان الاحكام تابعة لمصالح الاوقات الاختلاف  
 الامم و ليس في هذا شي من المحال و كما بينها اتفاق اليهود و النصارى  
 على ان ادم عليه السلام شرع الله تعالى له تزويج الاخ من اخيه التي  
 ليست نوايته مع انفاكها على حرمة ذلك بعد ادم عليه السلام وهذا  
 هو حقيقة النسخ بعد اخر فوايه فلا يكون محالا على الله تعالى بانها  
 ان من احكام التوراة ان السارق اذا سرق في المرة الرابعة يقتل  
 و ساع وقد انقضا على نسخ ذلك فيكون النسخ جائزا اجماعا فلا يكون  
 محالا على الله تعالى و رابعها ان مربي النصارى و اليهود متفقين  
 على ان في التوراة ان الله تعالى قد اولى ابراهيم بالذبح و ذلك استند  
 انواع النسخ لانه نسخ قبل فعل شي من نوع الامور او افراده فاذا  
 شهد التوراة بانواع النسخ بخلاف غير بطريق الاولى  
 و خامسها ان في التوراة ان النجس في النكاح بين اخيه والامم كان  
 جائزا في شرع يعقوب عليه السلام لانهم بين سارة الحرة والامم  
 و ذلك حرم في التوراة و سادسها ان في التوراة قال الله تعالى لو كان

وسمعه

السلام اخرجك و لك من مصر لتروا الارض المقدسة التي وعدت  
 لها اناكم ابراهيم ان اورشليم فليامضوا و الي الله قال الله تعالى  
 لا يدخلوها لانكم تحبونها و هو في النسخ و سابعها تحريم النكاح  
 فانه لم يزل الفصل متباخا الى زمن موسى عليه السلام و هو عين النسخ و  
 و ثامنها ان في التوراة ما هو اشد من المندم والرد فيها من صحت  
 اليهود حرقا و اوحى الله تعالى في اشعيا عليه السلام قل لحيقيا  
 يوصي فانه يموت من علة هذه فاحذر في حرقيا و اشهر ما و احى الله تعالى  
 في اشعيا انه يقوم من علة و يقول في الحكمة بعد ثلثة ايام و قد  
 برز في عمر خمسين سنة و علة في التوراة في و تاسعها ما في  
 السير الاول لما نظر بنوا الله بنات الناس حسانا و كواهمهم قال الله  
 تعالى لا يسكن الزوج بعد ما في نكاح و اقلهم ما في و عشرين سنة فاحذر  
 التوراة انه لا يعيش احد الا من من هذا ثم احذر ان ارشد عاشر بعد  
 مولد له سلاح اربعه و ثلاث سنين و اربعه امان في سنة و ابراهيم  
 عليه السلام ما في سنة و ذلك شهر في التوراة و اذا شرحت توراة  
 اليهود كمثل هذه الامور لا يسع كلامهم بعد ذلك في النسخ  
 و عاشرها ان النسخ على وفق غاية المصالح ان الامم مختلفون في  
 القوة والضعف والبشر والاعتبار و ليس العاشر و غايتها

في النسخ  
 في النسخ  
 في النسخ

وأقبلها وغلبها بل الإنسان الواحد يختلف أخواله من لأمه محمد  
 فإذا شفع الله تعالى حكما معلى لم تعتبر ذلك المعنى فيعتد رده المصالح  
 في ذلك الحكم بصفه أو بغيره كما أوجب المذبح على إبراهيم عليه  
 السلام وعلى إسحاق عليه السلام لغيره الأمان والمسلم لمضاهي  
 تعالى من الاثنين فلما ظهر ذلك منها وحصلت صلته بالسلام وعابه  
 المصالح فيبقى فيه وجوب المذبح فيكون الصبح على رعايه المصالح ولما  
 إذا كان على وقت رعايه المصالح حول حائز إلا أن رعايه المصالح  
 حائز على الله تعالى لغيره كما وإنما اختلف الناس هل يجب أم لا وقد  
 أصل الحق عدم الوجوب لما قد تقرر في أصول الدين السواء  
 الرابع قلت اليهود والنصارى العباد مسلم على ما ليس بغير فلا  
 يكون من عند الله بيان اشتغاله على ذلك فاني قلده المسلمون عنه من  
 قوله تعالى ومريم ابنة عمران التي أحصت فرجها ومريم بنت أمية  
 عمران ابن موسى عليه السلام وابن موسى عليه السلام ومريم  
 رضي الله عنهما لموسى عليه السلام فابن عمران من مريم رضي الله  
 عنها من يكون ابنا لها والجواب من وجهين أحدهما أنه قيل أن ابنا  
 عنها لأن عمران لم يولد من ابنه موسى عمران إلا من غير عمران  
 واعتقاد وجه ذلك حمل وثانيها سلمنا أن اسم ابنتها

وقد

ابن عمران إلا عمران أبو موسى عليه السلام حذرها لأنها من بني إسرائيل  
 والاعتناء بصفه البعيد كما يضاف لحده القرب ولو لا ذلك  
 لطلب التوراة والآنجيل في تسميته بالجنون وكثرت المتأخره من  
 يعقوب عليه السلام وهو إسرائيل لم يلد من كل غنم وبنهم الميكن  
 من السنين ومع ذلك هل من جاء إلى يوم القيامة بشي من بني إسرائيل  
 وهذا لا يخفى وقد وإنما يذكر ذلك من هو جاهل بوضع الغائب ويولد  
 الاستعجال وقد لك كل إنسان يولد في يوم القيامة فيسأل الله  
 عليه السلام ولم يزل العرب وغيره من الأمم تصيد الإنسان إلى أحد  
 أجداده دون أبيه إذا كان يعرف أو أشهر وعلم أن عليه السلام كان  
 في غاية الشرف فلهذا كلفتم اليه ليحقق الشايع مورد الشايع  
 الاختلاف فيها دون غيرها السؤال الخامس قلت اليهود والنصارى  
 مما يستدرك على المسلمين فما في كتابهم من جعل مريم رضي الله عنها الحث  
 هرون صلوات الله عليه وبنها سخاياه سنة فلا يكون له فيكون  
 غير كتابهم بها اختاره والجواب من وجهين أحدهما روي أنه  
 كان في زمنها عابد من هرون وكانت رضي الله عنها في غاية العبادة  
 فلما حان عيسى عليه السلام من غير زواج وانتمها رضي الله عنها هو  
 إسرائيل لأننا قبل لها بالخت هرون أي في العبادة ما كان يول امرؤ

في سنة من سنة  
 في سنة من سنة

في

على وفاسكناث املك نجيا متعين كد تصدر المجمع من غير قلة واصل  
 الاخوة الناصري في القضية ومنه قوله تعالى كذا وطلبت امه لعنت  
 لحنها اي من اهل الكفر وما نرى من اهل الايمان الذين احبوا  
 اي مساوئها في الدلالة ونقول العرب هذه العزوة احب تلك  
 العزوة وهذه الواقعة احب تلك الواقعة وهذه النعال الخ  
 العلل ومنه مواضع الفواصل في الجمع وغيره واصل ذلك في المساواة  
 وسمى اخ القربا والمساواة في الخاء في الخرج من تلك البصر لهما  
 او ذلك الظاهر لهما ولما اجتمع للمساواة في الصفتين للشيء  
 قريب الاخوة فيه مسمى شيئا كالعصا اذا شئت بحصين من  
 المساواة بينهما في غاية القوة وقيل للاختلاف في الاب والاختلاف  
 في اشارة الى التي وقت فيها المساواة فلما حصلت المساواة  
 من مريم رضي الله عنها ومن ذلك الغايب سميت لحنه على القاعده  
 وقيل كذا في ذلك الزمان فاسما في مروج فلما اظفدوا بها النعمه  
 جعلوها لحنه اي في ذلك الفعل الصحيح وثانيهما قبل ان يامر به  
 موسى عليه السلام وهو اخوه مروج فبطل لحنه اخوه مروج فلما  
 في التوراه في الفصل الخامس عشر في السفر الخامس ان الله تعالى قال  
 الى اسائهم لئلا يراهم اخيهم من اخوتهم مثلك احل كلامي على مريم

واخوة بني اسرائيل محبتهم من بنو اسرائيل فعمل بني اخيهم اخوتهم على ذلك  
 سميت مريم رضي الله عنها اخت مروج عليه السلام السوال السادس  
 والستون الناصري واقفا للمسلمون ان المسيح عليه السلام كان على الموت  
 واجبا الموت فخلص الله تعالى فيصنع قولنا ان المسيح هو الله تعالى بهل  
 قول المسلمين انه عبد من عبيد الله لان احبا للموت دليل فاجع على ذلك  
 ولذلك بعث الله النبيين في كل قوم ولم يكن فيهم من يحيى الموتى فبطل  
 ذلك على ان احبا لا يكون الا لله ولذلك ان المروك لما اعتادوا الموت  
 حاجته ابراهيم عليه السلام بان الله يحيى ويميت ولولا ان احبا والامه  
 خافان به الله تعالى لم يجر ذلك من ابراهيم عليه السلام وخيافه  
 المسلمون على صحته ذلك فامت المحبة الناطقه على المسلمين بموتهم  
 المسيح عليه السلام وصحبه قول الناصري بان المسلمين هم للشركون  
 لحملهم مع الله تعالى من يشركه في احبا الموت وان الناصري هم  
 الموحدون لانهم لم يشركوا مع الله تعالى غيره في خواص ملكه وقذا سوال  
 عظيم على المسلمين مثلك لرحمتهم ووجدان الناصري وقد لا يفي  
 صحبه تصديق القدر العظيم بقوله تعالى قل عجبها الذي انشأنا اول  
 من جعل تعالى احبا لمن له الانثى وعيسى عليه السلام احبا فكل  
 انشأنا اول مشرق وهذا والله قطعنا والعين من المسلمين كيف يقولون

من  
 من  
 من



عن مثل هذا وهو شريح القرآن و... من جود...  
انتم لم تسموا قول الله تعالى في القرآن ولا قول المسلمين ان يحيى  
عليه السلام كان يحيى الموتي فان المسلمين من اولهم الى اخرهم مستعملون  
على ان الاحياء والاموات لا يكونان الا لله تعالى ويستعملون عنان  
ذلك لاحد من الخلق كما يتاخر كان وان يحيى عليه السلام لم يحيى  
قط بيتا ولا ابري امة ولا ابرص وانما العاقل لهذه الامور هو  
الله تعالى عز وجل اذ هو المسيح عليه السلام لان يسوع عليه السلام  
كان يفعل ذلك كما ان موسى عليه السلام لم يكن يعقل لولده  
ولا لغيره بل الله تعالى هو العاقل لذلك عند  
ارادته فالمعجزه في اختصاص ابدنها بغيره الا ان الله تعالى لما  
فعل ما في قوله تعالى وقول المسلمين ان يحيى عليه السلام كان يحيى  
الموتي وكان يحيى الاموات والابرص ومن جملة جهالات النصارى  
اعتقادهم انه عليه السلام كان هو العاقل لنفس الاحياء والابرص ولا  
يحب في ذلك فان جعلهم اعظم من هذا والذي حاج به ابراهيم عليه  
السلام التمسودا انما هو نفس الامانة والاحياء الذين هم ما خاضع  
بالله تعالى فليعلم ذلك ولذلك حسن احتجاجة عليه السلام عليه  
وكذلك المراد بنفس الاحياء في قوله تعالى قل يحيى الذي انشأنا

اول من خلق ولا يحيى في انفسهم الا المني فاندفع الاشكال لجهت  
الصوم من غير ان يكون قد فتح منذ قبل الاسلام وانهم الموحدون حقنا  
ويعلم الكفار ان الباطل كان زهوقا وانما سلطان الامانة  
والاحياء انفسهم فان يعلموا ان قد شهد لا خيل ان الحوارين كانوا  
يقولون ذلك على ان خيل على ان كل من استغفار على شربه عيسى  
عليه السلام يجعل صفعه وان داود عليه السلام اجامنا بعد  
ما بين والى السبع وحر فبال وغيرهم كانوا يحول الموتي فان كان  
قد يدل في الرواية والالهية فليكن الحوارين كلهم وداود  
عليه السلام لمساو من المسيح عليه السلام في الهية وجمع ما  
يحب اليه ولما لم يقل بذلك احد ذلك على بطلان ما اعتقدوا عليه  
في الهية ليس عليه السلام فان قالوا غير عيسى عليه السلام كان يحيى  
بأذن يحيى عليه السلام علامه قلنا هذا قائم في حق يحيى عليه السلام  
وما كان يحيى بآذن الله تعالى فهو يحيى الهيا والله تعالى  
يحيى من يشاء ويعي للمسيح عليهما السلام هذا فتاى الذي اصطفت  
من الذي ارادت ان تفسر لنا وضع روحه ويدعو الامم الى الحق  
سواء عدوا ام صديقا على ان يحيى ما معرونا ما مؤرا بدعوة الامم  
اسوة غيرهم من الانبياء وهذا هو ما نطق به القرآن وهو المطلوب

لا يقال الفتي هو الولد عندنا لا نأقوله ليس ذلك عندكم  
 لما في التفسير الأول من التوراه لما بلغ ابراهيم عليه السلام ان الملوك  
 اثاروا على سدوم وسبوا الوطا ابن اخي ابراهيم عليه السلام عتي  
 فتياه ثلثمائيه ومائيه عشر رجلا وشاريه طلب العه وفهمه  
 واستنقذ الوطا ومائيه وجميع ماله ولم يكن اولاد ابراهيم عليه  
 السلام هذا العدد بانفاق اليهود والنصارى وفي الانجيل لم يني  
 من المسيح عليه السلام بعد قيامه من الدفن على جماعه من تلاميذه  
 يصدون السم فقال يا فتان هل عندكم من طعام فاطعوه جزوا من  
 خوت وشيا من شهد العسل والطلاق لفظ الفتي في التوراه والانجيل  
 على غير الولد كبير وقد حملته النصارى في هذا الموضع على الولد فلو  
 لفظ لا منلال فيه حملوه على الضلال وموشان اهل الشقاوه والعدا  
 وانما اللانق اذا ورد لفظ الضلال حمل على الهدايه فاشان اهل العا  
 والرشاد مستحان الذي جعل الجمل شعارهم والضلال دنارهم  
 ليعني الله امر اكلان معولا اذا بقدر معنى ما في الانجيل لحيد  
 نقول قد فسر معنى ان الله تعالى مضطفي ومنعاه عليهم وفي من فتان  
 في ادم وهو المطلوب وراعيها قال مني اخذ ابليس فتوع المسيح  
 عليه السلام واخرجه الى البريه ليجربه وقال له ان كنت ابن

في  
 التوراه  
 والنصارى  
 على غير الولد  
 كبير وقد حملته  
 النصارى في هذا  
 الموضع على الولد  
 فلو لفظ لا منلال  
 فيه حملوه على  
 الضلال وموشان  
 اهل الشقاوه والعدا

الله قتل هذه الحماره تبصير خبرا فقال المسيح عليه السلام انه مكتوب  
 انه ليس بالخبر على الانسان حل كلمه تخرج من الله تعالى فاحذ ابليس  
 ومضى به حتى اقامه على اعلا جبل في الارض واره جميع ممالك العالم  
 وقال هذا كله لي وانا اعطيكه ان تسجد لي واحده فقال العرب  
 عني يا شيطان فانه مكتوب للرب الهك اسجد ولا وحده وحده اعبد  
 لمضى ابليس واقامه على ختاج الهيكل وقال له انظر من فاهنا الى اسفل  
 فانه مكتوب ان يرسل بقض ملائكته فيحمالك حتى لا تعثر رجلك بحجر  
 فقال المسيح عليه السلام ومكتوب ايضا لا تجرب الرب الهك  
 لمضى ابليس وتركه وحاح الملائكه خرته وصام المسيح عليه السلام  
 عند ذلك ثلثين يوما بلينا ليقا صدق شرح المسيح عليه السلام في هذه  
 القصة بانه يعبد الله تعالى وسلوك الادب معه على سنة الصا  
 في عدم مجرء الرب تعالى وكفر مجرء ابليس المسيح عليه السلام  
 وبسجه من كان لا مكان فيسوءه الشؤدله وهو خالق كل شيء والله  
 العالم عندكم وعلى هذا التقدير يكون ابليس انه لا مطع فيه فطامع فيه  
 وعامله بتلك المعامله واعترف للمسيح عليه السلام بالعبوديه  
 ولزم الادب مع الله تعالى قل ذلك على انه عبد لارب وهو المطلوب  
 وخامسها قال مني مع هيرودس ملك اليهود حين شوع عليه

السلام فقال اهلما به انري يوحنا قد قام من الاموات وهذه  
القوات عمل معته وكان هيرودس قد قتل يوحنا المعمدان في السجن وهو  
يحيى بن كريباء اعطى راسه لابنه هيروديا وكانت قد نمت ذلك عليه  
يوم رقص على مجلس مولود ولد له بها التلاميذ فاخبروا يسوع عليه  
السلام بمصاب يوحنا فخرج يسوع وخرج من ومنه من الموضع  
الذي كان فيه منفردا والله تعالى عالم بجميع المعلومات محيط بشائر  
الكاينات قادر على جميع السمكات جلتا ودعا واعطا ومنعا فلما  
لم يعلم المسيح عليه السلام حتى اخبره التلاميذ وخاف من اخبار هذه  
عن مع اخباره كان ذلك دليلا قاطعا على انه عبد محتاج حط من جملة  
الخلق له ما لهم وعليه ما عليهم وهو المطلوب فان قالوا نحن نسلم ان  
يسوع عليه السلام يخاف ويالم ويجوع ويعطش ونصية جميع افايت  
البشر ذلك مخصوص بناسوتهم دون لاموته قلنا الاتحاد عندكم كمن يتق  
اللاموت متميزا عن الناسوت فذلك لا يمكن تخصيص احوال البشرية  
اعطا سادسها قال متى قال رجل للمسيح عليه السلام يا معلم صلح  
تقال لا تغفل في صلح الا صلح الا الله تعالى الواحد فاضاف المسيح  
عليه السلام لربه الواحد وخصه بالصلح ونفاه عن نفسه وذلك  
ينبغي الالهية وبثت العبودية وبطل التثليث وهو المطلوب

وسا احصا قال متى متى يسوع عليه السلام بحجته من رند جامع مقصدا  
فلم يجد فيها سوى الورد فقال لا يخرج منك مسره الى الابد فثبت  
الشجر لوقتها فتعجب التلاميذ وقالوا كيف ثبت فقال الحق اقول  
لكم انه لو كان لكم ايمان بغير شك وقلتم للجبل تعال واسقط في البحر  
لفعل وكان كما نالتموه سالوه وذلك يدل من وجوه احدها  
جوعه وهو ينافي الربوبية وبثت العبودية وثانيها عدم علمه  
بعدم عمره الشجرة والله تعالى حل في علمه فدل على انه بشر لا يعلم الا ما  
علم وذلك يثبت عبوديته وينافي الالهية وثالثها غضبه على الشجر  
لما انخرم عليه امله قوى عليه غضبه وهذه خاصية البشرية ومنافرة  
لربوبية ورابعها تعجب التلاميذ من حسنها بقوله ولو كانوا يعتقدون  
انه الله تعالى لم يتعجبوا من ذلك فان اليسوع عند النصارى هو خالق  
العالم والذى تاب على ادم وبيده كل شيء والتلاميذ لم يعتقدوا  
ذلك فيه فدل ذلك على عبوديته عليه السلام وضلال النصارى  
وحاميتها قولهم لم لو كان ايمانكم بغير شك لطاوعكم الجبل وتلتم  
مناسا لتموه دل ذلك على انه انما ظهر كرامته عليه السلام في  
الشجر بانماه الصادق لا يكونه اله العالم والا كان يكون الحجاب  
لو كنتم مثلي اله وابنا لله تعالى لفعلتم مثل فعلتي ولا كان يحسن ذكر الامان



فلما علم ذلك على انه من ربه وعلى اثبات عبوديته وابطال  
 الهيئته وهو المطلوب وبما فيها قال لوقا وورد امر في صمدون  
 الناس عن يوشف ويزيم رضي الله عنها وهي حامل بالمسيح عليه السلام  
 ليكتنبا مع الناس فخرها الطلق فولدت له عليه السلام ولفته  
 في الجزوق وتركته في مه ود حيث تزلزلت له ثمانية ايام صوم  
 يسوعا ولما اكملوا ايام تطهيرهم اقاموا ليقرنوا عنه زوج بياض  
 او فرح حتى تمام كسبه الناموس ثم رجعوا الى ناصريتهم وكان الصبي يسوعا  
 ويتقوى بالروح وعلى بالحمده وكاشفهم الله تعالى عليه فلما مضت  
 له اثني عشر سنة مضوا به الى اورشليم وحفظاه في الهيكل من العلماء  
 والشيخوخ يبايعهم ويسمع منهم ثم اخذاه وانصرفا به فنشانه في الايام  
 ولطفه في الجزوق ولثاته نشاء الصبيان اولافا ولا وتعلمه من العلماء  
 ما لم يعلم وتقدمه ما لم يكن منهم واستفادته ممن تقدمه من الشيخوخ  
 كل واحد من هذه دليل قاطع على انه عبد من يوب لارب معبود  
 وتعالى الله تعالى رب الارباب ان تحويه معارف الدواب بل لا  
 تحويه الاقطار ولا يحدده المقدار بل لا تحيط به الجهات ولا تكنه  
 الارضون والسموات فالبحا النجم من هذا المذهب الدميم والوجاه  
 الوجاهية جل عقد هذا التصميم وباسعها قال لوقا قال رجل

لينتفع عليه السلام ابتك الى حيث تمضي ناسيدي فقال له يسوع  
 عليه السلام للعباس حجار وللطيور اوكار وابن الانسان فلينسج  
 بسدر راسه فسي نفسه بن الانسان مناقضه لما نقوله النصاري وقد  
 كثر صلوات الله عليه هذه العبارة في مواضع كثيرة من الانجيل  
 واعلمه وليس بعيد من حاله الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين ان يكون  
 اطلع على ما يقول النصاري فيه وما يجردون على الربوبية بسببه  
 فان عليه السلام يجرر ما يكون شيئا للعباد من امتدني ولقد رآه  
 عليه السلام اذا سئل عن ذلك في الموقف غدا ومع ذلك لم يغفل ذلك  
 النصاري لغرض جملهم وشبه ضلالهم ووصف نفسه عليه السلام  
 بغاية التخلي عن الملك حتى لا يملك مسقطا لراسه ولا يجوز شيئا لنفسه  
 وهذا غاية العبودية وعاشرها قال مرقس في الانجيل ان يسوع جريته  
 حتى الموت ثم خر على وجهه بصل لله تعالى وقال ايها الاب كل شيء قد تركته  
 اخبرني هذا الكاس لكن كما تريد لا انا اريد انا وهو يدل من جوده  
 احدها احدها انه وصف نفسه بالجنن والله تعالى لا الجنن  
 هو من خصائص البشر وايضا قول مرقس بصلتي به والمحبين على القاد  
 ولا يكون مو الله تعالى وما لهما انه اخبر عنه انه قال اني اقبل  
 تاخير الموت والسائل غير المشغول ولا يكون هو الله تعالى



وسرا بعضا قوله طريد لاكننا اريد جعل اراذه الله تعالى فوق  
 ارادته فلا يكون هو الله تعالى فكده الوجوه كلها والد على عدم  
 الربوبية واشبات العبودية وهو المطلوب السؤال السابع  
 قالت اليهود اجمع المسلمون معتنا على صحة شريعة موسى عليه السلام  
 وهذه الصادق البشر وقد قال تمسكوا بالثابت ما دامت السموات  
 والارض ولا يزلون سورة رساله اخري فتبطل رساله عيسى عليه  
 السلام ولا يها انما اختلف المعجز والمعجز انما حصل العلم من ما شرعها  
 يغير منها ومن البحر والسماء والشعبه قالوا ونحن انما اليهود  
 باشر اسلافنا امر عيسى عليه السلام وهم عدد يسجل نواظيرهم على الله  
 وحققوا امره فوجدوه تعالى نوحا من التسميات فطر الناس اجبا  
 الموتي وليس كذلك ذلك جميع ما اعتقده المسلمون له معجز  
 داله على صدقه فنبهني تقليدنا لاننا نحن المباشرون لحقيقه ما تاجه  
 ونحن يسجل نواظيرنا على الدرب فكلون خبرنا قاطعا ضروريا فمن  
 ادعى خلاف ذلك مدعواه باطله بالضرورة فالجواب عن  
 شبه اليهود واشبات بنوه عيسى عليه السلام من وجوه احدها  
 البرهان العقلي على نبوته عليه السلام ان النبي من خا بالمعجزه  
 وهر عليه السلام خا بالمعجزه فمكون نيا اما ان النبي من هو ذلك

فالانفاق لا ما لا ينبغي بكونه عليه السلام نبيا غير هذا وانما  
 انه عليه السلام جانا نجره فلان اجبا الموتي من اعظم المعجزات واما  
 قولهم لا يعلم المعجزه الا من باشرها فممنوع بل اذا نقلت احوال الشخص  
 مع ما ظهر على يده جزم العقل بنبوته وكذلك بالنقل تفاوت  
 مقامات الانبياء عليهم السلام والاوليا والعلماء والملوك والامم الماضية  
 ثمما ينقل لنا عنهم وينقطع بكثير من احوالهم التي كانوا عليها واما  
 قولهم انهم عدد يسجل نواظيرهم على الكذب فيكون مخالفهم مخالفه للضرورة  
 فليس بصحيح بل غلط محض اصل فان هذه المعتقد انما هي في التواتر  
 والنواظر انما يكون في الامور الحسنيات مما تقدم بيانها والنبوه والرسالة  
 ليسا من الامور الحسنية فلا عبرة بكثرة الناقلين بها ولو اخبروا عن  
 عدم العالم فانه لا يفيد خبرهم علما واحوال المسيح عليه السلام في  
 زعمه وصدقه واشاره لاخرته واعراضه عن الدنيا امر معلوم من  
 النوارخ القديمة والرسائل المتزلة التي قام المعجز على تصديق رسلها  
 فحصل القطع بنبوته عليه السلام وهو المطلوب وبانها  
 وافقت اليهود لعنهم الله على ظهور الخوارق عليه وانما قالوا هي  
 من قبيل التسميات وتارة يقولون هي من قبيل الشياطين وكل على كل  
 تقدير جميع ما يقولونه بل من مهم في قلب الغضا شجاعة واليد ايضا

وخلق الله وخلق الجبل وسائر مجرات رسلهم عليهم السلام مما هو  
جوابهم عن مجرات رسلهم عليهم السلام وهو جوابنا عن عيسى عليه السلام  
حرفا بحرف وبالمها ان من التوراه يعقبي بنوه عليه السلام وهو  
انضحا لوقاسور شيطيط ميهودا ومخوفيق ميهين زغلا عسيرة  
لايزال الملك من اليهود والرايم من من طهرناهم الى ان ياتي المسيح  
وان ذلك كان قمارك لهم ملوك ودول ياتي من المسيح عليه السلام  
صاروا ذمة محقوره ورعيته فاسوره وهذا شي لا يدرونه وهو الذي  
قايض على بنوه عيسى عليه السلام وان موسى عليه السلام اخبر انهم  
يكونون في ذلك الوقت على باطل وان الحق ياتي مع المسيح عليه السلام  
فيحضر الباطل بالحق وقته سنن المرسلين فسد الله تعالى في خلقه  
وحذلك قال الله تعالى بل يذوق بالحق على الباطل يد مفعه وقال  
تعالى ان الباطل صلاتن هو قايض في هذا المعنى كابر اليهود واشتد  
عنادها وقال هو المسيح الذي ياتي في اخر الزمان وعرف  
انه يضر دين موسى عليه السلام ويظهر الحق بطلانه مع ان ملكهم قد  
ذهب من عوالم سننهم اليوم مع ان بعض التوراه انه يسفر حتى ياتي  
المسيح عليه السلام وهو ما كان ظاهره السؤال الثاني  
قال اليهود والنصارى لو ثبت الاكل والشرب والكناح في الجنة

مع اعداد الكرامه العظماء والمنزله العلى التي ابدع الله تعالى فيها  
جلال الاحسان ومقامات الامثال لكائنات فعل الحجات واما التوراه  
ومصيب القادورات وذلك ثباتها وكما لها ويجزم تمامها ولذلك ان  
كبريا ممن له انفس المروه وابنه الله يات من الاكل عشرين الناس  
فان يترك الاشفاق واختلاف اللغات وطعن الاضراس والرجحان من  
عمره ظاهر ومنقصة بايديه ولد لك يستعد لها الناس المنازل والظواهر  
وياتفون من ايقاعها في الطراف والمجالات حتى يحل من جهله فواجب  
الشرع ان ذلك محل المرويات ومسقط للشهادات عدل ذلك على  
انه من الخسر العوزات واذا كان هذا الاكل والشرب فالكناح أولى له  
فيه انكشاف العوزتين في قباب الحرمين وارتفاع المياه من صاف السب  
القادورات من العروج وما يحصل من الفضلات المستفيدة  
للمرجح والوكيج ويكفي في معارض هذه الامور انها من خاصية هذه  
التهيام المعده لطور الافتنان عن طور الملايكة والمدخل لتجزيه  
فان الملك فضل الاشهر والبهيمه شهوه بلا عقل والاشنان عقل شهوه  
ولذلك توسط بين العدم يقين وان يوصف كلاً المجتنب فاذ اظهر قايض  
هذه الامور من النقص وجب الحرمان بعد منها من الجنة المقدسة  
المخصوصه بغايه النعمه ونظام الكرامه والحجواب على ما ذكره

أحد هذا ان النعم الجنيب الذي جنبه المسجون ليس مضمنا  
 من النعم والقصص على وجه الخصومة التي بينه والعدا  
 الا بغيره وتقريره انا نجد في هذه الدار الملاد الحسنة ترب  
 على اسباب عادية فالملاد اما علوم خاصة حسنة كادراك الملا  
 وانواع العلوم الملاية وادراك الارواح المناسبة لحواس النفس  
 البشرية وادراك الملاية للاجتماع الموافقة لجواهر الطبائع  
 وادراك البصريات من الالوان والاضواء وتفاصيل انواع الحس  
 وغيره من البصريات الشارح للنفس وكذلك القول في بعث  
 الحواس واما ادراك الاحوال بنفسانية فاسمها الغرض  
 الشارب والعقد عند حاجتها والارواح والحوادث هذه هي الملاد  
 الجسمانية ولذلك تحت الفضلا اللذة بقولهم في ادراك الملاية  
 لخواص الطبيعة في هذا تحت الشارب اما اشياء العباد في هي  
 المباشرة لانواع المائل والمشارب والمناجى وجود ذلك في هذه  
 المباشرة بعدد في المعاد حاجات كالتاولات وقادورات  
 تفعل بالمباشرة فالمسلمون يدعون من هذه الاقسام الثلاثة  
 الاولى تحت دول الثالث فينبهون الذات واستباضا مجرمين  
 العباد ورات وانواع الحاجات فيقولون لافل الشارب في الحة

لا

والتكاح من غير الرجوع ولا عطر ولا صاف ولا مخلط ولا دمع ولا  
 بول ولا عايط ولا ربح منق في الامني ولا رطوبتك مستندة ولا  
 اذاعورة منقصة ولا زوال ابعده معتبره ولا شي مما يغيب بوع  
 فبعضه بل بعد الموت عايد ما يكون من ذلك الاقل عايد انفس الناس  
 من غير صاف ولا مخلوط ولا الم جوع شائق لاشين لاجل ذلك  
 يحصل الملاية مناسبة لاجل المخلوطات من الحوريات والادميات  
 كل واحد منهن لو ظهرت لاجل الارض لها مواالجمع من عايداتها ونعيم  
 عقولهم على ما وجد حشها وفائق محاسنها وزايق ترجها في  
 حملها ونقصيلها محسوة من الحلي والمخلط اقله خير من ملك  
 الدنيا وما فيها قد مثلت في الشعادة الابدية ومعه التراب  
 الاثنية وابدعت منسج مثل العذرة التي باينة ومع ذلك قد  
 تاسست خلقها وخلقها طبع على الميل من غير تغار وعلى المنة  
 من غير اذوار قد وصلت على محبة المومن في تقييده والادب معه  
 واعلم بان المسترة به والشرف بقره في افضل الغايات وتجاوزت  
 في الحسن والاحتسان في افضى النهايات

والسر القهتان في حق اذا الم الوان منها المجمع  
 الارض وروية منها اوالها نسي مولات يوم العرض لحصل من ذلك

من غير انفس الناس  
 من غير انفس الناس  
 من غير انفس الناس

من غير انفس الناس

جرايح هذه فانه لا يبق هذا الطور الجب والرواق الغريب من غير تلك  
فضلات ولا بطون مستفصلات مترهه عن جميع الدنيا المستطاع  
منها في غاية الرب العليات وكل حرو من اجرائها سابع الشفيعه  
ولا عور لها ولا لوم في لاسوه فيها ولا فيه لان العور انما تحت  
في هذه الدار لكونها خرج النجاسات والشعر والشر والخطوات  
فاذا ذهبت هذه النجاسات ذهبت اينها العور انت  
وبقيت الحال الشريفه شريفه علي لا يلب اليها حمله دينه واذا  
كان هذا هو الذي يصعد المسكون من الجحيم من النعم الروحاني المتفرق  
بالادراج من ادراك حلال الله تعالى وجماله في قاييل صفاته  
والادب المتجدد على منسب الادب والنعم الجني الذي تقدم تحفيقه  
هو الذي يكرم الاولي والاحسان الرباني فان الاستدلال على النعم  
الروحاني نصير من قاييله في سقمه النعمه وتمام الكرامه ولما سقمه النعمه  
تخزم العقل الشريف بان مثله لا يخرعه عنه دار اريدت لتمامه  
وان يكون على قاييه القام بل لو فرض عدم هذه الملائه الدينيه  
منها لقال العقل الوافر لو كان منها هذه الملائه لكانت امه واقل  
وهي اول بقول الشافعيه ليرضها ما يقال له كملت لو ان الملائه  
فقط لكانت المسكين للصبوب جيل الجواب وانما مع السؤال هو وانها

قال له فاعال يشوع عليه السلام افاستعت ولبيه فادع المتكلم  
والصعنا لكون مجازاتك في قيامه القدس فقال من جملته لولي لمن  
ما كل خير في ملكوت الله تعالى معانيهم عنه الخاضعون الا انعم  
الجناني وما الشيا قال حملة الانجيل قال يشوع للايمه اني  
داعب اعداكم فاني في الملكوت لنا كلون ونشرون ونجلسون على  
كراسي المجد ورايها في الانجيل شرب المسيح عليه السلام مع ملائمه  
عبد وقال لست شارفا من هذه الكرمه حتى اشرها معكم حديثا  
في ملكوت السموات وخامسها في الانجيل قال المسيح عليه السلام  
انكم ستاكلون ونشرون على قاييه ابي مني الله تعالى اباي تامل  
ما لا تشارح كما يعامل الوالد والفتناري في اليوم يقولون ليس  
بالنونا هذا المسمى وقالت اليهود لمن ابا الله ومرادم ما ذلوا له  
وما ذلها في الانجيل قال المسيح عليه السلام طوبا للجياع العطاس  
فانهم يشبعون وما يعسا في الانجيل قال المسيح عليه السلام لا  
اتكلوا الا لشعاع الناني بل للعطاس الباقي في الحياه الموده لا ذلك  
قد حمله الله تعالى مخرج عليهم السلام بان في الجنة الاكل الشرب  
والصح والنعمة وانما الجاه فقال في الانجيل من ترك زوجته او  
غيره او مثله من اجل فانه يعطى في الجنة ما يد ضعف ويرث الحياه



العاية قد شرح بانه يعطا في الجنة ماء وحب وماء سلس  
لان الفل الكريم وهذه النصوص كلها حج على النصارى واما اليهود  
فمن وجه آخر هاتية السفر الاول من التوراه ان الله تعالى عرس  
فردوسا في جنة عدن واسكنه ادم وعرس له من كل شجر طيبه  
لما كل شهيه الفم وتقدم اليه ان قد جعلت حمله شجر الجنة للاكل  
بوي شجره معرفه الخير والشر ثم قال الله تعالى لا تحسن ان تحي ادم  
وحده فالتى عليه شباتا وترع منعا من اضلاعه ثم اخذت له عوصه  
لحما ثم خلق الله تعالى من ذلك الفلح حواء فزوجها ادم فنصت للتوراه  
في ان الما قولت في الجنة اتيها في السفر الاول قبل ان يخذ  
نعا يشبه فردوس الله تعالى وثالثها في السفر الاول انما قال  
الشهيد فانه جزا بدل الواحد سبعة وهو دليل على المكافاه من  
جنس العتيل كان قد قرب من اكار غنمه فوعده الله تعالى على الواحد  
سبع وثالثها في نهوه اشعا عليه السلام يا معاشر الاعراض  
الجماع يوجهوا الى الماء والورود ومن لبس له فصد فليدب طسقي  
وتاكمل يترو من الحمر واللبن موافقه لقوله تعالى في القرآن  
الطيب منها انار من ماء عينا سز وانار من لبن لم يتغير طعمه وانهار  
من حمر لونه الشاربين وانار من عسل مصفى ولهم منها من كل الثمرات

قد نظا من كتب اليهود والنصارى على التعميم الجسافي وهو كبر  
كنهم والكرهم يوم لا يعقلون حديثه في التثنيه على ليله الاخره  
في شرعنا اكثر من التوراه والانجيل حتى لم يكن الله تعالى ذكر شي  
القران احك من ذكر البعث والمغ فيه حتى اجبر وحلف سحله وقال  
فقال رعم الدين كغروا ان لم يبعثوا قل لي وزيي لبعثن وهو كبر  
وخرج النبي محمد اكبر اينا اعلاه عليه السلام من احوال النبي  
وسب الاكثر عندنا من ذكره الزم من في اسرائيل وجوه احدها  
ثم ان في اسرائيل كتبوا الطبايع والتوفيد بالموملات للمستقبلات  
والشرعيت بالمثوبات الايات انما يوشريه وافرن العقل كغير الحزم  
منوهر البعشه واما الكيف الطبع فبالهيفه لا يوشريه زهره الا  
المخاسر المباشريه جلدنا اما ما ياتي في غيب فلا يوشريه في استصلاحنا  
واقصر في حق في اسرائيل يوشريه ما يعقانه بلادنا وصلاح اخادعنا  
ونعيمه ارضاها واولادها ولما جعل الله تعالى هذه الامه حيزا  
لخرج للفاير وافرن العلوم كثيره العلوم كغيره الخشيه مراعيه  
للعافه حسنا الله تعالى في الامم من عباد ما ليتو فرحنا طسقا  
ومكثر للقاء الله تعالى استخادنا وثالثها انهم قائلون ان  
منهم من المسحور انما يحدث معه بالزواجر والخبره والموملات

الفاجله وهذه الامة اشرف ايمانها في ضد وريها الشرا والتموس  
وانت داعي رهاجين ناداها لهذا ما سببه على الروس وقالوا له  
ما شئت فاناله باذلول ولسنا نغول اذ هب اث وريك فابلا  
اهاها فاعيدول هو ملبت بالصرخ عن المعنى الصحيح واطلعت  
على انساب القبط لانه لا يعترفوا بالربك وبالشهادتين كما كان  
ان بعد عن القباية بر ما ساوله وكونوا اورد عليهم شي من شرائط  
الشاعة والخرق ب ما سألهمها ووردت ايمانها علينا وهو عليه  
السلام اول علامات الشاعة ثم وردت المسند بعلامتها ووقع  
كثير منها في مناشيره كما قال صلى الله عليه وسلم بلدا لانه  
كل رها وبها في المشاء في البنتان وتبيض القنور وكثير القنور  
ولا توفد الصدر الكبير لا غير ذلك مما وردت الشبهة فيه فكل  
ما حديد في سر الشاعة والاكلام منه اول من رايها لم يسبق  
سابقا على منعه محمد صلى الله عليه وسلم وانه جعله الفصل  
الاسمى رها فاحر الله تعالى ذلك لخصه به فيكون عليه السلام  
الذي علموا واعلاما وهذا في وانما ما يكون امته اكثر فضلا على  
الامم بالعلوم والمناقب كما فصل مدتها في شرعها على شارب  
المدايب وظاسها ان هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اوفر

والله اعلم  
بما في  
الغيب

وفا

بسم

بصيا من نعيم الاخر من تباين الانبياء عليهم السلام وكذلك اتمه  
اكثر انساغا في الاخرة في النعيم لخصا في الفتا في من سائر الامم  
وتم اكثر عدد اهل النعيم كما قال عليه السلام ان الارواح تكون  
على اهل الجنة فزادوا على سائر الامم نعيما وعددا فكان لخصهم  
امر المعاد اسس من غيرهم فذلك لا يجد تفاصيل الخير والبعث  
والصراط والميراث واحوال الجنان والجنات وما يقع في المحشر من  
وما يكون في القبور قبل ذلك ما يجد منه في هذه الملة فان الله تعالى  
هو المجدد حمد الملقب بجلاله على ما خصنا به من الرضا المحمود والامان  
الابدية والمواهب الشريفة السموال التاسع فان اليهود  
من الهاب ان المسلمين يدعون ان التوراه فيها تدليل وتفسير وانها  
ليست على وضعها المثل من عند الله تعالى مع انها منشأ في الشرق  
والغرب وسائر اقطار الارض هي على نظام واحد لا اختلاف فيها  
ولا تفسير ولا تدليل ويقولون عن قرانهم ان فيه ان الله تعالى الخبر غشا  
انا خرف الكلام عن مواضعه مع اننا ما حرفنا ولا بد لنا وهذه كتبنا  
تكممتا وبقية من ممتا تدليل لم لا فكيف نجعلون غشا بالتم  
يكن ذلك قدح عظيم في حقهم فاجوب من جوه  
احد ما ان احبار اليهود يقولون فلما بعثنا ان هذه التوراه ليست

بها

المنزلة على بني اسرائيل بعينها من ان موسى عليه السلام صان التوراه  
عن بني اسرائيل ومنعها منهم ونخص بها حتى تحفه اولاديه ودد له قول  
التوراه وتحتوي موسى ذات صورا صرورت وتيناه ال هكوا  
صيم بن يوي تظيره وكتب موسى هذه التوراه واعطاه لايه  
من اسرائيل وكان يوصرون لايه وقضاه اليهود وحكامهم ولم  
يبدل موسى عليه السلام لبني اسرائيل الا نصف سورة يقال لها  
ان يشو وهي التي عملها موسى عليه السلام لبني اسرائيل وذلك قول  
التوراه وتحتوي موسى ان هشترا صرورت وكلمات لبني اسرائيل  
تظيره وكتب موسى هذه التوراه وعلها لبني اسرائيل وهذا دليل على ان  
موسى عليه السلام لم يعط لبني اسرائيل الا هذه السوره ولم يكن يوازيه  
علون من بقية التوراه شيئا ثم ان الحارونين الذين كسوا التوراه  
لم يكونوا يعتقدون ان حفظها واجب ولا سنده بل كان الخلف فيهم  
بعضها يقع بطريق الاتفاق وعلى سبيل الفضيله كما حفظ السور  
التوراه وخوفها ليكون ذلك لهم فضيله من الناس لا اسم ما مورعها  
شرقا فان كتابها في ذلك نظام لهم بفعل خلاصه من التوراه فلا حاجة  
ثم قتل تحت نصر الحارونين على دم يحيى بن زكريا وكان اصل هذا  
ان يحيى بن زكريا صلوات الله عليهما انكر على ملك بني اسرائيل ان يمانه  
بدم

التي هي

رواحه لايه امر ان يفضرب عنقه ودفن مني ككتار دم فار الدم  
مع طول الايام حتى قدم تحت نصر فقال ما هذا الدم قليل انه يقور  
كتار دم فار فقال تحت نصر انه يقول حذوا بشاري فقتل  
من بني اسرائيل عليه سبعين الفاسكن الدم فلما راي عزرا ان القوم قد  
احرقوا كلهم وزالت دولتهم وعدم كتابهم جمع من محفوظاتهم  
ومن القبول التي كان يحفظها الكهنة فالتحق منه هذه التوراه التي  
بايديهم الان وذلك بعد سبعين سنة بعد تحت نصر فلذلك بالغوا في  
تعظيم عزرا غاية المبالغة ومن عمول ان التوراة نقل على قبه الى الان  
والذي بايديهم على الحقيقة كتاب عزرا وليس هو كتاب الله تعالى  
واذا اعتبرنا قصورها ذات على ان جمعها رجل حامل بالصفاته  
الراية والاداب النبويه على ما استغف عليه ان شا الله تعالى لذلك  
نسب الى الله تعالى صفات الجسيم والندامه على ما مضى من افعاله  
وانه نعم على الطوفان وقد اقلع عن مثلها وما زالت الامم التي استوت  
عليهم كاللدنيين والبابليين واليونان والنصارى يقصدونهم  
امد كصد ويطلبون استبصالهم وخراب بلادهم وحرق كبهم  
حتى جاء الاسلام فوجد تحت ذند القدس اليهود والعرب واشد  
من ذلك ملوهم العصاه الطغاه الاسرايليين الذين عبدوا الاصنام



وتنزل احكام النوراه وشرعها الذي صدر الطويل ومع تطاول  
الافاق وتواشها من غيرهم ومنهم ومنع الامم لهم لا يثبت الغرض  
منعهم من الحجاز والصلوة بحسبهم ان معظم صلواتهم وتعا على الامم  
بالنوار وعلى القسائم بالحزاب بسوي بلادهم التي في ارضهم  
فكان لذلك لما زالت اليهود ذلك اخترعوا ادعيه مزجوا بها  
فصلوا من صلواتهم وسموها الحزانه وصاغوا لها احكاما وصاروا  
يجهلون اوقات الصلوات على الحزبه ولاونها والفرق من هذه  
الحزانه ومن الصلاه ان الصلاه بغير الحزب وتيلوا واحد ولا يجوز  
ان يهربا الصلاه غيره والحزانه يشاركه في الجهر جماعة فكأن الذين  
اذا انكرت عليهم قالوا نحن نحن ونوح على انفسنا فكأنوا عندهم  
ومن دبرهم ذهب الفرس وافرناهم نحن على ادباهم وهم على الحزانه  
وجعلوا ما عيدا من السن المستحبه في الاعياد والمواهم عوضا عن  
الصلاه من جملة دبرهم وتغييرهم لشرعهم وقيل ان النوراه لما قدرت  
بالتحريق والتقطيع بعد القتل اخبرتهم امره ان زوجه جاز من  
نوراه مدعونه في مكان قدشوها بعد الدهر الطويل فاخذوا ما  
ما طيس وتركوا منها ما تغض وتصر هذا اصل نوراهم ما تراه ثم  
انهم مع هذا الاصل الواهي اندي لا يوثق بشي منه ليس على وجه

الارض يسير يروي النوراه عدل عن عدل بل في التفسير لا  
وتوارخ موضوعات بحيث ان التوارخ الاسلاميه خير منها واضح  
لكثير لغرب زمانها فان بعد ان كان المضبوط يقتضي مزيد عدم  
الوثوق اكثر مع ان المسلمين لا يجوزون الاعتقاد على التواريخ في  
شي من ادبائهم البتة وهم يحلون هذه التلخيصات والتواريخ غلغله  
لمعادهم وشرعية حالهم وما نفعها وما ورد عليهم من الحق وهو عاين  
الحدلان وطهرت هذا التفسير ان النوراه التي بايد بهم لا تقطع ولا  
يظن ان شيئا منها من عند الله تعالى وهو المطلوب وثابتها ان في  
النوراه ان داود عليه السلام ممرين وتفسيره ان زنا لانه عندهم  
ابن عيشاي ابن عابد وام عابد يقال لما روث الموايه من جواب  
وقالوا في جواب لما اهلك الله تعالى اعدا لوط عليه السلام وجناياهم  
فقط توهمت اختاره ان الارض قد حلت بمن يستيقظ منه فسلالات  
الكبرى ان ابانا الشيخ ولم يبق في الارض من ايتنا حليل البشر مني  
لستى ابانا حمرا ونضا جعده لتستفي من بيتنا سلاما فعلننا لولد  
احداها مواب يعني انه من الاب والثانيه سميت ولد ما ابن عيش  
معناه انه من قبيلتها والولدان عند اليهود اولاد زنا لانها من الاب  
والثانيه وداود عليه السلام عندهم من هذه الذريه فهو ولد زنا عندهم

في  
المتن  
عنه  
في  
المتن



لعنهم الله فما اجترمهم على اعراض لا ينال عليهم السلام بل في  
دمايتهم ومثل هذه الحكاية خير في الله زام يسمونها الفاساد  
وتأصبت بكتاب مشتمل على النجاسات فكيف يلقون  
بسم الله تعالى فيقطع الفاعل ان شرب لوط عليه السلام الخمر  
وزناه باثنيته مع قيام الادله على عصه الاثما عليهم السلام  
وان الله تعالى شرهم نسبنا وخلقنا وخلقنا وسيره وسيره  
لا يوجد في نسب بني ولاشي من احواله مما يكون سببا للقطع عليه  
وهو مقتضى الحكمة والالما مع جعله رسولا عن الله تعالى  
ولما حصلت حكمة الرسالة بسبب نقور الخلق واعتصامهم لمسته  
بل اقل الملوك في الدنيا لا يفتد مثل هذا فكيف ترتب الارباب  
ثم تأمل اذا سأل الشيخ الكبير بعد تياتي منه نكاح امرأته ثم وهما  
جلا معا في الليلة الواحدة فمذبح القصة غارقة في غدير  
الهنان فاضيه على التوراة بانها مشتملة على الآفب والعند وال  
وسب هذا الذنب والعداوة التي مازالت بين بني اسرائيل بين  
سنة عمون وبني مواب بعث الواضع على تليق هذا الحال ليكون  
عائلا كبيرا حتى يعمون وبني مواب لعنه الله تعالى فيما ذكر  
لعنا كثير وسياعداه ان موسى وضع الامامة في

كتبه

ذكر

في نسخة

الحارون بن اسولي الداود بن عليهم وكان المرتب لهذه التوراة  
هارونا فظهر استمال التوراة على التغير والبهتان وهو المطلوب  
وتألفها في التوراة قال الله تعالى لا يرميهم عليه السلام بقدر  
وصلى على ام سدوم وعامور فقلت انزل الان هل ضيعوا واشعوا  
فما بلغني والاعرفت ذلك وفي هذا الكلام نسبة الباري تعالى  
عدم العلم بالمغيبات ونسبة الملائكة الى عدم الصدق وانهم  
منهمون عند الله تعالى وهذا كلام في غاية البعد عن حلال  
الربوبية والملائكة الحرام ويقطع الفاعل بكذبه فتكون  
التوراة مشتملة على الكذب والتغير وتقرأ بعدها في التوراة  
ان ابراهيم عليه السلام اطعم الملائكة خبز ميلة وصنع لهم عجا  
سبينا وسقام لبنا وسما وان لوطا عليه السلام اطعم فطيرا  
مع ان اهل الكاين يذكرون قول المسلمين بالنعيم الجسائي ويقولون  
لا طعام في الجنة ولا شراب ولا نكاح بل حال اهل الجنة لحال  
الملائكة لا ياكلون ولا يشربون وذلك غفلة عظيمة فان كان  
هذا صحيحا فانكارهم على المسلمين باطل وان كان باطلا  
فتكون التوراة مشتملة على الباطل في مشتملة عليه على كل تقدير  
مع اننا نقطع بان الملائكة صلوات الله عليهم لم ياكلوا عند صما

كتبه

في نسخة

شيئا يقول تعالى فلما زاي ادمهم لانصل اليهم بكرم وها من  
 في التوراه جمع اسرائيل عليه السلام من احبب في عصمه وها  
 الياوراجيل ايتنا الا مان واجمع بين الاثنين اصر التوراه حرام  
 وهم لا يغيرون في النسخ فيكون هذا في با على اسرائيل عليه السلام  
 لانه معصوم وفي مكدم بجل عن الوطى الحرام وهو دليل  
 اشتغال توراههم على الكذب والبهتان وهو المطلوب وسادسها  
 في السفر الاول من التوراه ان الله تعالى لما راي معاصي بني  
 ادم قد كثرت على الارض قال لقد ندمت اذ خلقت ادم  
 فارسلنا الطوفان فابادنا على الارض من الحيوان والبهائم فاعل ذلك  
 ندم ايضا وقال لا اعود افعل ذلك وهو كلام يقتضي ان الله تعالى  
 لا يعلم ما سيكون وانه يعتبر به صفات البشر من الندم والابتا  
 والاسف ومن العيب انهم ينكرون النسخ ليلزم البتة وهم  
 يعطون البتة والندم بما ادري من اي امرم اعجب ثم في هذا  
 الكلام الندم والندم على الندم وهو لو فعله والى ضيعته  
 لاستحق العزل فكيف يليق بنبوته لئلا يرب الارباب سبحانه  
 وتعالى عن قول هذه الطائفة الملعونه وذلك البغ دليل على  
 اشتغال توراههم على الكذب والجهل والكفر فضلا عن البتة

والتعسير وسادسها في التوراه ان نوحا عليه السلام نام في  
 حمى فكتلت الزرع عورته فضحك منه ابنه حام قد عاظمه وكل  
 عبه فاين هذا الخلق الذميم والطبع السقيم والعقوبه العظيمة  
 نجام من حتى ومن لم يحزن على جنايه متغيره من خلق العقل فضلا عن  
 الالباب وها من هذا الامن ترهات العوام وحزانات العوام الخلق  
 اليهود قرانا يقد وجعلوا اتزل من عند الله تعالى شيئا والله  
 تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا او جلت رسله فمن هذا الافترا  
 وشا هتافا في التوراه ان رسله يكره يعقوب عليه السلام زنا سر  
 ابيه يعقوب عليه السلام واقربها فلما حضرت له يوب الوفاة  
 فرعه وعقبره من حرمه وقال له بخت فراشي وبعثته ولبت  
 اعطيك الشهم الزايد قالوا وكان من شته ابنهم يورث  
 سبعة من غيره ستمافاي حكمه في هذه القبايح في التوراه يعقوبها  
 سبط عظيم وما نرا الا ما مغاير الانعام فيه من الشافضات في التوراه  
 ان ابراهيم عليه السلام ورث ماله ولك الحق حرم اسمعيل مع ذلك  
 ان في هذا الفصل انه كان يورث البكر سبعة من غيره ستمافاي  
 من اليهود وها له بكت الله تعالى وما دخلنا من التبدل والتغير  
 واهم مغاير المسلمين تعلمون ان سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله

في التوراه  
 في التوراه

وها من

في التوراه

في التوراه

عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نوربنا سركا صديقه فاجبر  
عن جميع الانبياء عليهم السلام بانهم لا يورثون وها ولا ينجرون  
في نورانهم انهم يورثون فيكون خبر المعصوم مقدما على خبر مسم  
والجواز عن زيد بل هذا الموضع وهو المطلوب وتامها في  
التوراه ان يورث ابن يعقوب عليه السلام زنا الحسن ما موروثا  
في التوراه على ذلك خاتمه وعصاف وانها حملت منه وصار  
في بني اسرائيل مع ان في التوراه انه كان جينا عذابه ودماله  
تخلد الملك والنبوه في عقبه فلا يورثه به واما ما في الانجيل  
بادني الشفله من الفاحشه وسوا السوء ولادنا يعقوب عليه  
السلام صانوه عن عدم الاجابة بل اعقبوه بالعار والفضيحة والله  
كلنا فيه ما لا ينافي عليهم السلام من المعصية بل ما وجب لهم من  
الله تعالى لهم في جميع احوالهم عما يوجب وصمتهم ولحقارم في  
نفسهم في صمتهم وامم وذلك دليل التبدل في الاقتران والتكريب  
والبعثان على الله تعالى وعلى خاصية صلوات الله تعالى عليهم اجمعين  
وعاشروا ان في التوراه ان نبينا الله يعقوب عليه السلام  
خرجت فراها مشرك وهو حليم بن خور ومن القرية فامر بها واتزل  
العار يعقوب عليه السلام فقتل ابو خور الى يعقوب عليه

السلام وامر بالشرم الاحكام هو واهل القرية وان في يعقوب  
قالوا لاهل القرية ان اجبتهم مستناده دينا فاختصوا المصير سبعا  
واحدة او حشر وامم فلما احسن اهل القرية دخلوا عليهم بالسلام  
وهم لا يستطيعون الدفع عن انفسهم فقتلوا اجمعين اخذوا  
اموالهم وجر بهم ولما علم يعقوب عليه السلام بالقصد ضرب  
لدا على جمل خوفا وترك البلاد لحكموا على الانبياء اولاد يعقوب  
عليهم السلام بانهم قتلوا المؤمنين ومن لم يؤدب من بيت من الاباء  
وانتهبوا الاموال والحرم بعد صدور الاسلام والانابه الى الله تعالى  
المقتضين لحسن المعاملة وبسط الاجتنان هذه امور لا تليق  
بادني الشفله من ذوي المعرواف فضلا عن الانبياء عليهم السلام مع  
ان هذه الامور يقتلونها على سبيل التارخ ويسويها الخجاشات  
لان الله تعالى اوحى ذلك الى موسى عليه السلام فاي صواب  
في نقل الخجاشات الخاديه والقبائح المستقر على من الايام لا سيما  
في حق الانبياء عليهم السلام واذا استهانوا بالتوراه الى هذه العاج  
فاي وثوق ينبغي مما يها بل اقل التوارخ الاسلامه اثبت منها  
لقرب زمانه وعشرها في التوراه قال الله تعالى لا يرمم عليه  
السلام ان ذريتك بمصر مستعبد ان يعايد سده وقال مورثهم

عنه

لويهم كانوا الاما من بني اسرائيل منه والحلف على الله تعالى محال فلم  
وكتبهم الكاذبون الثاني في ششون في التوراه في حقه منها  
ادم عليه السلام عاش مائه وثلثين سنة ثم ولد علي شبعه ولدا  
منها شيتا وشيتا اخري انه لم يولد في شيتا الا بعد ما بين  
وحسين سنة وعاش بعد ولادته ثمان مائه سنة وكان جميع عمره  
تسعمائه وثلثين سنة وفي نسخة الف وثلثون سنة ثم عاش مائه  
وخمسين سنة في هذه النوش وعاش بعد ولادته النوش تسعمائه واثني  
عشر سنة وفي نسخة اخري تسعمائه وسبع مائة وسبعين سنة وهذا  
الكاذب والثاني في ششون مشاهير اولاده عليه السلام لانك اذا  
نسخته وافق اخري واذا كان هذا غيرهم وتبدلهم ونحو ذلك  
فانما لا تعرض لهم فيه من اعتقاد الانبياء عليهم السلام في هذا  
ومعظم رسلهم في حلالهم في صحتهم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولما يتعلق لهم به من غرض ولما يضر على هذا القدر  
فيهم لم يورد في الصحة ونصدا له الاسماء والقلوب وانما  
بان صحتهم في قولهم ان التوراه في غاية الضبط والفرق وانها  
سلامة من الكذب والتخريف وقد ظن بناهم عليه من عدم النظم  
الثالث عشر في اجراء اسم الظاهر ان موسى عليه السلام

موسى

في اجراء من اب ودفن في الوادي في ارض مواب باثنا عشر نفوسا  
ولم يعرف انسان من وضع قبره الى اليوم وكان قد اتي على موسى  
عليه السلام في مائه وعشرون سنة ولم ينعقد بصره  
والطبيب وحده وسكا على موسى عليه السلام بنو اسرائيل في  
في مواب فلما تمثا بام جدهم على موسى عليه السلام املا  
يوشع بن نون من روج الحكمة لان موسى عليه السلام كان وضع  
على راسه في حياته وكان بنو اسرائيل يطيعونه وتعملون  
كما امر الرب موسى عليه السلام في هذا الكلام التوراه وهو تاريخ  
بعد موسى عليه السلام بالضرورة فهو من غير المنزل قطعا في  
كلام القائل لم يعرف انسان موضع القبر في اليوم الذي  
في فيه هذا التاريخ ولا يعرفون بال التوراه ربه وانما ليس  
كل الطبوع عندكم كلام الله تعالى وهو حمل عظيم منهم وادارها  
مثل هذا امكن ان يقال تلك الحكايات التي هي في ريد  
بالامور والافاض وليست منزلة من عند الله تعالى بل سقط  
عجب التوراه لان باب الزيادة والنقصان قد انفتح فلا يكون  
بعد ذلك وجب اجتناب الجميع خشية ان يكون زيد ومحمم  
كما اذا اختلطت الحقيقة بالذات كما يحرم الجميع والذي يغلب على

ح



الفلن ان البقرة الاول الذي هو من النور والانساب يدخلهم  
 وهم لا يسمعون الرابع عشر انه قد ذكر في النورام وحكم  
 الرب موسى وقال له اجبض حساب بني اسرائيل واهم الرب موسى  
 عليه السلام وقال له حكم بني اسرائيل وهذه العبارات يقطع  
 العاقل بانها ليست من كلام الله تعالى ولا من كلام موسى  
 عليه السلام بل حكايات من قول الغير لمن ما وقع واعلم هذا  
 انما في اخذ باللفظ والمعنى او بالمعنى وحده ولم تتعدنا  
 عدالته ولا معرفته بل اعلمه عدو الدين قصد الفساد والتدليس  
 والتعريف فصل القطع بان هذه النورام لا يجوز الاعتقاد على سبيل  
 بها وآنها معتبرة قطعاً الظاهر عشر ان اليهود تعترف  
 بان سبعين حكماً اجتمعوا على بدل ثلثه عشر حرفاً من النورام بعد  
 المسيح عليه السلام في زمن القياصرة ومن اجرا على تعدل حرف  
 من كتب الله وعمره لا يوفق في محاد بل انه كتاب الله تعالى  
 اذ لم يجر فيه والتوهم هو المقتضى في اصول دياناتهم وتحتاج  
 في حكمهم ولا يكون الا من واجد صرون عليه السلام واعلم اليهود  
 في ان النورام ما كانت توجد الا عند الكهنة هذه فادان هذا  
 ما دام الميل على من فصل المعول بل يحرم العاقل بوضع الغير

والتعديل الثاني عشر عشر طائفة من اليهود يقال لهم السامريه  
 اعلم اليهود على اسم حرفوا النوراه عريقاً شديداً او السامريه يدعون  
 عليهم مثل ذلك التجريب وامل البسيفين صادفان في رجب سنة  
 النوراه في يوقيه مع تعال هذه الدعوى من فرق اليهود فكمونا  
 بانفسهم عن انفسهم وذلك الضاري ايضا يدعون على اليهود انهم حرموا  
 في النوراه السوارخ ونقصوا من تاريخ ادم عليه السلام الفنا ونحو  
 المايلين سنة حتى تار عوانة من ظهور المسيح عليه السلام في سنة  
 وهذه امور لا يدعي الجرم منها لعدم عريق النوراه الامعان  
 فان قالوا ان صفات النبوة صلوات الله عليهم وسلامه يحكون بها  
 في زمن المسيح عليه السلام والايها عليهم السلام معصومون عن التل  
 وهذا يخل بجميع ما يدعيه المسلمون فانهم وافقونا على حكم النتين  
 هذا القول القدران العظيم حكم بها النبوة قلنا الجواب  
 من وجهين احدهما ان النبوة عليهم السلام كان يوحى اليهم بالصح منها  
 وبانيها سلم ان كل شيء حكوا به موسى فلم قلتم انهم حكموا بالملكتها  
 ثم الذي حكوا به غير من فسلف الاسد لال بالجميع فلا يبعد حكمهم  
 سيما ان التعريف لم يبين له زمان قلتم كله وقع بعد النتين بعد  
 المسيح عليه السلام السابع عشر في النورام في النورام

بمقتضى

ان داود عليه السلام اطاع من قصص واي امره من المؤمنين  
 تغلبت داره فقتلها وبعث اليها جيشها اياها حتى حملت  
 ثم ردها وكان نزولها وبعث اوريا ثانيا في العسكر ولما  
 علمت المراه بالحمل ارسلت به الي داود عليه السلام فبعث  
 داود عليه السلام الي اوريا في صور ياتيه على العسكر  
 يا امره ان يبعث اليه باوريا فقام فقتل له طعاما وحمرا حتى سكر  
 وامر به بالانصراف اليه فبعث اليه فبعث اليه فبعث اليه فبعث اليه  
 اوريا ذلك فمات ولم يبق له اصله فلما لم يبق اوريا عليه السلام  
 منه رده الي العسكر وكتب الي القاهبان صدره فقال  
 مستغلا له فقتل اوريا وقتل معه من المؤمنين سبعة الاف  
 فخرج القاهبان من داود عليه السلام لقتل هذا العدد العظيم  
 زوال الرسول اذ انت اخبرك الملك داود بقتل اوريا وراحته  
 قد غضب عليه فمات اوريا فقتل بهم ففعل الرسول ان  
 داود بعد الغضب وشرموت اوريا وهاك عليه من اجل  
 موته وما المؤمنين فانتظر هذه الفواجش العديدة المنكره  
 والصفات المستدرة من عليق ما ولي الديانات من  
 عدد النبوات وحل حصر كرها من ذوي المرات

ح

ما له الاخر والنبوات فلعنهم الله لعنادها اليها اما اجرام على  
 الله تعالى وعلى سله ولولم يكن في التوراه الاية هذا الموضع  
 لقطع العاقل عن يد لها وتجربتها وانما لقتت بالامور والافرام  
 الشا من عيشة في التوراه في سفر ملاحم ان سليمان بن داود  
 صلوات الله عليهما وسلامه خم عمره بمائة الامتار والحد  
 كبروا فالحكم اصابه بومكول وصدق الله العظيم وكابيه الحكيم  
 وانعوا ما سلوا الشياطين في ملك سليمان وما كبر سليمان في  
 الشياطين فماتوا فامته الله واعنه للملايكه اجمعين عليهم وعلى من  
 بعدكم في يوم الدين ثم هذه الحكايات القصة والاكارب  
 الشيعة التي في التوراه تبطل من التوراه بما فيها من الباطل العظيم  
 في ما ولاي الرسل التي ارا بعد معه مقارنه هذه الامور فضلا  
 عن ما فيها واذا انتظر في الفصلين من ان هذه النبوات  
 معصيات وان التوراه اشالات تبدلات وتغيرات وانقصرت  
 هذا العدد من درهم لانه امر بملا الصفوف وتصداله الاشاع والطب  
 والمنا القصد بان حشد هم في قولهم ان التوراه في غاية الصلابة  
 والجرير وانها سلمه من الكبر والفرغ وقد ظهر ما هي عليه  
 من عدم النظام واشتمالها على ما يقطع بكذب في حق الله تعالى

تاج

اراد اود عليه السلام اطلع من قصره فراي امراه من بني المؤمنين  
 تغسل في دارها نفسها وبعث اليها بجسدها اماما حتى حملت  
 ثم ردها وكما يزعمون وبعثي اوريا غياثا في العسكر فلما  
 علمت المراه باخيل امرسلت به لداود عليه السلام فبعث  
 داود عليه السلام الى اءباب بين صوريا فابى على العسكر  
 فامر ان يبعث به اوريا غياثا فبعث له طعاما وحملا حتى سكر  
 وامر بالاسراف لئلا يصيبه ليوافقها فبسط الحمل اليه فبهم  
 اوريا ذلك فحاش ولم يمشي لئلا يصيبه فاما ليس داود عليه السلام  
 منه رده في العسكر وكتب الى الفايدين صدره الفال  
 ستمائة قتلا اوريا وقتل معه من المؤمنين سبعة مائة  
 ففرح اسيد من داود عليه السلام لقتل هذا العدو العظيم  
 وقال رسول الله اخبرني الملك داود بقتل الناس وحياته  
 فقتل له شهيدا ان اوريا قد قتل وبهم فعل الرسول  
 داود مد الغضب وشتمون اوريا وهاش عليه من اجل  
 موته وما المؤمنين فانظر هذه القواش العديدة المتكررة  
 والقصص المستدرة هل يلقى ما ولي الدبابات فذبح  
 مع من النبوات وحمل عندها من دوى المرات فذبح

(م)

ما الله الا من والسموات عليهم الله لعنادا فيما ابدى ما اجرهم على  
 الله تعالى وعلى سله ولولم يكن في التوراه الاية هذا الموضع  
 لقطع الغافلين بها وجر يقها وانما لقت بالامور والاعراض  
 (الشام من عشر في التوراه في سفر ملاخيم ان سليمان بن داود  
 صلوات الله عليهما وسلامه خم عمره بعبادة الاصنام والحد  
 كذا بواقيهم الله اني يوكون وصدق الله العظيم وكما به انهم  
 واتبعوا ما سلكوا الشياطين في ملك سليمان وما كرم سليمان  
 الشياطين فمروا فلعنه الله ولعنه الدلائكة اجمعين عليهم وعلى من  
 بعدهم في يوم الدين ثم هذه الحكايات البهية والايات  
 الشريفة التي في التوراه بطل من التوراه بما فيها من الشا العظيم  
 في ما ولاي الرسل الحكام بعد ربه مقاربه هذه الامور فضلا  
 عن ملامتها واذا انظر في المصليين من بنيان هذه القواش  
 معقالات وان التوراه امتلات بدلالات وتجزيات ولتفصيل  
 هذا القدر من درهم لانه امر على العيوف وتصداله الاسماع واللوب  
 وانما القصد بيان عدمهم في قولهم ان التوراه في غاية الصفا  
 والبر وانها سالمة من الكذب والخراب وقد ظهر ما في طلبه  
 من عدم النظام واشتمالها على ما يقطع بكذب في حق الله تعالى

(ن)

وفي حق اتياء تعليم السلام السؤال العاشر قال القديس  
المعلومان اليهود والنصارى ان من المسلمين في غاية الصعوبة وانما  
لهن سب القتال والقتل والظلم والاختلاف وسلب الذرات الامور  
ولولم يكن العدل والانصاف لما ظهر في دينهم حق وواجب  
من وجوه اخرى مما يخص بالنصارى وموان الخيل من ابدىهم فاطق  
مصرح بالمسالمة والنسب التواضع والمذلة وان من ضرب خلك  
يقول له الخلد الاخر ومن شامك بوقا من الحيوان ولا تشارعه وان  
يعدوا من القتلى والمنازعة غاية العبد لانه ان يقوم الساعة  
وهذا نص الانجيل قال المسيح عليه السلام سمعتم ما قيل العز والعز  
والسرايس ولكن من اعطى على خدك الايمن فقول له الاخر  
ومن يام احد ثوبك فزده ازارك ومن يحرك ميلا فامش معه ميلين  
ومن شاك باعطه ومن امضض منك فلا تمنعه سمعتم ما قيل  
احب قريبك وابغض عدوك وانما اقول لكم احبوا اعدائكم  
وباروا على لا عنيكم واحسنوا الى من يبغضكم وصلوا على من  
يضطركم ويخربكم لكي تكونوا ابني ابيكم كونوا كاملين مثل ابيكم  
فهو كامل ومع ذلك فهم ريش الناس كاليا وحرضا على العدل  
والقتال وسط الايدي بالادي في اقطار الارض يسلمون

62  
والاموال مستحقين لذلك يعتقدونه من اعظم القديرات ولونق  
اسباب الشغاذات مع حزم الجليليين ذلك عليهم وانما ب  
النسب الاسلام لا عدائهم ومن استحل حرقات الله تعالى فهو  
اشد الناس كفر بالله وكنه واحكامه واما نحن فكاننا لوجب  
علينا القتال ونسب على الله من اعظم القديرات واعظم اسباب  
الشغاذات نحن اوليا الله وانصاره ومن كفره واعداه وناها  
ان المسيحي وغيره من مؤرخيهم فعلوا ان ابتدأ دينهم انما كان  
سب القتال مع اليهود وانهم كانوا يحرقونهم بالنيران ويحرقونهم  
بالسفن في النهار وعملوا في اليهود كل نوع من انواع الاذا ولولا  
ذلك لم يبق لهم اليهود اشرافا ان الدولة كاشتم وقد قتلوا لهم  
على زعمهم ولم يتركوا هذه الاكثر من اثني عشر جوارين وسبعين  
معارف عاربين طاعينين ولو طهرتهم منهم احد لفعل شر قتله فلو انهم  
شربوهم من المسالمة لورثهم لهم قايمة ولم يبق منهم باقية لكي اقاموا  
دينهم برضا مغالمة ونسوة يحجوا ثان والتموا القتال السيف  
ومع ذلك لم ينقص دينهم بذلك حتى اصافوا اليهم اموالهم من  
السعة والمخاريق وصرونا من الخيل للعوام والملوك كسائر  
الصور الجمادية عند قراه الانجيل وتعلق الاسام والصلبان



في هذا كل الكتاب من حمار المعنطين في الهوى من غير شي عسكها  
الا غير في لك مما تقدم في اول الكتاب من ترهاتهم التي عملوا بها  
في دينهم فلو لم منعك عليهم بل هو خاص بهم لانه على خلاف كنههم  
واما عن فتلتون الامر الله تعالى ناصرون ليدنه فامون عفته  
في ارضه على خلقه بعد شهدا اوليا اعتر انما طر بالمعجزات الباص  
والبراهين القاطعة فتدعوا الي مكارم الاخلاق وتنبهي عن لائمهم  
استدري اليها طرفة بعاذه وختار اسباب التباديه ومن اعرض  
عنا كان جديا بالصغار والذل والعار لا يحتاج الي التمس بالمجال  
ولا يعتمد في الاقوال والافعال الاما ثبت نقله عن ذي الجلال  
ولا تدعوا الي عبادته الزجاء ولا رتبات المجال ولا تعبد من ارد  
فاين السام من الاوصاف واين الذخان من

واين الشوش من الظلمات واين القوى من الملج  
الموت في ديننا فما تاب عنهم في الموعده وقالها ان الكتب التي  
بايديهم شاعده بقتال الايناعليم السلام الامم الطاغية  
كداود عليه السلام مع جالوت وسلمين عليه السلام مع  
طوائف من الكفر ولم يقدح ذلك في محبة ادباهم واذا كان  
القتال سنة الله وعادته لاهل الحق مع اهل الضلال فمن على تلك

الله

السنة شاكرون وماعاملون فيكون من مناقبنا الامر منا لنا  
ومن حسناتنا لا من شتياتنا بل الامر بالعز فانقدم بانه السوال  
الحادي عشر فالتب النصاري القران ناطق بحوان الاتحاد  
ولا ينكر علينا بانه ان فيه ان الله تعالى حكم موسى عليه السلام  
تكميلا واحميت الامم على انه كلمه بصوت فتقول هذا الصوت  
لستعمل ان يؤمر به لانه تعالى ليس بحجم فيكون فاما الجمع للخلق  
بالوادي المقدس ويكون الشجر من المنكلمه وقد قال الله تعالى  
يا انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقال ايضا اذ هما الى فرعون  
انه طغي وقال موسى عليه السلام ربنا انا نخاف ان يعذب علينا  
او ان يطغي فخطبت بانفا الله تعالى في خاطبها موسى عليه السلام  
بانفا الله تعالى ولولا الاتحاد بين ذات الله تعالى وذات الشجر  
لما فتح الكلام ولا جوابه ولا قول الملك ان الله تعالى كلم موسى  
عليه السلام بل انما كلمته الشجر حينئذ واذا صح الاتحاد الشجر  
صح بذات عيسى عليه السلام وصح لنا ان نخاطبه بالكرب وانه  
الله تعالى اذنا موسى عليه السلام فحن في الحق حينئذ المسكون  
فالطون في تكفيرنا بك لك وهذا السوال اعبد عليه عيسى بن مريم  
القدس بن بطيطة ورسمه في كتاب سجاد مصحف العالم وكان روح

المصراية اليه في العلم والفصيلة ثم جاز الفخار اليهودي  
عند ملوك الفرس بالوزان وغيرها بسبب فضيلة  
زعمهم وكتب هذا السؤال ليعلموا فطنته وكان له  
عليه ليعلمون وبه يصولون فاجاب  
للل منقته على ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام بصوت  
تلك وتجروا القم بغيره فخرجتم بفتح في ذلك انفاق بل هو  
المسلمين ان الله تعالى لم يكلم موسى عليه السلام بصوت  
بل اسعه كلامه النفساني القايم القلم بدانه من غير حرف  
ولا صوت واذا لم يكلمه الله تعالى بصوت بطل السؤال من  
اصله فانه بناء على ذلك المقدمة وسأيت كيف يصور اسما  
اللام النفساني من حرف ولا صوت واما القائلون انه كلمه  
بصوت فقالوا خلق اللام والاصوات في الشجر والله على  
قام بذات الله تعالى فكانت الشجر مبلغة عن الله تعالى في  
بلغ الملائكة من غير كجاد ولا حلول وقام حسن ان يقال ان  
الله تعالى خاطب موسى عليه السلام على لسان الملك وقال  
هو كلام الله وكذلك الشجر والاصوات فيها والمكلم في الحقيقة  
هو الله تعالى والوسائط من الملائكة وغيرها لا يسمع لوزن

كلام الله تعالى هذا التفسير ولذلك اجتمع المثل على ان الحب التي  
بلعبها الملائكة كالزرافة والاحيل والذئب وغيرها كلام الله  
تعالى وان كانت تلك الاصوات وتلك اللغات بالعبرانية وغيرها  
لم تعلم بذات الله تعالى لاسفاله قيام الحوادث بل به تعالى على هذا  
القول بل الذي سمعه موسى عليه السلام صوت وليس هو  
بصوت وانما اردت ان يبين فساد السؤال على القولين واما على الصحيح  
وهو انه عليه السلام فاما سمع الكلام النفساني الذي هو صفة ذات  
الله تعالى القايم به من غير حرف ولا صوت فغناه تبين بقا عد  
منها ان كل ما قبل بعد في نفسه الامر والشيء والخبر من قول الواجب  
نصف الاثنين وعن حدوث العالم وغير ذلك ثم انه يعبر عن ذلك  
تارة بالعربية وتارة بالعبرانية وتارة بالفارسية فتختلف  
العبارات وهو واحد لا يختلف في نفس المعبر عنه ذلك الذي لا  
يختلف هو اللام النفساني المختلف هو اللام اللساني والاول هو  
الذي يدعي ان الله تعالى متصرف به واقتنا البراهين على ذلك  
علم اصول الدين ومنها ان علم الحواس اجلا من علم النفس بل ان  
من لم يصر فرائد ان غرضه فانه يقطع بوجوده حاله لبعض  
ما يقطع بوجوده حاله فتح البصر ونحن نقطع بان المنطق الحاصل

حاله فتح البصر اجالا واغوى من القطع الحاصل حاله العنصر لو اذا  
 تغد وهذا ظهر ان ادراك الخواص علم خاص اجالا من مطلق العلم  
 وهو من الوجود والقدرة الى باينة يمكن ايجادها لكل من مطلق الله  
 تعالى هذا العلم الخاص الذي هو الشئ في نفس موسى عليه السلام  
 متعلقا بصفه اللام القاييم بذات الله تعالى لهذا هو سماه  
 عليه السلام للام الله تعالى النفسي به باين من علم هذه الصفه  
 ولم يسمها لان من علم قيام للام الله تعالى بذاته منها الما  
 باصل العلم العام واما هذا العلم الخاص الحلي فلم يحصل الا  
 الخاص سماعا لان ادراك الخواص الحس انما هي علوم خاصه اخبر  
 من مطلق العلم فاذا وجد هذا العلم الخاص يسمى باسمه الموضوع  
 له في اللغة وليس من شرط علوم الخواص ان يكون في الاعضاء  
 لان الاعضاء المخصوصه اجسام وجواهر والاجسام والجواهر  
 متماثله وكلما كان على احد المثلين جاز على الاخر كما جاز ان يكون  
 علم الشئ في الاذن جاز ان يخلق في جفان ساير البدن وفي  
 خواص السم كما اتفق لموسى عليه السلام ومما يقرب هذا  
 المطلب على العقل ان الانسان يقطع بان الناس يحدون  
 في انفسهم فهو مطلق على كل لاهم النفسي وقاطع به

وقاطع به فهو مطلق ايضا على ما قام بنفسه من لاحاد وبث ومحدث  
 من نفس على ضرورة ان علمه باحوال نفسه من الحديث وغيره اجالا  
 من علمه باحوال نفس غيره وان اشترك الجميع في القطع فقد  
 وجدنا القطع الحلي المتعلق باللام النفسي موجودا فينا واذا  
 وجدناه وانما وجدنا امكن وقوعه متعلقا باللام الله تعالى  
 والموجب لادول اهل الحق عن سماع موسى عليه السلام باللام  
 الصوتي بل انه سمع اللام النفسي قوله تعالى منهم من علم الله جعل  
 بعض النبيين حكمهم دون البعض مع اشراك الجميع بل هم  
 والمذكرون به سماع اللام الصوتي من التوراه وغيرها فلو لا  
 اختصاص البعض بسماع اللام النفسي لما حزن في لفظة من  
 المتخصصه للفيض وموسى عليه السلام من اجله هو اول بان  
 يحس سماع اللام النفسي لا سيما وقد اكد الله تعالى كلامه له بقوله  
 تعالى وحكلم الله موسى تكليما والمضاد تاليد وتقويه المذكور  
 فمعين ان يكون المراد باللام النفسي دون الصوتي فان قلت اذا  
 كان المسموع هو النفس فلا شيء قال الله تعالى يودي من شاطئ الواد  
 الايمن في البقعه المباركه من الشجر ان يا موسى اني انا الله فقد  
 جعل ايدينا في اللام من الشجر ومن الوادي والقيام بذات الله

تعالى لا يكون ابتداء من شيء من المحدثات وانما يستقيم ذلك  
 في الصواب قلت هذا سؤال قوي وجوابه جليل شريف وموافق  
 الغاية التي ذكرت بانظمة من قايصوير ان يكون غايه للتدبير  
 ان يكون غايه للتدبير باعتبار حال معدوم له وتقدم اما اذا  
 نادى ربنا وهو قريب من شجرة وعن عيدون عنها لايب لها  
 عند قولنا نادى ربنا من الشجر بمعنى نادى به قريبا من الشجر  
 فمن غايه لغزبه منها لانا ولا ندنا وهذا مثالا في غايه القبول  
 وكذلك موسى عليه السلام ناداه الله تعالى بعلامه النبي  
 وهو قريب من شاطئ الوادي وقريب من الشجر فيكون العامل في  
 هذا المجرور الجاهل المقدّر لموسى عليه السلام دون النداء  
 فنقول المباركة اسم مشتق بفتح الميم فليكون الغايه له اي ابتداء  
 البقعة المباركة من الشجر ومن شاطئ الوادي وتعين هذا دون  
 النداء لانه من الادله الدالة على ان المسموع هو السلام القبي  
 دون الصواب من التخصيص والتايد بالمصدر كما حاز ان يصرف  
 الله تعالى وموافق في محله وبغير جوارحه ونراه عن هو ليس  
 رحمه ونقطع بوجوده وليس مودا اهل العالم ولا خارج العالم  
 ولا جسم جاز ان يسمع كلاما ليس بصوت السؤال الثاني عشر

٦٨  
 قالت النصاري دل العزائم على الاتحاد والمسلمون ينكرونه بما فيه  
 انه لما ذكر الله تعالى عنى عليه السلام قال في حقته وسلام عليه  
 يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث نحيبا ولما ذكر عنى عليه السلام  
 قال في حقته والسلام على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث نحيبا  
 فانه قد اتفقوا والمسلم عليه في حق عنى عليه السلام لاجل ما اس  
 به من الاتحاد ولما لم يحصل الاتحاد لعنى عليه السلام سلم الله  
 تعالى عليه بصيغة التعدد فقال سلام عليه وهذا من اجل  
 في الاتحاد في حق عيسى عليه السلام دون غيره ولا يحتاج معه  
 في غيره مع ان المسلمين يسمونه وهو في كتابهم والجواب  
 ان هذا اقرار بما لا يخل بحقه لان كل واحد منا يحسن منه ان يقول  
 في حق نفسه الرضوان والسلام والرحمة على سبيل الدعاء ان لم يعلم  
 وقوع ذلك له او على سبيل الخبر ان علم وقوع ذلك له مع القطع  
 بعدم اتحاد شي بدائه بل لان اللفظ العبري يقتضي ذلك واي  
 عرب في قول عنى عليه السلام السلام على اي من الله فانقول  
 صلوات الله عليه ورسوان الله على خلقه ونعم بل تسليم الله لخلق  
 على عنى عليه السلام اصل من قول عنى عليه السلام والسلام  
 على لان جهة الله تعالى صدق وتمام عنى عليه السلام دعا والدعا



ليس من لوازمه الاجابة واللازم الوقوع الفعل من غير اللازم الوقوع  
والاجابة عن العبد الله تعالى عن العبد افضل من اجابة العبد  
عن العبد لمزيد شرف الربوبية على العبودية ويظهر ان من كانهم  
أولاهم واضغات السلام السؤال الثالث عشر قالت النصارى  
المسلمون ليسوا على حق فيما يابيه من القرآن ثم يستدلون  
انه لا خلاف فيه ويأتى ان عبد الله بن مسعود كان رضى الله عنه من  
اجل الصحابة حتى قال فيه صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه  
ابن ام عبد وقد خالفتم في القرآن وخالفوه حتى اوجدهم فقال  
رضي الله عنه ضربا ولو كان القرآن مقطوعا لما وقع في القرآن  
من الصحابة رضى الله عنهم وهم حديثوا العبد النبي صلى الله عليه  
وسلم لان القطع يمنع وقوع الخلاف فلا يختلف العبد في حقه  
بعد اذ دلالة ان الواحد نصف الاثنين واذا لم يحصل  
للصحابة رضى الله عنهم القطع لم يحصل لعزهم بطريق الاولى  
لانهم اصل لهم والفرع لا يكون احرى من الاصل وقد ثبت  
ان مسعود رضى الله عنه ما انفك عن غير من الغزوات الشاهدية  
ثم ما انفك هو عنها المعهود وان كان عداهه لهما واذا وقع  
في مثل هذا الاختلاف العظيم نبييا واشيا لنا اختلفت النفقة

64  
عنه القرآن الجواب — ان هذا سؤال اورده بعض  
المفسرين عن الاسلام بعد ان سلم وكان يعتقد انه من الاسئلة  
العظيمة والثابت الفاضلة وليس الامر كما ظنه بل اصله الله  
تعالى يعلم منظر عين البغضاء وتعلم طشتان الشيطان على طيبه يوله  
فلم يميز له صوابه من خطاه والذي اتفق بين الصحابة رضى الله  
عليهم اجمعين ليس لان القرآن غير معلوم عندهم بل هو معلوم  
منوا من خطاه واستغنا لقوله تعالى انا نحن لنا الذكر وانا له لحافظون  
ومن اصدق من الله حديثا وانما اختلفوا رضى الله عنهم في ان  
مسعود كان يقرأ القرآن ويضم اليه تفسيره نحو قوله تعالى انصيام  
لحمنا بامر كان يقرأ وهما متابعات وغير ذلك مما كان رضى الله عنه  
يعقدها تفسير الملك الايات التي تارعهه فيها حرصا منه على  
بان معناه وكانوا هم يسمون على ان لا يضاف للقرآن غيره مما  
مما اتفق لاهل الكتاب في كتابهم فقد حالهم وكان الصوت معهم  
لم يروا كلام الله تعالى عن غيره ولم يخلطوه بسواه فلم من الخط  
والزلل وهذا هو الجرم الذي وقول الله تعالى له هذه الامة والله  
اجمعوا فيما اعلم انه لا يجوز ان تكون قوائم السور بالمداد بل يصح  
اخرجوا من ان يعتقدوا انها من القرآن وهذا غاية العناية بالقرآن

تعالى بعد الامه وهو المحمود المشكور على نعمه الساعده وما حاله  
 لو لا ان هذا ما الله بهذا هو الفرات الشاذ ومبها الغزاة  
 بالمعنى نحو الغزاة في قوله احد نا حيرط من اعوت عليهم بل لا من  
 قوله تعالى صراط الذين اعوت فرقت ذلك غاية الرخص حرجا  
 على نفس النقط والبعاد المذراع السد بل التعريف هذا من  
 انحصار محاسن هذه الامه لامن متساويا ومن فضاها لامن  
 رذايلها واما المعوذتان فكان بن مسعود يريد ان يترد هما  
 عن القدران لبقا لما الجنب وغيره للنعوذ حتى يميز ما يشترط فيه  
 الطهارة من القدران عما لا يشترط وهذا وجه اجتهاده رضي الله  
 عنه وراى الصحابة رضي الله عنهم ان افراد شي من القرآن عن  
 القرآن ذريعة ووسيلة سبلا لسقاط بعض القرآن فتعوامه  
 وكان الحرم مقسم رضي الله عنهم فظهر حينئذ ان السؤال  
 والمعامل في هذه المواضع فينا في قوله في الضلال وقع بطلان  
 الاثواب وسيعلم اذا انكشف العبار ان من ركب اثم حرام  
 ان لم يشرع قالوا المسلمون على ضلال في دينهم نص فيهم وهم لا يضر  
 بما عدل في الاطوار العصور بانعاقهم ان يترجم فك كابر والادله  
 التي الصادق في الكتاب الذي كتبه سبب عدم الضلاله ما له فيكون

هذا هو الوجه الثاني في بطلان القول بان الضلال لا يضر

الضلال لم يوجد في دينه وهو الضلال فيكون الواقع هو  
 من لا يجر حرمه بشاؤه بغيره التي لا يكون قد ما واجوابك ان  
 اراد هذا السؤال بعض على مورد عدم فهم لسان العرب لان قوله  
 عليه السلام ان تصلوا معه لا تنقض ان الضلال المينى سبه بحب  
 ان يكون في عباد الله ولا في قوا عبد المسلمين بل ذلك صديق  
 بل ان مسلم من الصريح ولم يترج عليه السلام بان افضل في الدين  
 اذ لم يحب ولا انا افضل في شي البته بل يترج بانه يحب ما يفي معه  
 الضلال ولا يلزم من عدم سب معين لشي الضلال ان يقع الضلال  
 بل يخار ان يفي الضلال بالصله الاثيمه والعنايه الرايه كما اذا  
 لما المتأخر ان اخذت هذا الحقيقه لا تصل بل يخل انه اذ لم يخالع هذا  
 من عما نفسه بالمهاير رجح او سب الحرم مع ان الضلال قد يخلوا ان  
 ذلك الكتاب كان المقصود به نفي الضلال فيمن اعين للسلام بعد  
 عليه السلام والجلال ليست من قواعد الادب ان ولا شطرا في  
 صحاح الايمان مع اننا انما للسلام بعد عليه السلام لا يستحقه  
 وانما به وذلك في معنى الكتاب كقوله عليه السلام الامه  
 من قرى من ولينا مريضا وقوله عليه السلام لما وعدنا الكراه  
 بعد فقال له عليه السلام فان لم اجدك قال فاسئل الله عنه ولم

ابن ابي بكر فصيح ما نه يقول ايها المسلمين بعدة وهذا هو الكلام وما  
ولينا غير ابن جرير وما صلينا والحمد لله في الخلافة ولا في غيرهما وعبد  
رعي الله عنه من اشفق الناس على قبح الامه فلو علم ان في القلوب  
ما يتوب عن الكتاب لما امله وهو صلى الله عليه وسلم اشوق  
وبنه وعليه التبليغ واجب فلو كان قد عني ما بصلنا في ديننا ما ركه  
عليه السلام لاسما وهو يقول في حجة الوداع الا قد بلغت  
الا قد بلغت والله عز وجل يقول في كتابه العزيز فترى ان ذلك  
اليوم اليوم اكلت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديننا وحديثه يعني ان ذلك الكتاب كان من اهل الاجل  
الذي لا يضر الاخلاق ايضا وجنيد لا يلزم من عدمه منسوخ في  
من الاصول ولا من غيرها فاندفع السؤال السؤال الثاني  
قلت الصاري المسلمون غير متساين انا جيلنا اربعة عن اربعة  
نفس مختلفة في قرانهم عن سمعهم قرا مختلفين اخلافا شديدا  
اكثر من الانجيل من الاختلاف بكثير وعشرون الى الف ايت  
النسب من سبع واعا هذه الشبهة انفق استهزاء بها طمحين  
سبعة الى عشرة بل اكثر من ذلك عن اناس شتى هم اخلافا  
في كلامهم متباين كتابنا بالصور ولا معنى لانكارهم علينا ما وقع

في كتابنا من الاختلاف قال عدم اعظم والجواب ما قال لنا  
اقل امر بحسن امرنا وان وقد ثبت في الليل ان في مهاب ما دل سوادة  
ولا دل صاعقه انزل الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز  
على خير من سله بلغه فريش وقابل العرب مختلفه اللغات في الامه  
والنحيم والمد والعصر والجهل والاختلاف اعمال العوامل الناس  
والانفس والجان فلو كلهموا كلهم النحل على لغة واحده لشق  
ذلك عليهم قال صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعله على سبع لغات  
لنفس العرب ويذهب اخرج وكان المؤمنين روقا رجما فترك  
العزات كذلك وكما مروي عنه عليه السلام فتواتر  
فمن عاين في جميعها وكما عن الله تعالى وما ذنبه متلفاه  
عن خير سله صلى الله عليه وسلم قد قب اللبس وحصل البين  
واما انهم طيس في اناجيلكم روايه لم العدل من العدل سلا  
مولي اناجيلكم ولا شرح مولانا اناجيلكم بحكمه واحد يقول منا  
فها او غير قال في المسيح ان الله انزل عليه كذا بل عليه ما في  
بعضه قال يسوع المسيح فها اما ان ذلك القول من الكتاب  
المنزل من عند الله او هو من قبل عيسى عليه السلام علي ما اقتضا  
رايه او ان عليه لا يجل سبيل انه من الانجيل وهذا لم يعرض

الكتاب

الله

له الجليل من الاناجيل وعلما الاناجيلكم عنكم حسنا وبيكم انكم  
صادقون فقد وقنا عليها ولم نجد فيها شيئا من ذلك بل نوارح  
وحكايات واقوال واخبار مبهر معبره عن المسيح عليه السلام  
لم يشرح فيها باضا من الانجيل ولا من غيره ولست لكم ان يقولوا  
منه نقل التلاميذ شيئا فالمسيح قال لهم لا نأفول هم خلفاؤه  
عليكم وكانوا فضلا جدا ومثل ما ولا يكون لهم ارا واجهادا  
واقصد وقرابات يمد ثوب باعتبارها فليس لكم ان تقولوا  
كلنا يقولونه فهو من قبل المسيح عليه السلام ومن قوله لو  
سلمنا انه من قوله عليه السلام فيحمل ان يكون من كلام الاناجيل  
ومن غيره ولا يوفق عرف واحد عندهم انه من الانجيل المنزّل  
بل يقطع بان اكثره ليس منزلا ومثل تلك النوارح وكلام الكهنة  
وملوك الكهنة التي حشرتوها في الانجيل وترعون ان الجميع  
الانجيل الكتاب المنزّل وهذا عندهم اشد واصعب من التوراة  
فالنوراة كتب في الالواح وتميزت وتبعث ثم طرأ عليها  
ما طرأ عليها واما الاناجيل فلم يتميز قط ولم تعرف له صورة  
ولا اسم منه كلمة غايته ان التلاميذ املوا هذه الاناجيل  
بعد رفع المسيح عنه طويلا ولم يصرحوا بان هذا منزل ولا

عبر منزل فسطفت الحجة من الجميع حتى تبين المنزل ولقد اتقوا  
لم يحرم المسلمون ان يفعلوا شيئا من الاحاديث النبوية مع صحبها  
من الكتاب المنزّل ولا قول احد من الصحابة بل متى قال صحابي  
فولان لب له فقط ولا يجوز ان يقول هذا من قول النبي صلى الله  
عليه وسلم فضلا عن كونه من القرآن وانما جعلت الجميع من  
الكتاب المنزّل وسيمتوه كتاب الله فوقعتم في الضلال وهذا  
المحال فلا تشبهوا انفسكم بنا فوالله ما احببنا في شيء بل انتم  
في غاية الاهمال ونحن في غاية الاحقار **الباب**  
**الثالث** في الاسئلة على الفرقين معارضة لاسوئتهم  
ودامعة لكلماتهم وميلتهم في حق الباطل الحق والكذب بالصدق  
السؤال الاول في الانجيل قال لوقا اخبر يسوع عليه  
السلام سبعين رجلا ويقيمهم الى كل موضع ازمع ان ياتيه  
وقال المختارون والخصامون قليل اطلبوا الى صاحب الزرع  
ان يرسل فطة لخصاده ثم قال من سمع منكم فقد سمع مني ومن  
ستمكم فقد ستمني ومن ستمني فاستم مني من ارسلني هكذا  
فشرح عليه السلام بانه رسول لارب وهو حجة على الصاري  
السؤال الثاني قال لوقا قال الغريسون ليسوع عليه السلام

عند



اخرج من قاصصا فان هيرودس يريد قتلك فقال امضوا واثقوا  
لهذا التعلب اني اقيم قاصصا اليوم وغدا وفي اليوم الثالث  
اكمل لاسلك بني حارثا عن اورشليم خوفهم كما نحو البشر  
وصرح عليه السلام انه بني حكمه في اورشليم حكم الانبياء  
عليهم السلام لانه رب العالمين يريد بقوله اكل تم مد افامه  
في هذا العالم ثم يرفع الى السماء السؤال الثالث  
في الانجيل قال يوحنا لما اشرف العيد حضر يسوع عليه  
السلام الى الهيكل وشرع يعلم فقال اليهوديون بحسن  
هذا التعليم فقال تعليمي ليس موشيا بل للذي ارسلني من  
عمل بطاعته فهو يعرف تعليمي هل هو من عندي او من عند  
الله ان من تكلم من عند نفسه انما يريد مجد نفسه فاما من  
يريد مجد من ارسله فهو صادق ثم قال اني لمرات من عندي  
ولكن الذي ارسلني الحق ولستم تعرفونه وانما الذي اعرفه  
هو الذي ارسلني فسمي اليهود دان باخدوع فلم يقدروا الا ان يساعده  
لمحضر بعد فصرح غايه الصريح بانته مرسل وان السلام  
ليس له وانما هو لله تعالى وانته لا يريد مجد نفسه بل مجد  
مرسله وانته لم يخلق شيئا من قبل نفسه ولكن الله تعالى ارسله

الذي

خالق وتلي قول النصاري انه الله تعالى عن قولهم يكون السلام  
له وكون ساعته ثانيا مجد نفسه ولا يكون مرسل او مرسل  
تصريحات عظيمه لا تدفع الا بالعناد المحض والبشاش البصر  
السؤال الرابع قال المسيح عليه السلام في خاتمة الانجيل  
لن ذاهب الى ابي واياكم والهي والهيكم فتوي من نفسه  
ومن غيره في الابوع والنبوه لان المراد بها ان الله تعالى عن  
ساخته احسان الانبياء وبعاملهم متعامله الانبياء بل يشد  
وهذا مشترك من عنده عليه السلام ومن الخلق فلن لك عليه  
السلام وهو معنى قول اليهود في العذر انكم عن ابا الله  
واحباوه والنصاري يحكون بابوع الولاده بصد هذا  
السلام وهو قوله ابي ويعقلون عن قوله واياكم وعن قوله  
والهي ونصريحه عليه السلام بانه مخلوق من يوب له الله  
بعد ورب الارباب يدبره كسائر البشر وقد وقع في  
الانجيل لفظ الاب والابن غير الغير المسيح عليه السلام  
قد قالت النصاري ان المسيح عليه السلام علم بلاميته هذه  
الشور وفيها اباها الذي في السموات قدوس اسحق بافي  
ملك كون كون مشيك كما في السماء لك كون في الارض

في آخر التورع فقد اطلعوا على الله تعالى الابوع بالنسبه  
اليهم وهي مستعمله بالمعنى الذي ذكرناه عندهم كثيرا  
على سبيل المجاز لقول التلاميذ بطرس يا ايه وفي التوراه  
قال يوسف عليه السلام لستم اثم الذين يعموني بل الله  
قد مني اثمكم وجعلني ابا لفرعون اي مديرا له وقد كان  
التلاميذ يقولون ليسمع عليه السلام يا ايه وهو مكرر  
في الانجيل وفي التوراه ايضا قال الله تعالى اسرائيل ابي كرى  
اي اعز الاولاد معنى اعامله بافضل مما اعامله الخلق قال  
يوحنا في الانجيل ان يسوع عليه السلام كان من معان جمع ابنا  
الله اي اصل الايمان الذين تفضل الله تعالى عليهم بتوحيده  
فلم لا اعتقد النصارى ما ولاى كلهم ابنا الله مثل عيسى عليه  
السلام ويد لك على استعمال عيسى عليه السلام المجاز ما في  
الانجيل قال متى ايضا يسوع عليه السلام جالس تكلم في  
الناس اذ قيل له امك واخوتك بالباب يطلبونك فقال  
من امي ومن اخوتي ثم اومى يده الي التلاميذ وقال هارون  
امي واخوتي وكل من صنع مشيئه ابي الذي في السموات  
هو اخي واخي واخي فلم لا اعتدي النصارى بالمسيح عليه

السلام والتلاميذ والتوراه باستعمال المجاز في هذه الالفاظ  
بل هم في الجهالة والضلالة وقله العقل بعد منه كالفار الاغور  
يري الجز ولا يري القط ان هم الا كالا نعام بل هم اضل سبيلا  
ومن العجب انهم يحجون على صلاتهم بان الذي احامهم الي ايه ابن الله  
تعالى تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فانه خلق من غير اب من البشر  
مستعين ان يكون ابوع هو الله تعالى وادم اولى منه بذلك فلو  
خلق من غير اب ولم يباشرا لرحامه ولا سمع الاطفال ولا ينظرون  
في اطوار البشر وكم في العالم من الحيوانات خلقها الله تعالى  
من غير اب ولقد بلغني ان بعض رسل المسلمين ناظر المصاري  
بصقليته لان الايزور اثر ذلك لما قدم عليه رسول ملك  
المسلمين فجمع اعيانهم له فقطعهم فخرج من الفول مستوس  
وكان يخرج لهم الفوله فيخرج سوسها فيقول اين ابوهذه ثم يخرج  
اخرى فيقول اين ابوهذه فيهنوا العنم الله ونا هيك من قوم  
تقطعهم فوله مستوشة فان سوس الحبوب باسرها لا يتوالد  
وانما يخلق كل سوسه داخل الجيده والعنم منخلق عليها  
وانما يخرج من الجيده بعد خلقها وقوتها وقد ابتد الله تعالى  
العالم باسره من غير مثال فاي ايات الله شكرون

وكذلك غلطوا في لفظهم الرب والله والمراد بالرب المزيق الله  
المستأط في التوراة قول ابراهيم ولوط صلوات الله عليهما  
وسلامه للملك يا رب من ليلا ومها قال الله تعالى لموسى عليه  
السلام قد جعلتك الخا لفرعون يريد مسلطا عليه وقال له  
وقد اشتغل في لسانه قد جعلتك زنا هارون وجعلته  
له نبيا انا امرك وانت تملغه وهو يملغ بني اسرائيل فلا تغتر  
بقولهم من المسيح عليه السلام يارب انا امرك وانت  
تملغه وهذه الالفاظ خيرة في ذمتهم في غير عني عليه السلام  
تركها خشية الاطالة السؤال انا من زعمت ان  
ان المسيح عليه السلام هو الله تعالى وانما نزل الى الارض  
انصرم على اليهود وان يشرق في سماء محمد ثم السعد  
وتخلص العالم من الخطيئة وتصير انفس اهل زينة داهية راضية  
مرضية يقال لهم كان الابطح في انهم الجلالة الصديقه  
الامينة ان يفعل ذلك على ابدى رسله المؤمنين وخاصيته  
المعبر بها الذي اوجب تزوله عن محمد الربيع وعن النبي  
الاجل من الالهات ومقر المولات فوالج بطون النساء اغندي  
بالامانة في الارحام منفسا في المشيمة والاحوال

التي سمعنا الى ان ولدته امه وارضعته وفصلته واقتبلته وادبته  
بحقوقها ونصته عن عقوبتها ورددت به الى المواسم وارثه  
الشعائر والمعامل تلقينه وبنقه حتى شئت وترعرع وتوق  
الى شرف الرجولة ونظمه علما شرع فيما نزل اليه وثبت له  
اليهود طاهل الكفر والحدود فكدوه وطردوه فخرجوا على  
ان يقتلوه فلما اعياه امرهم بحسن الاستعداد لحلف الجوار امر  
اصحابه بحمائه وان يبالغوا في احسان مكانة واقام على ذلك مدة  
واليهود تطلبه حتى دل عليه يهود اصاحبه فاسلمه لاعدائه  
ولجسه في شبكة بلاية فحبوه على الشوك حزننا ونفي هذا  
الاله المستكين في ايدي اليهود بالعذاب وميتا يرون  
افهم ما يفعلون به حسنا واشد ما يمينونه به مستحسنا  
فلما بلغوا من اهتبه المراد وعلاه لبسده الموان الضعيف  
مضوا به الى نفعه من الارض ثمهم النصاري انه دلهما وجملاه  
على نفسه التي يقولون انه ابتلجهاها والبسوه ثوبا  
جملا للشهر وكان قد خلق وزينها وانكوه بحجر الشمس الذي  
هو احسن منها وسالهم شربة من الماء الذي لجرم حين وصلت  
للجف فخلوا بها وعوضوه الكحل والمرع عنها فلما توالط طيس



الآلهة الدواهي ضاوي فوق حد عه اله الهى وقد صار من العصور  
 الناس الخفاء وعوض عما تزل اليه انواع الآفات والموتيات ثم  
 نفسه وجعفر منه وصار في بطون المحدثين أو كقولهم  
 الآلهة القديمة على عهدهم معه وما لم يخرج من بعد الآلهة من ذلك  
 المكان وعاد كما كان بعد ان انقضى بالاحوال الويلة وبقيت  
 حشره التصاري عليه طويلا ونقصا عفت الخطية للحنان  
 كما زعموا على رب البرية وعظم فسط اليهود وكما اصل اليهود  
 ولم يعطيه ولم يؤمن به الا القليل والعديد البسيف  
 هذا الرأي السقيم والتصرف الذميمة بل لا بد من هذا الأمر  
 فاستد الرأي مشوم الفتن فافسر الحق منظم الفكر فيعرض  
 فيمنع من العباد الإختلاف هذا لمن اعظم الشين هذه الآلهة  
 والبرية منها وطيس نورها واطلاق السند الأعدا ما بطا لها  
 هذا من قول المسلمين الذين يحملون الله تعالى عن الانصاف  
 صفات الاجسام يحملون على جناب الكريم ان شاله الآفات  
 والآلهة بعث عيسى عليه السلام نبيا مكرما وبعثه اليه  
 نطقا له به باليدى لأعدي ولاسلط عليه اسباب البلا  
 ولو ان انسانا شأ بعض الحزب لا يعرف الاذيان ولا يحاط

نوع الانسان قيل له ان لك زنا خلقتك وابدعك وموكل  
 منك حول ويعطى ويصنع ويخط ويجمع ويعطش ويعز  
 ويكسنا ويسهر وينام ويتنازع مع الانام الكلام وان  
 انسانا مثله ومثلك بعضه وضربه وحجته ثم صلبه وقتله  
 بعد ان حطم شعرة واطمحنه الجاور الاموان وتعدرت  
 عليه روح الحياة ولا يستكشف العقل الشليم والطبع المقيم  
 الاعتراف بوجود هذا الآلهة فضلا عن الاعتراف بربوبية  
 وان ان يكون عبدا له ويرى نفسه افضل من هذا الآلهة  
 لسلامته عن هذه الآفات وجميع ما ذكرته في هذا الفصل  
 موثق الاجيل ولا يخالف التصاري فيه السؤال السادس  
 نقول التصاري ان الله تعالى الازلي الخالق للعالم  
 والناهي للروح في ادم فيقال لهم امواله واجسام لا فان قالوا  
 نعم كقولهم بالامانة والصلوات التمانية لان في الامانة التي  
 هي اصل دينهم تؤمن بالله الاب الواحد صانط الكل ونور  
 بالرب الآلهة الواحد يسوع آله الخلق الذي يهدى انقلب  
 العوالم وخلق كل شئ ونؤمن بروح القدس الواحد الهى  
 وهم ينفرون في صلاة النور الملائكة بحمد وتكتهيلات



مثله ايها الاب لانك لم تول وانك تطيرك في الابد  
 وروح القدس متساويك في الكرامة بالون واحد  
 فقد صرحوا بسلامه ازيله وامسان من في ادم ويسي يتنوع  
 فمهم يقولون وهم لا يتعرفون ذلك قالوا لا صرحوا بالورا  
 والابن اما التوراه فان الله تعالى قال لموسي عليه السلام  
 انا الله الحق فلا يكون لك اله غيري وفيها اعلم اني انا الله وحدي  
 وليس معي اله غيري انا اميت واجبي واسم وابري لا اله الا  
 من يدي والنصر الخ بالتوحيد كثير في التوراه والابنجيل  
 معك لا صالح الا الله الواحد وفي الابنجيل يوحنا قال المسيح قد  
 رفع صخره لي فوق الهي ان الحياة الدايمة يجب للناس ان اعلموا  
 انك الله الواحد الحق الذي ارسلنا المسيح وهو كثير في الابنجيل  
 تركته خوف الاطاله فهم كفرة على التقديسين اما باصلواتهم  
 وامثابا متاهم التي في عين الحياة يجب للناس ان اعلموا انك الله  
 الواحد الحق الذي ارسلنا المسيح في العالمين  
 الواحد الذي في جسم ولم وهم امر يستحيل عليه ذلك فان العالم  
 ذلك عليه خرج المسيح عليه السلام من الرنوسه لان الابنجيل  
 الاربعة شهد بانك كذلك لا تباين البشر في شي وان لم يجلوا

مرقس

ذلك احدتهم التوراه والابنجيل والنبوات في التوراه لا  
 تشبهوني بشي مما في النبوات فوق ولا في الارض اسفل ولا  
 في البحار تحت ولا بشي وهو قول العذراء العظيم ليس كملك بشي  
 وهو السبع النصير وفي الابنجيل ان الله لا ياكل ولا يشرب ولا  
 راه احد قط وفي المزامير بارث صانع العجايب لا نظير  
 لك السؤال الثامن يقول لهم الله تعالى يحوز ان  
 يغلب ويتصرفان قالوا لا بطلت اموالهم في المسيح عليه السلام  
 ان يعرفون في صلاه الساعه السادسه يا من تحترق نداء على  
 الصليب وبني حتى لصق دمه عليه قد اجمعنا الموت لموتك فيك  
 يا الله بالمشامير التي تحترق بفنائحنا وان حوزوا على الله تعالى ذلك  
 احدتهم التوراه والابنجيل والمزامير في السمر الاول من التوراه  
 ان الله تعالى ازل الطه فان واعلك لحياتيه والغراغنه والفضاء  
 والمزده وشاير الملوك من في ادم وكل ذي روح من الحيوان  
 البهم وغيره وغرق فرعون في سحابه الف فارس في البحر في  
 ساعه واحد ولم يغير سبحانه ولم يغلب بل هو الله اهل العالم  
 حل وعلا وفي الابنجيل لا صالح الا الله الواحد ولا يعلم يوم القيامه  
 جوي الله تعالى الذي تحفه الافات والقصر لا ينطق بالصلاحي

الله

عن موهبيهم وفي المزمور السابع لا يحزير مثل المحن السؤال  
السايع نقول للتصاري ادم وابراهيم وموسى عليهم  
السلام وامهم كانوا يعرفون المسيح عليه السلام ويعتقدون  
انه خالق الكل وقد برهم ام لا فان قالوا لا كفووا احد الانا  
عليهم السلام لتسبهم الى الجمل فما لهم وان قالوا نعم الذين هم  
الكتب جميعا اذ ليس فيها حرف يدل على ان احدا من هؤلاء  
كان يعتقد في المسيح عليه السلام السؤال العاشر قل  
لهم ادم عليه السلام تاب وانا تاب ام لا فان قالوا نعم بطل القول  
بالصلب فانهم يقولون ان شرا الصليب بمحو خطية ادم عليه  
السلام وان الله تعالى فداءه بابنه كفا فدا الحق الكفر فترى  
المسيح عليه السلام صوطا من راحية ادم عليه السلام واهلته  
بدلا من عزة النبي امليا بالخلود في الجنة وصلبه على خشبة لثاولة  
الشجرة وسمرت بداه لا متعاد يد ادم عليه السلام لا متعاد الى  
السم وسقى للخلق المزعج عند عطشه لا استطعام ادم عليه السلام  
جلاد ما اكلمه ومات بدلا عن موت المعصية التي كان ادم  
عليه السلام متوقعه وان قالوا لا اكفهم كتبهم فانها مبرجة  
كلها شوم ادم عليه السلام والتوبة شفي الجور فلا معنى لعقوب

الولد ثم القدر انما قيل اولى لانه ولد الصليب وقد البش بالبشر  
العرف اولا من الصلابة بشر هو الله فديم وفي كتبهم ان الله تعالى  
قد احاط عليه السلام بحش فدا ادم على خطيته بحش اولى  
او يقول الله تعالى هذا الجمع بكسرهم يعلمهم للناظر وهو اولى  
لما اسلم المعتدي الى القتل خرج يسوع عليه السلام الى الجليل  
وجعل ينادي قد فعل النيمان وامر بتركه فكون الله تعالى  
فقبولوا وامرنا بالبشر ففعل التوبة فوجب لايمان والايمان  
بالبشر السؤال الحادي عشر نقول لم الله تعالى بكل  
شيء عليهم ام لا فان قالوا لا الكذب كتبهم لقول المسيح عليه السلام  
لا يعلم القياض الا الله تعالى وان قالوا نعم بطل اعتقادهم في  
ربوبية المسيح عليه السلام فان قصود الانجيل تقتضي عدم علمهم  
بالعجايب لقوله عليه السلام لهم ومراحي العاشر حين مات  
ابن مريم فخرج من مكانه واهياه وذلك كشيء في الانجيل ومن  
هو موصوف بنقايس البشر لا يصلح للتبشير السؤال الثاني  
عشر نقول لم ما كان الله تعالى قادرا على خلاص ادم ودينه  
بغير صليب المسيح ام لا فان قالوا لا كفووا الله تعالى

للجنز والاسفلدار واكذبهم فاما تقدم من التوراه وغيرها  
 وان قالوا يقدر كفر وانسبته الي الخبيث على استوح عليه  
 السلام وامانه الخاصه بايدي الشمله على قاعدتهم في تحيد  
 والتقيع وليس من الغد ان يحيى ادم عليه السلام فيذكر بان الله  
 تعالى السوال الثالث عشر يقولون في امانتهم  
 التي في اسلحهم ان خطيئة ادم عليه السلام تمت جميع اولاده  
 وان لا يظهرهم من خطاياهم الاقتل المسيح عليه السلام  
 والنوراه والنبوات ترق عليهم في السفر الاول من التوراه  
 يقول الله تعالى لقابل قابل هابل ان احث بقلبك  
 وان لم تحسن فان الخطيئه تراصد بهامك وفي بعض النبوات  
 لا اخذ الوالد الخطيئه الوالد ولا الوالد الخطيئه الوالد طهاره  
 الطاهره تكون خطيئه الخاطي عليه تكون وهو نصح عدم  
 تعدد الخطيئه بمحاسبه قوله تعالى في القماب العظيم ولا  
 تزدوا زرع وذر الخري ولانه لو تمت الحاث خلاف العدل  
 حسن على قاعد الخبز في القماب عندهم وفي المزمور الرابع  
 يا بني البشر متى تم تقلى القلوب لماذا انتمون الباطل  
 وتسمون الكذب اعصوا ولا تاتوا والذي تسمون في

قبح

تلوكم ادعوا عليه في مضاجعكم ادعوا الله تعالى ذبحه البئر  
 وتولوا على الرب فاحذر انهم اذا فعلوا العنوا فلا حاجه الى طلب  
 الرب ولا صلب ولده وهو كثير في شهم ثم المصلحه تقتضي  
 العدا حابل وان العالم قد خلص من جمه الاق سنه من ريس  
 هابل لا زمن المسيح عليه السلام ثم ان الذين ماتوا قبل من  
 المسيح عليه السلام ماتوا كفارا او مؤمنين فان قالوا مؤمنين  
 فلا حاجه الي الصلب وان قالوا كفارا اكذبهم الا حبل  
 في قول عيسى عليه السلام اني لم ارسل الا الي الذين فعلوا من  
 اسرائيل وان الاصل لا يحتاجون اليه الا وهم تاجيره جليلين  
 عن الخطاين مما ماتوا اغفال للمصالح العظمه وهو غير لائق  
 بالجله السوال الرابع عشر قالوا المسيح عليه السلام  
 مات ثم عاش فنقول لهم من اجسام فان قالوا نفسه قلنا وهو  
 حي او ميت فان قالوا وهو حي لزم تحصيل الحاصل وان قالوا هو  
 ميت لزم المحال لان الخالق للجاء لا يهل ان يكون ميتا ثم  
 اقل احواله ان يكون عالما بمن يحبه وقيام العلم بخير الى حال  
 وان قالوا الجاهل غير وهو الذي امانه لن مهم ان يكون  
 المسيح عليه السلام عدلا من يوتيا وهو المطلوب

السؤال الخامس عشر يقال لهم امانة المسيح عليه السلام  
 حكمة اوسفة فان قالوا حكمة لزمهم الشا على اليهود بالخير لا تاتهم  
 على احكم وصلبهم لها وان قالوا سفة نسبوا الرب تعالى الى الله  
 وهو كفر السؤال السادس عشر لولا المسيح عليه السلام  
 الله العباد وخالفهم ورازقهم ومدبرهم لا مشي آخالهم  
 ثم دفن وصلب ثلثة ايام فقول لهم يا سحفا العقول الجاهلون  
 بالمعقول والمنقول من كان يقوم بزرقي الانعام والانتقام  
 في تلك الايام وكيف كان حال الوجه ذو الاله في الجورة  
 ومن المدبر للسماوات والارض بالسط والقبض والرفع والحفظ  
 وهل دفن الكلمة بدفنه وقتلت بقتله ام خذلته وميت  
 مع التلاميذ فان دفن فالعبر الذي وسع الاله القديم القدير  
 عظيم وان اسلمه وذمت فكيف لم تكن المفارقة بعد هذا  
 والامساج وكيف يحسن لهذا الاله اسلام محله لا عدليه  
 وحسد لان شاير اودايه وان قولكم في الامانة التي هي  
 اسد فساد من الخيانة ان المسيح عليه السلام انفس العوالم  
 بده وخلق كل شيء وقولكم ان الاله لا يبز احد بل الابن  
 هو الذي يدبر الناس فان كان صلبيه برضاه وهو قادي

القديم

القديم

على دفعه عن نفسه فيلبي ان تيرحموا على اليهود ويعظموهم  
 لصلبهم رضاه وان كان تعير رضاه فاطلبوا لها سواء فان  
 العاجر عن حفظ خشايشه يفر برضاها دفع او يتوقع منه  
 دفع السؤال السابع عشر نقول كون مسده  
 الواحدة العظيمة التي من حملتها صلب الله العالم اكاله  
 عندكم ليس جلا منكم فحققوا لنا هذا الخلاص ان كان  
 من محن الدنيا فما اثم مشاركون لتاير البشر في النفع والضرر  
 او من عهد التكليف فما اثم مخاطبون فيها بالمبادر واوون  
 في التسوية تدابون في الصلاة والصيام وتحيطون في  
 موارد الامام او من احوال يوم القيمة وما تكاد الخلاق يوم  
 الطامة اكذبكم الانجيل بقوله اني جامع الناس في القيمة  
 عن يميني وشالي فاقول لاهل السموات صلتم حين اذ صوبوا الي  
 النعم واقول لاهل السموات صلتم شرا اذ صوبوا الي الخبيث  
 صد احب ان الناس كلهم يحول عنكم ويصلدون لسيئاتهم  
 وصاع الصلبي في بين السؤال الثامن عشر  
 معنى قولهم بالانقاد وهم فرق بين الاتعاقد والروم والسطور  
 وهم كثير من في فهمهم لكن المشهورون الان من هؤلاء





الله ومجوعهما الله واحد فنقول لهم الاله يصور عندكم بدون صفات  
 الكمال من الحياة والعلم والكلام ام لا فان دعوا الله تورد لك  
 فكل حيا في العالم او نبات او حيوان هو له مستعمل لهم لا تشارك  
 بغيره على محروقات في المفهوم من الاله فيكون حيا لا يستغنى  
 الله وكذلك جميع حشرات بيته بل نخله الذي في رجلاه  
 وان فالولابد من هذه الصفات في مفهوم الاله لزمهم ان يكون  
 لكل واحد من الثلاثة علم وحياة وكلام التي في عندهم الا فانهم  
 الثلاث فبصير التثنية تتسبعا ويلزمهم ان يكون كل واحد من  
 التسع الاله لان كل واحد منها مساو لكل واحد من الثلاثة الاول  
 فحاج كل واحد من التسع الى صفات ثلاث لا ينفك الله فيلزم  
 التسلسل والحد غير متناهية وموجودات ليس لها غاية وهو  
 كله محال فتم جنيده لا يقدرون على تصور مذهبهم املا وكذلك  
 انفق باع كثير منهم في المناظر انما اطاله تصوير مذهبهم  
 فيخرج عنه ومن يخرج من تصوير مذهبهم كيف يمكنه اقامة الدليل  
 عليه فلو كان يقوم قطرة كوا على غلظهم قبل ادباهم  
 السؤال المشهور لم الامانة وهي اقبح من الجبانة يسوتها  
 شريعة الايمان والشبهة لا يتم لهم عيد ولا قربان الاكهارات

فيكون مذهبهم من قبل الشفطد ومخالف للضرورة بات  
 وكفى بذلك بطلانا السؤال التاسع عشر انصاري  
 يجمعون على القول بالتثاوث وهو ان رهبنا اب وان روح  
 فالاب الذات والابن النطق الذي هو الكلام النفساني في  
 الحياة فالاب جوهر واختلفوا في الكلام والحياة هل هما  
 صفتان للاب او ذاتان فائتمان ما نفيهما او خاصيتان لذلك  
 الجوهر تارة مذهبهم يقول لهم ان قلتم الاله واحد والرايد  
 صفات في هو قولنا ان الله تعالى له صفات سبع وهو الاله واحد  
 وصفاته العلم والحياة والارادة والكلام والقدرة والسعة في القدرة  
 وفارقم قول مشايخ الامانة في قولهم الاب الاله واحد والابن  
 يسوع الاله واحد والروح القدس الاله ثالث واقصدتم صلواتكم  
 حيث تقولون فيها الملايكة مجردونك وانك نظيرك في هذا  
 وروح القدس مشاويك في الكرامة وان قلتم الجميع الاله واحد  
 وكذا واحد منها لا يستغنى بالالهية فقد خالفتم ما تقدم من  
 الامانة والساوات فقل الامانة ان المسيح الاله حق الحق العوالم  
 يده وخلق كل شيء وانه نزل من السما خلاص الناس الذي  
 من السما اذ هو اليوم الاله واحد وان قلتم ان كل واحد من الثلاثة

المورخون وارباب القتل ان الباعث لا وائل النصارى في  
ترتيبها ولعن من مخالفها ان اربؤس احد او الهم كان مع طائفة  
موحدا مخالف للنصارى في اعتقادهم في المسيح عليه السلام  
وكان يعتقد انه رسول وعبد مخلوق معلوما به متكاثروا واجتمعوا  
في مدينة نيقية عند الملك قسطنطين وشايطروا فشرح اربؤس  
مقالته فرد عليه الاكصيدروس بطريق الاسكندرية  
وشتم مقالته عند الملك ثم شايطر الجميع فانتشرت مقالاتهم وكثر  
اختلافهم فحبب للملك من شدة الاختلاف وكثرة التباين وامرهم  
بالبحث عن القول المرضي فانفق راي الاكصيدروس وجماعه  
في نظم الامة بعد ان افسدوها وضاعت وزادوا ونقصوا وهي  
تؤمن بالله الواحد الاب ضابط الكل مالك كل شيء صانع ما يري  
وما لا يري وبالرب الواحد يسوع المسيح بن الله الواحد بكر الخلايق  
كلها الذي ولد من ابيه قبل العوالم كلها وليس بمصنوع الحق  
من الله حق من جوهر ابيه الذي به انشئت العوالم وخلق كل شيء  
من اجلنا معشر الناس ومن اجل خلاصنا نزل من السما ونجسد من  
روح القدس وصار انسانا وجلبد وولد من مريم البتول والجمع  
وطلب ثلثة ايام ودفن وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب  
الطاهر

وصعد الى السما وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للجي تارة اخرى  
للقضا بين الاموات والاحياء ونؤمن بروح القدس الواحد  
روح الحق الذي خرج من ابيه روح محبة وعموديه واحد  
لعمران الخطايا وجماعه واحد قدسيته جاثليقيه ونقيه ابدانيا  
وبالحياه الداعيه الى ابد الابدين فصد في الامانة التي اجمع عليها  
اليوم ففرق النصارى الروم واليعاقبة والسنطوريث وانفقوا  
على انه لا يتم عيد ولا قربان الا بهما مع اخلاصا اصلهما في الانجيل ولا  
من قول المسيح عليه السلام ولا من قول تلاميذه بل من انا فوهم  
معتلين وتلفيقات جماعه متكئين عليها من الركاه الظلم  
والعيان القبيحة والمعاني الشبيهة ظلمات بعضها فوق بعض قد  
اجتفت بها العظوم من جميع جهاتنا وشملها الكفر  
والبهتان في جميع كائناتها ومع ذلك فهم عليها عالون ولها سلطان  
لاجرم انهم في الآخرة هم الاحضرون السؤال الحادي والعشرون  
قولهم في اول الامة الله تعالى ضابط الكل ومالك كل شيء ومع  
ما يري وما لا يري يلزم منه انه تعالى خالق المسيح وروح القدس  
لانها اما من يمان او غير مرتين وعلى التقديرين يكونان مخلوقين وهو  
خلاف معتقدم السؤال الثاني والعشرون انهم وحدوا الله



تعالى بالخلق والملاك ثم لم يلبسوا حتى نقصوا ذلك على الفور حالوا  
 مع هذا الاله المستبد بالخلق لما يرى ولما لا يرى بلزيم منه  
 انه تعالى الاله الخرافة العوالم يرد وجلو كل شيء في صور  
 القاعل ان الاله خالق لكل شيء فان صح ان الاله خالق لكل شيء  
 فاي شيء بقي للاب وان كان الاله خالق لكل شيء فاي شيء بقي للاب  
 وان كان الخالق واحدا فلا شيء صرحوا بالحق وهذا غاية  
 الشك والفساد في هذه الامانة التي فيها اهل الجلالة والجلالة  
 فلو انهم اهل صبيان الملائكة من اولاد المسلمين لما رجع في  
 هذه المزيلات ولا تطلق هذه المصنوعات السؤال الثالث والاربعون  
 انهم في الامانة البنوا عباده رجل من بني ادم فان تسويع المسيح  
 عليه السلام اسم الانسان المتفصل من مريم رضي الله عنها  
 وكل رجل من بني ادم مخلوق منهم يعبدون الخافون ولا  
 يشعرون ويحبون ان يقدم على زعمهم حل فيه اليس ان الناس  
 مخلوق والمسيح اسم الجميع والمرب من القديم والحادث  
 حادث ومن القديم والمخلوق مخلوق منهم يعبدون الحادث  
 المخلوق جزما ولو شعروا بذلك لانكروا ولن لا يشعرون  
 السؤال الرابع والعشرون قولهم في الامانة ان المسيح الله جل جلاله

هذا هو الحق

الذي ولد من ابه يقتضي حدوث المسيح عليه السلام وهم يعتقدون  
 قدومه فقتضوا الصلح من حيث لا يشعرون بان ان المولود من  
 عزير لا بد وان تقدم والد عليه بالن زمان ثم يوجد الولد بعد  
 في زمان اخر اذ لو وجدوا في زمان واحد لم يكن احدهما انما الآخر  
 اولا من العصر والمتاخر بالزمان هو الحادث لكن القوم لا يعلمون  
 الحادث من القدم فلو انهم يقتضوا قولهم من حيث لا يشعرون  
 ثم قولهم ان الملائكة يقتضي ان الخلايق الكل اولاده ويكون المسيح  
 عليه السلام مخلوقا لكونه ما كونه الشيء تعالى اوله لن في الامانة  
 للمسيح عليه السلام بمصنوع فالقياس بانهم لا يعلمون بالجل  
 جزما وتصيبر المسيح عليه السلام بمقتضى القولين مخلوقا  
 وغير مخلوق السؤال الخامس والعشرون قولهم في الامانة المسيح  
 الحق من الحق من جوهر ابه يظل قول المسيح عليه السلام  
 في الانجيل وقد سئل عن يوم القيامة فقال لا اعرف ذلك  
 ولا يعرفه الا الاله وحده فلو كان من جوهر ابه لعلم قائله  
 ابوه وسأواه في صفاته وعقلها بالمعلوقات وغيرها فاما لم  
 يعلم ذلك قل على انه من جوهر ابه داود وغيره من الانبياء عليهم  
 السلام ولذا لما سئلوا عن القيامة قالوا هو قول المسيح صلوات



الله عليهم اجمعين ولو جاز ان يكون الله ثانيا من اول خلائك  
 من ثان ورابع من ثالث سبعا عشر انتهى به نحن قد اكمله ما جل  
 لقول المسيح عليه السلام ان اول الوصايا ان الرب واحد  
 وقوله في انجيل مرقس لا ضالغ الا الله تعالى السؤال الثاني  
 والعشرون قولهم في الامانة المسيح عليه السلام ان الله  
 وخلق كل شيء يلزم ان يكون خلقا امدا وتكون امده ولدن خالقا  
 وهو خلق امده وهذا لا يقوله الا اهل النجاسه من بطريرك  
 قول مني في الانجيل هذا مولود يسوع المسيح عليه السلام من داود  
 حيث يكون خلق داود والعوالم التي قبله والخلق التي بعدها  
 عند الولادة والمولد الذي وضع فيه وهو طفل وبطلان  
 ذلك لا يخفى على عاقل واذ يكون خالق العوالم ومن حملتها  
 ابليس في الانجيل انه قال ليس عليه السلام اسجدت له وهو  
 محصوره في رويس الجبال فكيف يصح خالق العوالم ومن  
 في يد بعض العوالم على هذه الصورة لكن المشايخ الذين اعقواهم  
 الامانة كانوا من النجاسة والجهالة في اعد عايد السؤال  
 السابع والعشرون قولهم في الامانة ان المسيح الاله الحق  
 قول من السما قول النازل ان كان الناسوت فهو باطل باجماعهم

الذين سريهم رضى الله عنها وان كان النازل هو اللاهوت فان كان  
 الاب لا يوم بحقوق التعاقب له من الاكل والشرب والشكوى  
 والحزن من العلو سبعا الشغل وذلك صفات المخلوقين خواص  
 الاجسام المحدثه وهو محال على الله تعالى وان كان الحكم الذي  
 هو العلم عندهم يلزم ان يقي الباري تعالى بغير علم لان علمه تزل  
 وزك واعدف علم الاله فسقط ربوبية اتعاقا وعقلا في علما  
 يعلم ليس قائما به وهو مستحيل ان يعلم انسان لو غلبه لم يقم به فحل  
 القول بالثبوت قطعا السؤال الثامن والعشرون ان المسيح  
 ليس اما اليك سلمه لانها جندهم في الارض لا تسمى مسحا بل على  
 وليس المسح على انما جده عندهم هو اسم الجميع والجميع لم تزل مسحا  
 لان المسح عندهم انما حصل في الارض وظل القول بقول المسيح  
 عليه السلام من السواء الى الارض السؤال التاسع والعشرون  
 قولهم في الامانة انه قول خلاص الناس دعوى لا دليل عليها وقا  
 سبعا عشرة لاله هذه الفضيلة والاهلية بينهم الالهات وكان الحق  
 هو الاب او الروح مع نصريح الامانة عشا وانتم الالهات عشا  
 فيكم اجد المشاويث بامر لا بد له من مرجح فاحضرنا عنده وهو لا يجرع  
 ابدا الا ان كان من هذه الوساوس السوداء ويحذث ولا جرح في

اتفاقا

بما ذكر

لهم

السؤال الثالثون قولهم في الايمان ونجسد من الروح القدس  
 بطليموس الابنيل يقول متى في الفصل الثاني ان يوحنا المعمدان  
 حين ظهر المسيح عليه السلام جات روح القدس اليه من السماء  
 في شبه حمامة وذلك بعد ثلثين سنة من عمر المسيح عليه السلام  
 فلا يكون نجسد من الروح لثاخرها عن الجسد هذا القول  
 يثبت الايمان وتثبت الحيانة في حقوق الله تعالى العبر  
 ولرسوله بالكذب ولرسوله بالتدليل ولسائر اهل القبط  
 السؤال الحادي والثلاثون الروح القدس عديم هو جاه  
 الله تعالى ونجسد المسيح منها يقتضي انقلاب الحقائق فالجاء  
 معنى من المعاني كالعلم والارادة وصيرورة الحياة جنسا  
 كصيرورة اللون والحد والطعم حركة والاعراض اجساما وذلك  
 كله محال فالقول نجسد الروح القدس السؤال الثاني والثلاثون  
 لما نجسد المسيح عليه السلام من الروح القدس والروح جاه  
 الله تعالى فيلزم ان ينفي الله تعالى مواتا او ميتا لعدم حياته  
 واشتغالها بالمسيح عليه السلام وذلك محال السؤال الثالث  
 والثلاثون ان القول بطول الكلمة التي في الكلام في من لم ينجسد  
 المسيح عليه السلام من الروح يقتضي اشغال المعاني من الحقائق

في محال اخر واشغالها محال لان الحركة من خواص الاجسام والحركات  
 فليزم ان يكون المعاني اجساما والصفات موصوفات وذلك  
 طلب الحقائق وهو محال عند جميع العقلاء السؤال الرابع  
 والثلاثون ان كان المسيح عليه السلام نجسد عن الروح فهو  
 متولد عن الروح فهو من الروح لا ابن الله تعالى وكذا نوا في كلام  
 ابن الله تعالى انه عن قديمه هو كبريا وان كان ينجسد من  
 الروح كذبتهم الايمانه فهم الكاذبون على الله تعالى وعلى رسوله على كل  
 تقدير السؤال الخامس والثلاثون قولهم في الايمان ان المسيح  
 عليه السلام قام من بين الاموات وصعد الى السماء وطس عن يمين  
 ابيه لرب فاجش فليت شعري من الذي صعد الى السماء وجا  
 اليهم فاحضرهم انه زاه جالسا عن يمينه وهل هذا الا مجرد الخلاق  
 السؤال السادس والثلاثون جلوسه عن يمين ابيه يقتضي انها  
 جسيما لكل واحد منهما الجهات الست يمين وشمال وخلف  
 ومقدام واسفل واعلا فليان مهم ان الله تعالى جسم وهو محال وهم  
 لا يعتقدون الجسيمة السؤال السابع والثلاثون قولهم  
 في الايمان ان المسيح عليه السلام بعد قتله وصلبه وقامه  
 الى السماء من بين الاموات مستعدا لمجي مرتع اخري للفصل والقضا

بين الاحياء والاموات الظاهر انهم يتخللون لما جرى عليه برغم  
 من الشيطان وجرم ما جرى من الاذي والافناء والافراق  
 راح الى ابيه ليستريح وتوجع اليه نفسه وبه كل روعه  
 واستظهر فعدت اخرى من عند ابيه ثم ياتي بايه لمجاريه عذبه  
 وما اجد لهم بان يعبدوا الان عدوه ونزوه فان القلب الان  
 لعدوه والمنوقع في المستقبل لا يدري كيف هو ولعل الحشره  
 في النوبه الثانيه تكون اعظم وهو الظاهر فان ذلك الرعب  
 العظيم لم يكن حاصله اول مره وقد جرى ما جرى فكيف  
 وقد استولى عليه الرعب وذاق طعم الشدايد وتشد عليه  
 عدو سلطان الظفر والنصره فالمصلح يقتضي ان لا يكون الان  
 بينهم وبين الهيئه معامله بل يعبدون عدوه وهو الشيطان كما  
 بينهمون فهو اولي ثم انه في اول مره مع وفور القوه ما خلاص  
 من شره من يد يسوع من الاحياء وهم يريدون يوقعون في المره  
 الثانيه مع جميع الاحياء والاموات فلهذا التقدير لا يكون  
 لهم كالحذ الآله قائمه ابدا السؤال الثاني من السلاطون  
 قولهم في الامانه ونؤمن بروح القدس الذي خرج من ابيه تصح  
 بان الروح القدس في المسيح عليه السلام اخوان وموحيه اعظم

86  
 وصرعته مع صفون لسؤال التاسع والثلاثون قولهم في  
 الامانه ونؤمن بصوديه واحد لغفران الخطايا منا قس قولهم  
 ان خطيه ادم عليه السلام غممت جميع ذريته ولا تخلصون منها  
 الا بقتل المسيح عليه السلام وتلك الشدايد التي حرت عليه وثقل  
 يسوع عليه السلام حمل الله تعالى وسونه مخلص العالم واذات  
 المعصيه توجب غفران الخطايا فقد اعترفوا بان لا حاجه الى  
 قتل المسيح عليه السلام وهذه كلها غفلات وجهالات لا يقدر  
 الا من عدم انواع الادراكات السؤال الرابعون قولهم في  
 الامانه ونؤمن بحماه واحده هل يستيه صفون هذه الحماه التي  
 لغفت هذه الامانه المتناقضه في نفسها المتناقضه لا خيل  
 بسبب حمل ملغقها وعدم معرفه بالايمان فضلا عن كونه ومنا  
 في نفسه وناميك من قوم رشوا الشا على انفسهم وزوفا  
 وعظيوقا ولا يفعل هذا الامن لاخلق له مع انهم اعني ما ولا  
 المنون على انفسهم قد صرحوا بغير انفسهم لما بيناه من مناقضه  
 الاجيل الذي هو العدم وكيف يكون مثل ما ولا ولا  
 الهمان او تبا حبيبا السؤال الحادي والعشرون قولهم  
 الامانه متناقضه محله كتبهم التي يعتقدونها من التوراه والجيل

والنبوت فذلك على طبقها وجهها لغير الله تعالى وجعله  
قد يستبان ان نبي التوراه انا الله ربك الذي اخرجك  
من مدينت القوه لاجل انك اله غيري ولا تسبقني شي مما يشاء  
السماء والارض في الاماكن والارض في الاماكن والارض في الاماكن  
التوراه كالوحدانية وعلى النسيه والامانه على ذلك وان  
على طبقها في قولها ان معه الهين احين احدهما انسان بل  
في ادم وفي بنوه اشعيا قال اله جئ اشرا الى الاول وانا  
الآخر وكثير غيري والامانه تقول بل غيره ايضا اول ومعه  
غيره ومولوب على الله تعالى في كل كتاب وفي الانجيل ان  
اوله الوصايا كلها اسمع يا اسرائيل الرب واحد فاجبه من  
قلبك ومن كل قوتك وكانت الامانه بل الرب ثلثه وهذه  
الامر من كثيره بل كتبها حذيه الاطامه ولفها في كذب  
لهم الامانه المشرجه التي جعلها النصارى عدمهم واصنعوا  
قوله ثلثنا ظهير ومنعته لنا فظهر هذه الامان وعشرون سؤالا  
على امامهم التي هي عدم فيهم السواك الثاني والاربعون على  
النصارى رغم ان معبودهم ثلثه اقام الوجود والحياء والعلم  
او الكلام على اختلافهم فما الدليل على الحصريه ثلثه واعتداده

مع

والله هو القدر لا سيما التي ظهرت العوالم او حجه والخاسر  
هو الاراده التي هي القضاء والقدر التي هي المصنوعان  
وترب الموجودات وفي القاهره المقدمه على جميع الارادات  
اوسته والشاوس مع البصر فانه ادراك وعلم آخر كما ذكرناه  
من العدل على صريحه ولا يعلم بغير هذه الصفات كلها ثلثه  
جو تعالى في التوراه والانبيا او سبعة او عشرة الا في الف  
ولا يلزمنا بان ذلك بل غلبهم الدليل في حده ما ذكره ولا  
بعدوا عنه انما قيل ذلك على اهمهم لئلا يظن ان دين ولا شيء  
من امرهم على يقين السؤال الثالث والاربعون النصارى  
انما دللنا على انها على ان عيسى عليه السلام ان الله تعالى احياه  
بالموت والعقل حازم بانه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول  
ولا يلزم من عدم علمهم بل زعموا او عظماء في المذبح الا ان يكون  
لهم ان الله تعالى ان يكون ذلك ولم يظهر الدليل على ذلك  
في كل واحد ان يكون ان الله تعالى عن قولهم علوا كبرا السؤال  
الرابع والاربعون اذا عرفت النصارى في انكاس الجمل  
الحق وشربوا الخمر وشقوا لولم قد اكلنا جسد الرب وشربنا  
دمه وروا عن المسيح عليه السلام انه اعطاهم خبزا وقال



مذاجبه في كلون واعظام حرا ذوال هذا في واشهر يوم والله  
ان هذا بالجنات الموبقات البقية منه بالقرابات الموجه  
للمشوبات وقد اقصى اليهود على القتل والصلب وكل القاصد  
لم يرضوا بهذا للترتب حتى تمزقوا لحمه على رؤوس الالهاده وشربوا  
دمه في الموارسم والاعباد هو انما يفعل ذلك ارباب الصغار  
والاجناد ومع ذلك فقد جعلوا هذه القضايع كتابا  
منه هو وصاها رباينه نسله وكفى هذه القضايع لمن يريد  
الاسلام نصايحه ولهذا صار من النصاري يسلم قبل  
اطلاعه على محاسن الاسلام بل فرار من هذه القضايع في السؤال  
انكاس والاربعون ترك جمهور النصاري الاحتكاك حرموا  
بصراهم لا يأمرون مولاهم وراؤا ان اطاله الغزله دين وشرع لاسع  
خلاله فحاجب احدهم امراته وحلوه غزله مستطيله وخرج  
امرته بارز كانه غوف ذلك فيكون اجتماعها التبع شي  
واسمجه وراغمو التوراه والجيل في تباير النقيات في التوراه  
ان الله تعالى امر ابراهيم الخليل عليه السلام بالحنان وقال له  
هذا عمدي مني وبيك ومن نسلك من بعدك ان تحن غزله  
قله كرميكم ومن عبدكم لكون عمدي ميسا في احاديث

الامر

عهدا داما على الابد وكل ذر لا تحترعه لانه فلهلك تلك النفس  
من شعبها لانها الطيت عمدي عهد ابراهيم عليه السلام فاحت  
وهو اوداك شيخ كبير وحن اولاده وعبداه فصب التوراه  
على ان الحنان للابد وان تاراه يقتل وذلك بدل في لغزها ركه  
في القتل من شعير الكفر نعم كره حبيد وقد احتسب المصح  
عليه السلام ولا میده والعجب من النصاري ان منهم من يحب  
مذاكيره ويحصى نفسه واخر من حلقه نكاحهم وليربات بذلك  
شرع ولا نزل به كتاب وتركوا الحنان المنزل في الكتب ولم  
نزل النصاري كلاما تحت طراز من قولس منها لم يولس  
وهو اشهر من الميسر على النصاري اخراجهم هذا قولس من الدين  
فاخرج الشعير من العجين وادفعهم في طيات الضلال والبسم  
الويل بسبب انه كان يهوديا وكان شديد القتال والقتل  
لنصاري فلم يشف ذلك قلبه فاعمل الحيلة لئلا ان يحفظ  
الاجيل وعد سياراهب عظيم فسال خذ منه حاجب والهم  
الاجتهاد والنصيحه والمبالغة في وجوه البس والاحسان  
ان طال الزمان في سيقص في بعض الليالي وصاح واظهر  
الطلع مما راى في منامه فساله الراهب عماري فقال يا

المسيح عليه السلام وقت في فمي وبارك علي وانا اجد  
نفسى كمالا لا ادري ما هو منذ نعت في فمي فذكر بعض  
ذلك الكلام فوجدوه من الاجل فاعرض الاجل بجلته  
فاعتقدوا ان ذلك من عنايه المسيح عليه السلام به ومن عظيم  
بركته عليه فقال الرب انما احق بانخدمه واشتاق  
بالقدرة مقصود وتقدم واشتهر لي ان صار ملكا نصارى  
يؤدونه يوما في السنة فلما لحق تكلمه من قلوبهم قال لهم  
سيه يسوع زيارتهم له ان المسيح امرني ان اتزل عند من هذه  
الغالبه واذا خرج نفسي في سجن هذا الجليل فربا ناس المسيح عليه السلام  
مستظلم ذلك عند الملوك لقوات بركتهم واليم مغارقتهم ولهم  
لم يسمع نفسه يدع ويأتوا ملك الليله عيونهم شامه وقلوبهم  
من الجوع طامع الى ان اصبح الصباح دخلوا للوداع فتقدم  
اهل الملوك منزله واعلام ربه لينفرد بتوديعه فقال له فليس  
لعه الله اني اذهب الان الى المسيح وان عندى سراً اودعك اياه قبل المات  
فالم مقدار وارفع سائر فقال وما هو اياها الاب القديس فقال ان المسيح  
بن الله تعالى فقال له اني اعد قال ابن الله ولو لا ذلك لم يظهر عليه ما ظهر  
فصمم الملك على ذلك ولم يكن سمعه قبل ذلك اليوم

ترجمه

اليوم ثم دخل الملك الاوسط فقال له ان عندى سراً عظيماً  
واني اذهب الى المسيح واني اودعك به فاحفظه واعلم به  
فقال له وما هو قال له من سمع زوجة الله فاعتقد الملك  
ذلك ولم يكن سمعه قبل ذلك ثم دخل الملك الاصغر فتناول  
قلبه وطول مثل الاولين واودعه ان الله ثالث ثلاث  
ثم خرج عند تعالي النهار والعالم قيام في صعيد واحد  
فيطرون ما اذا يكون من امر فليس يخرج من سوميعة عليه  
ثياب الغربان ومعه سكين ثم هبته وبرز الى اسف الجبل وفتح  
نفسه يده والعالم يظنون اليه فاندرك الملك الكبر بعد  
زهوق روجه واخذ لحيته الى وطنه ليكون بركه في  
ملكه فنازعه للملكان الاخران نفسه منه ومنهما الامان  
واخذ بيته الذي فيه راسه فنازعه الملكان في ذلك الملك  
لاستئمانه على اشرف الجسد فاقضى الحال ان حرقوه وحرقوه  
وقسموا الامان الى الحصل العدل والمناصف ثم ذهبوا الى بلادهم  
فاظهر الملك الاكبر معتقه الذي اسره اليه وكذلك  
الملكان الاخران فاتفق كل منهم على مقالته وقال ان الرب  
فوليس لم يقل هذا ولا جات به النبوات ولا الكتب فهو كغير

الذين

ص



خلقا مختارين كما قالوا الا قال فصل علمنا اننا من الانبياء الاكم  
 والابرص واعيا الموتي قالوا الا قال فاني ارفعهم الله تعالى  
 فجاءناهم اجمع فقال بعضهم صدقت وقال بعضهم لا والله  
 بل الله والد ولد وروح القدس وقال بعضهم الله وولده وقال  
 بعضهم هو الله تعالى بحتم لنا فانفسر قوا على اربع فمرف فاما يعقوب  
 فاحد يعقوب بولس ان الله هو المسيح واما اخذت شيعته وهم  
 اليعاقبة واما اسطورس فقال المسيح بن الله تعالى على جميع  
 الرحمة واما اخذت شيعته اسطورس الا ان شيعته لم يعتقدوا  
 ان الله بن سبيل الرحمة بل على ما تقدم واقام يكون فقال ان الله  
 ملاك وبه اخذت شيعته وهم الملاكية فقام المومنين فقال لهم  
 عليا بحكم الله والله ما جاول هذا الا فسادكم ونحن اصحاب  
 قبله وقد راينا عيسى عليه السلام ونقلنا عنه وانما هذا يصليكم  
 فقال بولس للذين ابعوه فوموا بنا فقال هذا المومن واقتله  
 هو واصحابه والا فسد عليكم دينكم فخرج المومن من التي  
 قومه وقال الستم تعلمون ان المسيح عبد الله ورسوله ولما  
 قال لكم قالوا اليه فان هذا الملعون  
 اصل ما ولاي القوم من كبوا في اشرهم فهم موا

فمروا المومن في اصحابه فخرجوا الى الشام فامرهم اليهود فامروهم  
 لظهور وقالوا انما خرجنا اليكم لنا من في بلادكم وما لنا في  
 الدين من حاجة انما علمتم الكهوف والقفار مع الرهبانية  
 فهو قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها الا في وادرك النبي  
 صلى الله عليه وسلم من اصحاب المومن ثلثين اصبا فاجتمع  
 زمانوا على الاسلام وفيهم قوله تعالى فاني نا الذين امنوا  
 في عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي بالحق وكاث هذه الواقعة  
 بعد المسيح عليه السلام باربعين سنة ثم لم يزل الامر كذلك  
 لم يستقر للجميع قدم اليه من الملك قسطنطين فصر بعد رفع المسيح  
 عليه السلام ثمانين وثلاثه وثلثين سنة فكان عدوه وكاد ملكه  
 يذهب باختلاف رعاياه عليه وضعفهم وسلمهم عن نصرتهم  
 فزام جميعهم على شريعة واحدة فاستأثر عليه اهل الرأي من ذلك  
 ان تعبد الصوم يطلب دم ليكون ذلك السبب لنصرتهم فوجدوا  
 اليهود يذكرون في توارخهم ان رجلا جام يدعى سمع الله راه  
 والانفراد بالتاويل فطلبوه وهو في نفر اسير من اهل  
 فظفروا به واحد منهم ومشد رجل يات المظلوم فطلبوه ولم  
 يحققوا انه هو الا يكون لم يوجد بعد ذلك فحيدت علفه فطعن

في هذا الخبر  
 ما وجدناه في  
 بعض النسخ  
 من ان  
 اليهود  
 كانوا  
 يذبحون  
 المسيح  
 في كل سنة

في  
 هذا



لا من نسب إلى دين المسيح عليه السلام فوجدتم قد اختلف  
ارادهم وقد رقت كلماتهم فاستخرج ما بقي من رسم شريعتهم  
المسوبة إلى المسيح عليه السلام وجمع عليها ورأه فاجت ما  
اعجبه منها وحكم فيها باختيار وما وافق مقصده كالقول  
بالصلبوت ليتجد قومه بطلب دم المصلوب وكره الختان  
لانه شان قومه ثم اكد ذلك بمنام ادعي انه رآه فجمع رعاياه  
من الروم على راس سبع سنين من ملكه وقال رايي اني  
انصر بهذا الشكل واغلب الامم اي الصليب فاعطوا ذلك  
وكان في زمانه كامنه نغم اليها فقاتل ميثاق ذلك فلك  
قول ومناحه ولم يعلم الناس فاسترد ذلك الشكل حتى غزاه  
به فغلب فقول عليهم وعظهم وبالف في ذلك فسألوه عن من  
الشكل والجواب عليه فقال لهم اوحى لي في نومي انه كان لله  
تعالى ميثاق الى الارض من السما فصلبه اليهود ففاهم ذلك  
مع ما تقدم عندهم من تصديقه فانقادوا اليه انقياداً حسناً  
وتأكدت اسباب دولته وشرع منه الشرايع التي يابدهم  
اليوم واكثرها ولعل اكثر ما في الانجيل او كثير امينه  
من تلقفات قسطنطين وهذه التواريخ لا يكرها النصارى

من حيث الجملة وان اكر بعضهم بعضاً تفصيلاً ولا يقدرون  
بما رسمه بولس اليهودي ولا الجلام في الشام وكذا في مصر  
وهذا الملعون بولس هو المفسد لايان النصارى بعد التوحيد  
والمغتر لمعالم شرايع شرعهم والجمال لنظام احكامهم والختان  
وغيب وهو اصل القول بالصلبوت رايه الخبيث ومع ذلك  
فالنصارى له في غاية الاجلال وعلى ارايه وافوا له في غاية  
الاقبال وكفى هذه التلمية في دين النصارى خطلاً عظيماً لم  
يترك لهم عقلاً مستقيماً ولا قلباً سليماً وقد وقع في ذمهم  
القصص ثم ناول الختان التزموا فيه على التوراة الباطل والمباين  
فقالوا المراد بالختان في التوراة تقان القلوب وصفاء الشبه  
بد باب غلوفه القلب لان اليهود كانت قلوبهم قاتل غلوفه  
القلب هي المصراع في مقابل الاحسن ترك الاجساد فما خلفها  
الله تعالى هذا نص كلامهم فانظر كيف هم على الله تعالى في  
قولهم انه اراد غلوفه القلب ولو كان صحيحاً ليقنه موسى عليه  
السلام ولما فعل الختان يحيى وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام  
الذين حكموا بالتوراة ولعزوا لوامروا بالختان فاني  
انهم سفهوا احكام الله ورسول الله حيث قالوا لا منعه في

كتاب  
تاريخ  
الخلافة

ذلك مع ان الله تعالى قد حكم به وبلغته رسلا وعملوا به  
ثم انما بين ستر فوايد حتى يظهر كذا في قولهم لا فائدة  
فيه لئلا ما يترتب عليه من ثواب الله تعالى في الدارين  
الآخرة واعظم بالسعادة الاخرى فائدة ومنها انه لا يتاني  
مع بقا العلة مبالغة في النظام ومع رواها يتاني ذلك  
ومنها انه الذي في الجاهل وانشرح لمحي شهوته وقد كحل الغل  
عن الانزال ويوحى ان مرائل يشفعه انهم من الجلد ومع  
الحشونة بعد الانزال بل التعوقه اصل في هذا الباب  
ومنها انه انشرح في تدفق الانزال وانشرح عاج الما لعمد المعروف  
والغرم تنبسط وتغشع واذا خرج فائرا قلت اللذة وبعد عن  
محل التخليق فيجد حصول الولد الذي هو ام المقاصد في  
الوسطى استحقا للنوع الانساني الشريف وتسيلا لاجداد  
من يوحى الله تعالى ويهدى ومنها ان اوامره تعالى طاعة  
طاعة الاحسان وايايدي امان وكلماته حب بالفراغ من الدنيا  
لا يفي لها اشر في الوجوه والالطاس فانه يفي بخلق اسب  
الجنس في المايه ومنه خصيصه عظيمة داله ما في الانس  
على نوحه الامم ان ياتي عليه هو انه حسان

شرف الانابه والطاعة لديه مكنى هذه المنة من ثلاث  
في امم الانما والها الاشارة بقول التوراة ليكون عدي  
مستبنا في اجسادهم هذا دائما الى الابد هذه خمس نوايل  
جليله عظيمه حملها الاغنيا وشقي بترها الشفا وتاليها  
انهم تركوا احكام الله تعالى بالثوم وتابعوا الهوى والهم  
وتأولوا من عرجا حبه للتاويل ورفضوا النش والتبريد ذلك  
هو التعريف والتبديل ورابعها ما كفاهم رفع كتاب الله تعالى  
حتى فضلو الامور على شرع الله فقالوا والاحسن ان تركت  
الاجساد كما خلقت فاجتهدت فيهم فبعون وهم يبتدون فقول  
وهم يبتدون لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون واذا  
وقفت على كتبهم التي فيها محالهم التي اجتمعوا فيها للناس  
الاحكام وتلفيق النصارى في عجايبها ومذمباتها  
في استمات تلك الجاهل في نوب الاحكام بل حثايت  
المؤامير فمجنوا افكارهم ان دينه فاستبطوا اراة غير حشنة  
فسيروا احكام الله تعالى على العباد وهذا غاية الجهل والفساد  
والنمذ والعناد والقدوم على الموت بالحق زاد التوراة  
المشادة والامر بعباد ان النصارى تركوا ان يريم ام المسيح

قمر من السماء على دار المطران بطريركاً في يوم معروف  
 من السنة تكسوه يلبسها له وعم حارمون له بذلك بلادهم  
 فتقول لهم ترك ما دن الالب او صيرادنه فان ترك ما دنهم  
 فلم لا ارسل بعض ملايكته ووقراهم وولد وصالحا من الهند  
 لرجل من جنسها اجني منها وان كان صيرادنه فحشيتن اصطفى  
 الالب ليغيبه من تصرف صيرادنه وعاشر الاحباب وهو لا يعلم  
 السؤال السابع والاربعون النصارى يصلون للشرق  
 وتخرجون مطلع الشمس قبلهم حيث كانوا والمسيح عليه السلام  
 طول مقامه صلى على القبله بالقدس وكان ذلك موسى عليه  
 السلام وجميع النبيين واعتذروا عن هذه الزله العظيمة  
 والبدعة الشنيعة بانها الجهد التي طلب اليها المصم ولوا ان لهم  
 عقلا رخصوا هذه الجبهة فكيف في العبادة وكيف يجوز لهم  
 ان يبدوا في دينهم ما لم يكن فيه بناء على فضل خير خلق الله تعالى  
 اليهود وصل هذا الامن فلا عيبهم بالدين واندر اجمع في ملك  
 المجازين السؤال الثامن والاربعون النصارى يقول احدم  
 ويعوط ويقوم من قور من غير استعجال لمصلاه وموطني بولاه  
 وحراه وهو مما احدثوه بعد المسيح عليه السلام ولا يوجد

٢

٥

في سراج من الشرايع احوال الالب مع الله تعالى في مناجاته  
 والوقوف بين يديه على الشرايع ما من بان العبد لا يقوم بين  
 يدي الله تعالى الا على اقل احواله فجمعون في صلاتهم بين ملائمتهم  
 انهم القادون ان يستعملون ما لم يشرع لهم من الجهاد في سراج  
 على رجل من بني ادم فقدوا عليه بالحوان والمهايت وسالوا  
 على نهر يفا على الحشبه ان يغفر لهم الزلات وهذه صلاة لو  
 تقرب لها الى كتابين الكيف لا شيعهم من الضرب العنيف  
 وانف ان يكون ما ولاي من حديد او معدودين من حشبه  
 السؤال التاسع والاربعون رهبان النصارى والقسام  
 يرون ان من اراد التوبة يعترف لهم بخارجهم والا فلا يقبل  
 له توبه فاذا اعترف للبتون او البس غفر له ذنوبه كما رجع  
 وخالفه ويعتدون العضاة على المجاهر بالمعاصي وكان المعصيه  
 اخف جناح من اظهارها ويسلطون ولاه الامور على اموال  
 الناس لا اطلاع على معاصيهم وجناياتهم وينشرون الفاحشه  
 والفضيحة والعاري في الدماري والاعتقاب وتبقى هذه لك  
 البت سببه على وجه الدمير وهذه مفايد كثير لم نامر  
 شرايعها من بين عيهم الضيعة وهذا مشهور عكا وتناج مدان

ودعه

الفرنج واثنى ديب سكت وجنانه لا يخضع الله له السؤال المحسوب  
 زاد النصارى في صومهم الكبر حجمه يصومون عظامه على مفاصل البيت  
 المقدس فسبوا ان الفرس لما استولوا على البيت المقدس وقتلوا  
 النصارى وهموا الكنايس اقامهم اليهود على ذلك وكانوا الله  
 لهم فقام من القدس فلما توجه من قبل البيت المقدس فقام  
 اليهود بالهدايا وسالوا الامان فكتب لهم امانا على انفسهم  
 واموالهم فلما دخل البيت المقدس شكوا اليه النصارى ما القوا  
 من اليهود وسالوا فخطبهم فاعذروا بالتامين فقالوا نحن صوم  
 عنك صوم في اول الصوم الكبير فكان في خطبتك هذه ودع  
 اكل اللحم في الصوم ما دام بيت النصرانية وللعن من يخالف ذلك  
 وكتب بذلك على الافاق فخطبنا اننا لن نكتبك فاجابهم وقيل  
 لليهود ففعلوا ما قالوا وصعدوا من التلأصب بالدين يوحنا  
 ما لم يوجب الله ويحرمون من اللحم ما لم يحرم الله ومن يدري  
 في قريات ما لم ياذن فيه وهذا عايد الله بالربنا بل الربانية  
 والشواميس الالهية ثم انهم التزموا سبيل يوحنا ولا يحسد احد  
 من قباله عن الصوم الواجب منها فيعرفهم وكان القسيس حص  
 اقدم من سبائس النصارى واذ كان يوم الاثنين على ليس الصوم

رجل رشيد لانه كان في ذمة المسلمين وتعلم من علومهم فامرهم  
 بن النصارى وهو مع ذلك اذا اخذت حديث في دينهم فليعلم ليلته  
 ويجمع شياخه لاجل مولاهم الزبير وارادهم الويه في كل  
 العطار ما امد الدهر ثم قد نض القسيس حص في كبد وقد  
 تاله تابل عن صياهم الواجب فقال اول من صام الاربعين  
 يوما موسى عليه السلام وصامها بعد ذلك الياس النبي الذي  
 رعه الله اليه شيا عصر بني اسرائيل ثم بعد ذلك صامها المسيح  
 عليه السلام واما العلماء فاصوموا ثلثة واربعين يوما  
 عشر ايام السنة كما قال بولس الخواري في بعض رسائله  
 كما نوه من القشرات من اموالكم فاذا والعشرات من ابد اكم  
 فهذا هو الصيام المذكور المفروض فاحذروا ان الثلاثه  
 والاربعين واجبة عما يقضى بها ليست واجبة لاجل ان الصيام  
 اوجبهوا الثلاثة من عند انفسهم مع ان موسى وعيسى وغيرهما  
 من النبيين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين لم يتوعدوا ان كانت واجبة  
 فالبغوا احكاما واعلنا ذلك فيهم ثم قال لم تكن واجبة  
 ثم اوجبهوا الجاهل منكم واعهدوا على قول بولس الذي هنا  
 انه يوري قصد سلككم من الذين كما تسلك السبع من



الجحش فاستد عليكم دينكم واحكامه فاجتهدتم القول بالثبوت  
 وابطل الحمان جؤلكم عن قبلة الانبياء عليهم السلام في الشرف  
 واجل لكم المحرمات واوضحكم في المضطرب بالاجل لان والبقا  
 وكتب انه جؤاري كصار علم انه افاه فلعلة اردت كما ذكرتم ان  
 بهد قامن الجوار من اردت سلمت انه جؤاري لم يرد فاتباع ظهور  
 فيه بمن ذوق الاجل اوسا ولم يتركه واصدق الثلاثة الام  
 بل اتباع موسى والنبي صلوات الله عليهم اولى فانه لم يشا  
 ولا ينقل عن الله تعالى ثم قوله في عشر ايام السنة علمهم فيها  
 بالكتاب كعلمهم بالكتاب في الواجب جعلوه ثلثة والثلاثون  
 جعلوه واجل وهو اظهر انواع الكتاب ومرايتهم بل عشت  
 ايام السنة سنة وثلاثون يوما وبعض يومين في السنة  
 التسعة للمجاه يوم خمسة وستون يوما وربع يوم بحسب  
 من الشهر الثمانية والثلاثون سنة وغشا الحنكة نصت  
 وربع عشر في بعض يوم وفي سنة العكس بين وفي كل اربع بين  
 سنة بين يوما بسبب اجتماع الريع يكون ثمانية يوم وسه وسه  
 يوما فيكون الشهر سنة وثلاثين يوما فابن الاربعون فضلا عن  
 ثلثة واربعين ومن غلط في الثلاثة لا عرو ولا عجب ان غلط

ومما

في عشر الثلاثة جؤة وخمسة وعشرين ثم للقول في الله ارجع ان الله  
 تعالى انما اوجب على بني اسرائيل ثلثين يوما شهر رمضان وقد  
 صرح به في بعض المطبوع ثم اعلم وجب في يالي بسنة الجهر  
 احياها ففشن ذلك عليهم فامروا ان يردوه عشت ويحولوا  
 اليها فيجبروا وسعوا الجهر من ياديه العذب فصارت الايام من  
 يومئذ ثم زاد والهجرة في جمعة فافهم بانه وانصبت ان ياديه  
 بولس وغيره الى ثلثين ثم اعلم من ففهم يصومون الحلال فيه  
 واجد ولا يقصدون ما اوجبه الله عليه ففهم وما لندع  
 فيه ففهم ثم نقول لم كيف تعقدون ان موسى عليه السلام  
 اذا صام اربعين يوما يلزم ان يكون الجهر واجلا اوشى منها  
 واجلا فان موسى عليه السلام وجعير الاحياء صلوات الله  
 عليهم فافعلون الواجبات يفعلون الطوعات كل من  
 اولى الناس بها فلم علم انهم صاموا على وجه الوجوب ولعل  
 الله تعالى لم يوجب في التوراة صوما البتة بل امره بطمحا  
 فلفضا على ذلك الصوم بالوجوب جمل حتى يقولوا ان موسى  
 السلام قال صومه الحلي سبل الوجوب اوقال اجملوا اضالي كما  
 على الوجوب حتى اقول لم في غير واجبه احكمكم لم تقولوا

من ذلك فقد حكمتكم الجبل ثم انكم لم تطروا من العصور ومن ان  
لحكم ان الصلوات لهذا الوقت تجري بل طاهر العمل ان موسى  
عليه السلام كان يصوم اربعين يوما وانه يصوم اليوم من اوله  
الي اخره فالانصار على ما نقلوه افساد للدين وباطل فاضل  
الفضل لم يثبت بالعدل عن العدل والثقة فيه في غاية الفساد  
فصنفنا يد مبنية على ما يدعيه الحب من اليهود والنصارى انهم كلهم  
يذبحون اتباع التوراه وقد اضموا في الصوم طري في الافراط والفرط  
والنصارى يصومون سنين يوما واليهود تصوم واحدا من كل  
سنة قلت تجري اين التوراه من هاتين العتتين وقد تعرفتم بهم  
الشبل الذي يتبا والزموا اتباع الامموا دينا ومذهبا السؤال  
الحكاكي في الحسوف للنصارى عيد مسكابل لفرس اصل في  
الشرائع بل ابتدعوه بسبب انه كان بالاسكندرية صم يعمل له  
اهل الاسكندرية ومصر عيدا عظيما ويدعون له الذبايح  
قول بطريرك الاسكندرية الاسكندريوس فرام ابطال الصم  
فلم يقدر من عوام النصارى فقال ان تعيدكم لصم لا ينفع ولا  
يضر اضرال وكفر فلو جعلتم العيد مسكابل الملك وادعتم  
له مائة الذبايح لكان يشفع لكم عند الله تعالى وذلك حرم

يرجع  
جواب  
الفتنة

من الصنم فاجابوه وكسروا ذلك الصنم واخذوا مشبه  
صليبنا واسمى المذبح كل كنيسته ميكايل واسم ذلك  
سلا اليوم ولا اصل له في الدين وذلك خلال عظيم السؤال  
الباقي الحسوف لهم عيد الصليب وعيد التوراه وعيد  
ولا اصل لها في شرعهم وقد مرادوها في شرعهم وشعارهم  
الجليل وسبب ان عيد الصليب ان اليهود لعنهم الله اعطوا  
المقبرة التي دفن فيها الشيعة منزلة للاوساخ والافئدة  
لحقير واحانة للصليب كذلك نحو نكاحه ستمرات امرأه  
قسططين فامر به بالكشف فظهرت المقبره ومبها لكه حبلان  
وفي صلب النصارى والشبه فاشكل عليها صليب المسيح عليه السلام  
على راسها وارادت عن فاته وكان ثم من يطرحه عليه عظمه وصفت  
عليه صليب بعد صليب فلم يبرقها وصفت الثالث ويكي حليم  
فقال صلب صليب الرب فغلقت له الذهب وبغته الملك  
ثم ان النصارى جعلوا ذلك عيدا وغلطوا الصليب عليه التعظيم  
حتى تواروا في كنفائهم وطمعوا على اجسامهم وابوابهم وقربانهم  
ولوام حكمهم ان لا يخلوا منه شيئا فخلوا ومنهم من يخلع على وجهه  
باصبع واحد وهم الباطل وباصبعين وهم الروم وبالعشرة

2

وهم الضريح وهو شئ لا يجد وانه في كتاب من الكتب ولا في  
 شريعة من الشرائع بل اندعوه بأمر ابيهم الفاسد وعلمهم  
 الشقية بل العاقل هناك غلامه ابيس الامانات يؤذنه لو ان تلك  
 الامانة وعظمت اثارها تعظيما لقدرة وفرد غلامه فكيف  
 باسانه رتبته على نعمه بتلك الامانات العظيمة المستوعبة فلو  
 كانوا عقلا يحو اثارها واخملوا شعارها وامكوا اليهودية  
 احوال صنيعهم ومجوا اثار عدوانهم بل صاروا لليهود على اظهار  
 تلك العدوان اعوانا وجعلوا شعارهم وان رتبهم على رتبهم  
 فربانا فلو ترك التلاميذ اليوم لم يعرفوا شيئا مما علموا  
 الا انهم ولا وجدوا في سلك دين من الاديان فان تجدوا  
 القاسد ان الصليب يعظم لكون الرب صعد منه الى السماء  
 فهو فاسد وان قاله كثير منهم لانه عديم دفن بعد ذلك  
 ثلثة ايام وصعد من العبر فالعبور جسيدي اولي بالتعظيم  
 وان كان ولا بد من هذا الباب في الانجيل ان المسيح عليه  
 السلام ركب احمار عند دخوله المدينة ومن يديه الصبيان  
 ينادون مبارك الاله بايم الرب فركب احمار في حال تعظيمه  
 والصليب في حال اهانه يبين لهم ان يعطوا الجبر ويضعوا

وراثة  
 عدوانهم

يخطون

بالقبير ولا يلبس صايبانه لمرب المعبود عن ملائكة العبد  
 وفي افضل من الصليب لا ضاحيان وموحدان وان كان  
 الشقادة من اثار الامانة والاعتقاد السؤال الثالث  
 والخمسون اثار النصاري يحد للنصارى ويرتبه الكنائس  
 وهو من كبريم الفصح واي فرق بين عبادة الاصنام والعبادة  
 للنصارى ولوان السجود للصورة دين ليعبد التلاميذ المسيح  
 عليه السلام في حال حياته فان صورته افضل مما يصورونهم  
 في الكنائس والسر في كتبهم حرف من شرع التصوير ولا من السجود  
 للصنادير بل مملو بالتوحيد والتعبد وكثرة من يفعل مثل  
 هذا هم لغرض فخر على كل كتاب انزل وعند كل في اربط السؤال  
 الرابع والخمسون جوزيت النصاري على الباري تعالى العزول  
 والطلوع والحركة والتكون وهي من خواص الاجسام المحدثه  
 ولا تكون الا في المخلوقات المخرجه المدينه فبينهم ان المهم  
 جسم محدث ومخلوق مدبرهم لا يشعرون السؤال الخامس  
 والاربعون اكلت النصاري لحم اخبانهم واكلوها  
 بعد عزمها في زمن المسيح عليه السلام في الثور  
 والاحيل فاكلوا اللحم واكلوا اللحم في الثور والاحيل

جسد

حرام عليكم فلا تاكلوه وهو نض لا لحمل التأويل وفي الجبل  
مرقس ان المسيح عليه السلام الملقب الحزير وعرق منه في الحجر  
قطيعا صغيرا وقال لتلاميذه لا تعطوا القدس للكلاب  
ولا تلتقوا جوامركم قدام الخنازير فترجها بالكلاب فمن اجلها  
قد كفر بموسى والمسيح عليهما السلام وبرؤس عن بطرس  
انه راي في المنام ان صحيفة تزلت من السماء فيها صور  
الحيوانات والخنازير وقيل له كل منهما ما اجبت والشراب  
لا ترفض الاجلام والرسل عليهم السلام لا تكذب بالمنام  
مع انما منع صحه هذا النقل عن بطرس فانه ليس عندهم نقل  
صحح لعدم الوثوق بالكتب عن العدول والضبط الجروفا  
ومعانيها من معانيها السوال السادس والخمسون  
الشرام النصاري ان الراهب والراهبة لا يتزوجان وان  
الزواج مناف لهاب التقرب الى الله تعالى وان ترك  
النكاح من جملة المناسك والقرابات ويعرضون النساء  
والرجال للزنا والفساد في بيوت العبادات ويسدون  
باب الذرية الصالح ومن يعظم الله تعالى ويحده ويقدس وهو امر لا  
يجوز له عندهم اصلا الا قول الانجيل من ترك زوجته وابنه

او

او جفلا من اجل فانه يعطى للواحد ثأيه فقد صرح بان ترك  
الزوجة ثاب عليه وهم فلا طافيه من وجوه احدها ان الاول  
لا يجوز تركهم بغير كفا له ومن نسب المسيح عليه السلام للجبل  
بذلك قد كفر فبين ان يكون المراد من ترك ترك روحه  
تعالى اذا طلت فراقه لعجزه اولسب اخر او ترك البتة لا تستل  
بجسته اياهم عن طاعة الله تعالى وثانيها انه ستمأنا زوجة فاما  
يكون زوجه اذا عقد عليها وجمارها فهو امر بالفراق لئلا امر الله  
تعالى به لانه امر بترك الزواج كقوله تعالى في القرآن الكريم  
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فكما ان الزواج يكون لله  
لئلا يكون الفراق له وثالثها انه معارض بقول المسيح  
عليه السلام في الانجيل من طلق زوجته باطلا قد عصى  
للزنا فقد نبى عن الطلاق نصيب بوجوده وامر به وام الزوجة  
عند عدم سبب الفراق ورابعها ان الزواج مشتمل على قرابات  
اعفاف الزوجية واعفاف الزوج والنسب لعبد ضابط  
يعظم الله تعالى وارغام الشيطان بقول الانسان عن موارد  
العصيان وهذه القرابات افضل مما انقطع اليه الرهبان  
من الصلوات ثم النكاح والتنازل منه الايباء عليهم السلام



وخواص الاوليا وذات النجباء والامويين وفي كتبهم ان الله تعالى  
امس على ابراهيم عليه السلام وزكيا عليه السلام مع الاولاد  
وقد قال مرفوع في الرسالة الثانية عشر ان القسيس محقق  
بان يكون غير ملزم فانه وكيل الله غير حقيق ولا مستند  
برايه ولا مجاوز للعقد في الحزم ولا يسرع به الى الضرب  
وان يكون محبا لله ربنا والاعمال الصالحات عفيفا بارا خيرا  
صالحا لنفسه عن الشهوات غنيا بالعلم والتعليم وله روجه  
ولوجه وينون صالحون وهذا نص في حسن النكاح والتسبب  
للعفاف فمن خالفه فقد ضل عن سنة النبي واجذب البدع  
التي هي في الدين وما هي الا ردة فلسفية وحيالات سوداوية  
السؤال السابع والخمسون النصارى اليوم كلهم  
معترفون بانهم عصاة جناه را فيضون لشرائعهم متعوان  
لطبائعهم وذلك ان مذهبهم الاستسلام وترك القتال  
والانتصار وعدم مواجعة الكفار وترك الاخذ بالثأر لما في  
الاجل من اهلك على خذك فقول له الآخر وقد تقدم قدا  
الفصل مسوعيا وفيه اجتهاد من بعضكم وصلوا على لاعينكم  
كل هذا ويقولون لو اراد المسيح عليه السلام الجروب

سنة

لم يسلم وقد قال بولس في الرسالة الحادية عشر اهرب من جميع  
الشهوات واسع للرب والايان والود والتسليم والتواضع  
المنازعات فانها تورث القتال وليس عمل العبد ان يقاتل  
هذا قول بولس ومع ذلك فيهم اليوم اشد الناس قبالا وحشا  
على سيفك الدماء واتباع الصواب في مواضعهم على الفصلين  
حينئذ معترفون بكفرهم بالشرائع واتباع الطبائع  
السؤال الثامن والخمسون اتقت النصارى على العلم بغير  
ما ازل الله تعالى واتباع الاصول في الاحكام بحلون الحرام  
ويحرمون الحلال ويسفكون الدماء ويخون الاموال والخراج  
بغير شرع بل يحجروا اتباع الحق والوسايس الشؤداوي من  
غير شرع منقول وذلك انه ليس يشتمل على ان يقاتل النصارى  
على اكثر من خمسين مسالة ويتب لم يغلقوا على المسيح عليه السلام  
فهي ايضا في نفسها باطلة ولو انها صحيحة فالقتل وحدهما يحتاج  
الافان المسائل فان احكام الله تعالى في بقاء احكام العبادات  
والانجدة والمعاملات والاضحية والجنابات والودائع والبر  
والديون والابلا فاب لا غير ذلك من احكام الله تعالى في  
النصريات واكل مختصر عند المسلمين كالنبي والمجالات يحوي

وم

على عشرة الاف مساله ومع ذلك فيه فطره في غير فطره  
 مساله واكثر رجوعهم في احكام المسلمين مع انها عندهم  
 باطله واي شئ استحسنوه يعقوبهم السقيه حذوا به فان اناهم  
 احد منهم جرموه ومنعوه من دخول الكنائس وهذا غاية البعد  
 من الشرايع واتباع الامويه والصلال ثم انهم يحكمون بما لا يوافق  
 الصيانه ولا تضعه النسوان كما يصنعون في كرسى ملكتهم  
 بالشام وعكا حتى اذا ادعا احد على احد قتل قريبه دفنوا الي  
 كل احد منهم باسليخا من الشلاج ويحلقون باس الاميين يعطونها  
 ومن محبة دينهم ثم يخرجون عند باب المدينة فمن صرع صاحبه  
 بل لك الحديد جلس على صدره وحسب عينه بالقرن وسلمه  
 لو ان الامر رقيق انه هو الظالم بسبب ان المسيح نصر عليه وهذا  
 حكم المجانين والضعفه من المغفلين السؤال التاسع والخمسون  
 قالت النصارى ان يوحنا كما فسر من بلاد الروم بكنه الجبل  
 فترك المطر بها بعض ما كتب فعضب يوحنا فرغ وجهه الى السما  
 وقال اما تسبحي ان يحوا اسم ابن الهك فلم تحط تلك القريه بعدا  
 فلو اوجها وبني القسطنطينه الف فرسخ وهذا شان النصارى  
 فيما يستشهدونهم على ابا جيلهم يعدون شاهدهم فاباه البعد  
 فانظر

عيسى

فانظر هذه الرقاعه كيف يعضب يوحنا على ربه ويمازجه في  
 تصرفه في ملكه ويخونهم على ما خنا في نسبتهم له انما المع  
 ماله من المكانه السؤال الستون قالت النصارى ان  
 المسيح عليه السلام لم يحكم في المهد ولم ينطق برأيه  
 بل اقام ثلاثين سنه واليهود تغذف آفته يوسف الطار وحكم  
 بانه ولد زنا مع انه عندهم قادر على كل شئ وخالق كل شئ بل  
 انما لقيت والدته من ولد عاشر مما لقيت من ربي الله صها  
 من المسيح عليه السلام وانه جمع بين حقوق آفته وحقوق  
 سترها وتضيئها على روس الاشهاد واعان على القادسيه  
 الباطل اعماذا او قولا مع قدرته على دفع جميع هذه المعاصيه  
 بغير كلينه ثم ما الكنى لوالده بن لك حتى ان بها الصلاه والهم  
 ومشا في التكليف وقضى عليها الموت وجرمها خصص الموت  
 وسلط على حصدها الفساد وهذا لم يصل اليه فيهم ولدت من الاولاد  
 وهو صلوات الله عليه منزع عن جميع ذلك وانما الخبر مهم هذا  
 من مذهبهم السك المشتمل على الكفر والعدا السؤال  
 الحادي والستون مذهب النصارى ان الخبير من الله  
 تعالى الشر من الشيطان ووافقهم بعض اليهود بيلتر مهم ان يكون

مراد الله تعالى اعل و قوتها وان مراد الشيطان اكثر قوتها  
وانفذ واغلب تكون اكثر العالم كذا او غللا لا وسررس  
انفاقا فليزعم ان كون الشيطان اول ما لم يوجه واحق  
بالصواب به وديننا ان الخير والشر والنعيم والضر كرسدهم  
بالحال وهو مستور في كنههم ولكن لا يصدقون اليه سبلان  
في التوراه قال الله تعالى لموسى عليه السلام امن لفرعون  
وقل له ارسل شعبي بعدوني وانا اقبض قلبه ولا يرسلهم فيها  
وقضى الله تعالى قلب فرعون فلم يؤمن كما قال الرب وهو  
تصريح بخلق القسوة والكبر في القلوب كما يقول المفسرون  
وفيها لما اخرج الصاع من رجل بنيامين خرج اخوته وقالوا  
من عند الله تركت هذه الخطية وهو في النوراه كبر في  
الاجل الى لم اب لا عمل يثبتني بل عيشه من اربلي كقول  
تعالى في العبران العظيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ربنا العظيم  
وتفوض النوراه والاجل متظافرع بذلك وهم بالكافرين كما هو  
ولكن لا يشعرون السؤال الثاني والستون يقول الصاري  
ان مثل المسيح عليه السلام وما جرى عليه كان لاجل التطهير  
من اسفه او من كثره فان قالوا من كثره فليفظ تطهير الخطايا بافصح منها

الخطية

من صلب الرب واعانه الخالق الاكثر على نعمهم وان قالوا ان  
فكيف يكون فعل الكفار يظهر للابرار واعانه يظهر للانسان  
هله الصالح ثم الايمان كفاف في التطهير والافلاحيه به  
واي منادى من العالم بقلبه واي صلاح حصل له بل الصالح  
على حاله والناس على ما كانوا عليه من صالح وطالح ورجح  
وابرار ونقض بل المصيبة التي حصلت باقائه الرب على نعم  
لم يحصل في العالم قبلها مثلاً ولا يحصل بعد ما مثلاً كان في  
عنه عن هذا التطهير السؤال الثالث والستون الصاري  
نقرأ بعد الفطر تخطين الصبيحة مشهوره عندهم وهي صليوت  
ربنا يسوع المسيح بطل الموت وانطفات في الشيطان ودرت  
انوارها وهل ما ولاي الصاري الاطراف للناظرين في موت  
بطل في العالم واي فيه انطفات ودرت فازال اليهود والف  
والجوس وعبد الاوثان وانواع الضلال من العالم بل ازدادت  
الضلالات وكثر الكفر والجهالة والعناد بوجودهم  
من اظهر العالم ولم يظهر من ولد ادم لم شبه فلما هم عليه  
من خط الكفر فاجنح السؤال الرابع والستون  
يقرون يوم الاحد من الصوم الشبه المشهور وهو في

وهو

هو الذي انقذ رعيته من الفتن والكفر وغلب بصومه الموت  
والكفر والخطية ويفعلون من قول الناس مما ياتون به  
الان وان المقابر تعمر وان المنازل تحرق وان العتاة والعتاة  
اكثرت من ان يحصوا وهم اكثرت العالم ولكن شغل النصارى  
بالعناد منهم من الاطلاع على احوال العالم وجعلهم على الخطب  
السؤال اكابر والسؤال يفرون بعد كل زمان يابنا  
يشوع الذي غلب بوجعه الموت الطاعن فيهم لا يشعرون  
ان الموت اوقت مما يباد به عند دم وبائهم وجميع اصحابه وجميع الصادق  
في ان تقوم الساعة ولهم معذورون لعدم الفهم واللبس بحرك  
صيف يذهب الوجه الموت وهو اقل معدماته وانما يذهب  
الشيء مما يافيه ويمكن ان يعلم الملايم من المنايا السؤال  
السادس والسؤال النصارى يفرون في ما يجمع من الفهم  
ان غرنا انما هو بالقلب الذي يغلبه سلطان الموت وصدا  
الابل والنجاء ومنع لهم هذا ان كدحوا اليهود وبعضهم لا  
سيف لهم ولولا اليهود لم يكن لهم فخر ولا حلاله فما كان في ذلك  
الزمان يحصر على الصلب سواهم وهذه مرايع الناس من ظلت  
من الموت والامان قد تكدرت من خوف الموت ولكن لما كان

النصارى لا يموت منهم احدا اعتقدوا ان الناس كلهم كذبت  
السؤال السابع والسؤال النصارى في كل الصلاة  
الاولى يسبحون خلاصا الهنا وخلصا الهنا وخلصا الهنا  
الاننا ايها الرب حروف الله ارحمنا انت وحدك القدوس المتعالي  
فسيه اول الرب ثم جعلوه حروف الله فليت شعري ما مناسبه  
الحروف للربوبية حتى ضموا اله العالم حروفا ثم جعلوه وحده  
هو القدوس المتعالي وهو قتل الحروف الذي لله تعالى اذا علمت  
توجد الحروف بالقدوس والتعالي لا يكون صاحبه ذلك لصاحبه  
اوبان يكون الحروف السؤال الثامن والسؤال النصارى  
يفرون في صلاة الساعة الاولى المسيح الاله الشايع الطويل  
الروح الكثير الرحمة الداعي الكل في الخلاص فخر ايف  
من كونه العاقل في كونه طويل الروح وطول الروح القصير في  
الموتات وهو منافق الوصف بالانجيل لان الام والسبب علقا  
من خواص البشر ثم تصوفا الانجيل متظافرا بانه عديم موت  
كما تقدم بانه في اثبات عبوديته عليه السلام ثم كيف  
تختصون المسيح عليه السلام بكونه المخلص من الموت والخطايا  
وانه الطويل الروح والاب اوبان منه بذلك او الروح القدس



وَالْأَعْرَاضُ عَنْ قَدِيرِ الْبَطَالِ لِلثَّلَاوِثِ أَوْ سَوَادِهَا عَلَى الْأَبْدَانِ  
الْقُدْسِ وَالْأَخْلَاقِ جَدِيدِمْ أَلِ الْعِبَادَةِ لِأَمْسُومِ الظِّلِّ وَحَدِّهَا  
كَهْ قَلَمِ كُفْرُوا فِي أَوَّلِ السَّحَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ وَأَعْلَمُوهَ لَيْلِ  
عَلَى أَنْهُ نَقَارَ مَسْئُومٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَا الْكُلَّ إِلَى الْخَلَاصِ إِلَى دَرْجِ  
مَرِيَّةِ الدَّلَاحِ فَقَدْ نَبَتْ عِزَّهُ وَلَا يَصْلُحُ لِلْأَلْحِيَةِ أَوْ عِزِّهِ مَرِيدُ قَدِّ  
الرَّدِّ كُفْرِهِمْ وَهُوَ جَدِيدُمْ أَصُولُهُمْ بِالْعُقُولِ بِالْخُصْبِ وَالْقُدْسِ  
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ بِالْكُلِّ الْخَيْرَ وَلَا يَرِيدُ الْمَسِيحَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلَمْ  
السُّوَالِ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ النَّصَارِيِّ يَقُولُ  
بِالسَّلَامِ السَّاعِدِ الثَّانِي بِأَوَالِدِهِ الْإِلَهِ السَّامَوِيِّاتِ فِي الزَّمَنِ  
الْخَفَائِيهِ أَنْجَلَهُ مَشْرِقَ الْحَيَاةِ إِلَيْكَ تُضَرِّجُ لِقَائِهِمْ نَفْسًا يَا وَلَدَ  
الْإِلَهِ السَّامَوِيِّ أَهْلِي لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ فَقُولْ لِمَ هَذَا مِنَ الْعِبَادَةِ  
الَّتِي لَا يَدُ مِنْهَا إِلَى الدِّينِ أَمْ لَا فَإِنْ قَالُوا لَمْ قُلْنَا قَابِ رُحِيمٍ وَمُوسَى  
وغيرهما عَظِيمَتَا السَّلَامِ مَا كَانُوا يَعْقِدُونَ أَنَّ هُوَ وَالِدُهُ وَالْأَوَّلُ  
وَلَوْ كَانُوا كَفَّكَ لَوْ جَدَّ فِي التَّوْرَةِ وَلَيْسَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِمْ  
السَّلَامِ فَانْهَمِ لَا يَنْقُضُونَ فِي نَعْمِ الْخَلِيقِ وَارْتِشَادِمْ إِلَى  
مَلِكٍ مِنَ الْإِيمَانِ لَكُنْ لَا يَجِدُونَ فِي أَنْكَتِ مِنْ هَذَا جَرْمًا وَأَمَّا  
الْإِنْسَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرٌ كَفَرُ بِحَقْلِهِمْ بَعْدَ الْعَقَائِدِ وَإِنْ

لَمْ

قَالُوا إِنَّهُ نَا لَيْسَ مِنْ عَقَائِدِ الْإِيمَانِ فَلَا أَقْبَتُ فِيهِ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ  
فَقَدْ احْتَرَفُوا بِالْكَفْرِ بِكُونِهِمْ نَسَبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَأْتِ لَمْ أَنْ  
هَذَا السَّلَامُ تَعْنِي عِبَادَتَهُمْ ثُمَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النَّصْرَانِيَّةَ بِالنَّصْرِ  
بِهَا لِنَجْمِمْ نَفْسُ سَجَرٍ وَتَقْبَحُ لِمَ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَالْأَمْعَى الْعِبَادَةِ  
وَالرَّبُّ يَسْتَعِذُّ الْأَهْذَامَ مَعَ أَعْمَرَاتِهِمْ بِأَنْ جَدَّ مِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
لَمْ يَجِدْ بِهَا كَلِمَةً وَلَا عِزَّهَا لِي كَسَائِرِ بَنَاتِ أَدَمَ صَلَوَاتُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ عَمِدُوا الرِّجَالُ وَارْدُ فَوَافَقَ بَعَادَهُ رَأَى  
الْخَالِ وَمَا رَ التَّلَاوِثِ رَابِعًا وَأَخْبَرُوا جَدِّهِ السَّلَامُ بِالْجَزْوَاعِ  
السُّوَالِ السَّبْعُونَ النَّصَارِيِّ يَقُولُ فِي سَلَامِ السَّاعِدِ  
الثَّانِي سَبْعُونَ نَامُ مُمْتَرِفٌ جَاءَ عَلَى الصَّلْبِ مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ  
الَّتِي جَزَى عَلَيْهَا أَدَمَ جَزَى الْعَبْدَةُ الْمَكْتُوبُ طَيِّبًا نَا لَكُنْ  
يَا مَنْ مَمَرَتْ بِهَا عَلَى الصَّلْبِ وَبَقِيَ حَتَّى احْتَقَى عَلَى الْخَشَبَةِ بِدَمِهِ  
قَدْ أَحْبَبْنَا الْمَيَاتِ لِمَوْنِكَ أَسْكُنْ بِالْمَشَارِقِ الَّتِي سَمِعْتُ بِهَا  
نَحْنُ يَا اللَّهُ قَلْبِي شَعْرِي مِنْ جَسَدِهِمُ الْإِدْبَ مَعَ لَحْمِهِمْ فِي شَوْبِ  
عَلَيْهِمْ صَعَابُ الْكَلَالِ وَنَعُوتُ الْإِلَّالِ وَتَقَرُّونَ إِلَيْهِ بِدَرْجِ  
أَفْضَلِ الْأَحْوَالِ ثُمَّ الْمَسِيحُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ شَيْعَرِي  
يَكُنْ عَلَى أَدَمَ فَيُصَلِّبُ الرَّبُّ إِيَّاهُ خَطِيئَةُ الْعَبْدِ وَمِنْ الْمَطَالِبِ

وَأَعْلَمُكُمْ

لَمْ

هذه الخطبة التي ألقيها الرب لهذه الرعية على يد  
 ان معترف برب هذه ولا حاجة الى شئ اخر ثم انهم يجمعون بين  
 وصوب الربوتيه ومن قايضاها من العبره لما ابيك الذين هم  
 اليهود ولوا اعتبروا اليهود بالربوتيه وادناهم بالعبودية  
 فكان اوليهم في هذه الحال من المناجاة باداب لوفول هذا  
 شئ ضعه لادعهم ضربا بالعمال وخدمهم في الكسب  
 السؤال الثاني والسبعون يقول في صلاة الساعه الثانيه  
 يا من فاني الموت من اجلنا في الساعه الثانيه اليك انما انت  
 يا من سلم نفسك الى الاب لما خلق في الصلب لانك  
 يا من من اجلنا ولد من العذراء واحمل الموت لانك من خلقت  
 بيدك وانك من ذلك الشفاعه فينا ولا تنقض عهدك  
 الذي عاهدت عليه ابراهيم واسحق ويعقوب ويقولون  
 هذه الصلاه لما رأت الوالدة الحمل والراقي تخلص العالم على  
 الصلب فالت وهي يا صهيبة اما العالم فخرج بقوله الخلاص  
 واما ايجناسي فطلب عندنا انظر في صليبتك يا من  
 الصلاه مع شفاعتها في ساقته اذا كانوا قد تخلصوا بصلبه  
 من الخطايا اي من يوجههم الى شفاعته وانه فيهم واي حاجه هم الى

فيهم

هذا الصلاه والشوال وقد نجتا فيما تقدم ذكرهم يا دعواهم  
 خلاص العالم وان العالم واحواله لم تغير منه شئ في العالم  
 يسوع المسيح ربنا وينا لونه ان لا ينقض عهده واهل من  
 لا كمالا لعام بل هم اصل سبلا السؤال الثاني والسبعون  
 النصارى يقولون في صلاة المغرب يا والده الاله العذراء اسعي  
 في خلاصنا وافرحتك والذ الاله متاركه التي في السما وبلك  
 تموت بظنك لانك ولدك لنا مخلصنا يا والده الاله لانك  
 عزق شامنا ونحن من المعاطب وفي هذه الصلاه تاضاع  
 المسيح في حنا افكر حنا وتغافل من المعاطب تبارك الله  
 سعة الاب والابن وروح القدس وصرم والمسيح عليه السلام  
 ويوحنا ووجدوا هذا الباب مغير ثم فاستلهم وامنه والخال  
 بهم الزمان صارك الصلاه لا تغفل ولا تنسى وكيف لي ان اعملوا  
 يوحنا صانع المسيح عليه السلام ويخرجوا ان يوحنا الصلاه  
 عليه السلام مع شوق له وحيتك قد صرحوا بصلواتهم  
 عليه السلام وانه من جرح عليه الخلق في الكسب ليوحنا فيهم  
 عليه اليهود وحيتك لان الله تعالى خلقهم وكل من قال قبل  
 خلق يوحنا فان يوحنا لم يخلقهم واهل من الصلوات الاشقي

فيهم  
 فيهم  
 فيهم

بها القضايع ويعود منها القبايح السؤال الثالث  
والسبعون يسبقون في صلاة النور الملايكة بعد حولك عطلا  
مثلثه لانك قبل الكل لم تزل ايها الاب وابنت نظيرك في  
الابتداء وروح القدس متساو بك في الكرامة فالون واحد  
ثا كرامه فافروا به من الشك حتى يشرقوا مع الملائكة  
والموراه والانبيا والمزايير تكذبهم في دعواهم على الملائكة  
ذلك وقشد هو جيد الله تعالى وترجمه من الثاني فقال من  
الثالث وقد ثبتا ذلك فما تقدم بفصوص هذه الكتب ثم قلتم  
قل الكل يقضي حدود المسيح عليه السلام لانه لو كان في  
زمان ابيه لم يكن الله تعالى قبل الكل واذا ما حزن عنه ما كان  
يبت صدمه في زمان ابيه والسبوق بالعدم محدث فالمسيح  
عليه السلام محدث لكن القوم لا يفهمون القديم من المحدث  
فلذلك وقصوا في هذه الترمات واذا كان المسيح عليه السلام  
محدثا بطلت ربوبيته واعينت عبوديته وانقض اصطهم  
ولم يزل اصطهم منقوفا السؤال الرابع والسبعون  
هم يقولون في صلاة نصف الليل في الصلاة الثامنة من  
صلواتهم لانها من المراتب تبارك الرب اله ابائنا

وقوى المعاني في الدهر تبارك انت فوق المسبح وفوق المعالي  
في الدهر تبارك انت فوق المسبح تبارك عندك القدوس  
متساو بك في الكرامة فان صدقوا في الاول كذبوا في الثاني  
وان صدقوا في الثاني كذبوا في الاول فم الكذب في الحجة  
على كل بقدر هذه مما في صلوات مشفله لم على الكفر والبهتان  
وسؤال الادب على الله تعالى وعلى المسيح عليه السلام وهم فيها  
متصرون بالعدوان ملايسون للعداوات حتى ان العباد  
بينهم اذامات واحدة منهم يوجد على غير مقبول في جحشان وعذابات  
متحج كما تنفق على اذنا بالاضام فلوان فهم يخلو ريدا ما يحسا  
اشار عليهم بترك هذه الصلوات والاعراض عن باب القربات  
فليس للقوم اهليه للعبادات ولا اذاب اصلح للمناجاة من ربي  
رب الارض والسموات بل اخيه بالعبادات من الحيوانات  
السؤال الخامس والسبعون اختلعت مستجابات  
الصارى في كون المسيح عليه السلام ابنا متطاعا كما وثق  
بطلانها فمهم من يقول انما كان ابنا مسيحا لان الله تعالى متحي  
به من هو باطل لانه يلزم ان يكون داود وغيره ابنا لله تعالى  
ليقول داود عليه السلام في المزايير صيياك في غم الحزن

فاخذني ذبي ومسيحي يد من محبه وفي ليله الثالث من التوراه وبني  
يسفر الكهنه ان الحيز المسحوق من بلاد هرون هو الذي تولى  
القرابين وريش الدم على زوايا المذبح في هذه الشجرة ل الله تعالى  
لموسى هذا ان هرون وبنيه وحدا القبايل ومن المسحوقين الذي  
يسمح به الاجبار وهذا الحماه كملها الي باب فيه الامد وقدم  
هرون وابنه لبار الكهنه وكملها باكليل من ذهب  
وصبت على راسه من دهن المسحوق ومنتحه وقدس فعل موسى  
عليه السلام ذلك بطلوسه عليه السلام اسوة هذه الصفوة  
فلا مزيه له ومنهم من قال بل لانه سماء ابنة وهو باطل لما في  
التوراه ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اني بكري اسرائيل  
والبحر اجل الاولاد فيعقوب عليه السلام اويل بالثوم من  
قال ومنهم من قال بل لانه انفس مريجه وتاديه وهو باطل فان  
مريم امراه ولم تكن للملايكه بلادم بايه وحفظه وتعليمه  
بل هو كتابها الانبياء عليهم السلام لم توجد في حقه  
لاداه توجب النبوه ومنهم من قال بل لانه اطاع الله تعالى ما لم  
يطعه غيره فاقولنا قلنا في التوراه ان موسى عليه السلام  
عشر مائة وعشرين سنة واذا طر جناح الضبي في المسيح عليه السلام

عشر مائة وعشرين سنة فاعماله اعظم وحكيم ان موسى عليه السلام ملك  
جانباه من لادن كبريا وقال الجبارم وجاهد العالقه واباد  
الفراعنة وقتل غوجا مبارقة وقاض الله تعالى له بعض يومها  
وايهن ليله لا يذوق طعاما واتل غلاف قومه وعشيم نصير  
وعلق اوامر دته بصدر فيصيح وباع رجب فلم يصب جبارا وان  
عظم قدره ولاكل عن عذقي وان تغلم امرع حتى فتح الشام وفتح  
البلاد فغاده ناهما وقته من الاجل زمانه تقدم للاحاديه  
بوشع من النون بفتح باية بلاد الشام وافاض عليه من فاضل  
منه وشجع عزيمته ما قوى عزيمه وادب جزمه فقال اربعه  
وعشرين ملكا وابادهم وهذه اعمال عظيمه لم يوجد مثله  
فليس عليه السلام او وجد ما يدا لها طين موسى عليه السلام  
ان الله تعالى بل في الانجيل ان عيسى عليه السلام منذ نشا الي  
تلتين سنة ما زال مشتغلا بتعليم التوراه واقتباس العلم  
من اتمام موسى عليه السلام ومنهم من قال بل لانه لول العلم  
الالهى او الكلام على خلاف مهمهم بل من رضى الله عنها بعد  
انسانا وكان ابنا وهذه مزيه لم توجد لغيره قلنا قد بينا  
بما تقدم ان العلم واللام معيان وان المعاني سجيل انفاها



ولو انقلبت لزم خلق ذات الله تعالى عنها والكل محال في القول  
ما ينوي مجازي السؤال السادس والسبعون في الحال  
لوقا ان جبريل عليه السلام بشر مريم رضى الله عنها بان ولد لها  
المسيح بن داود جلس له الرب تعالى على ارياسه ويملكه  
على بيت يعقوب جبريل عليه السلام ليقيم به داود والنصاري  
فقول كلاب موروث داود ولقد بناعد ما بينهم ومن جبريل صلوات  
الله تعالى عليه وعادوه وخالفوه بالرد عليه ومن كان عدو الجبريل  
الايمين فلا شك انه عدو الرب العالمين وكيف يليق بجبريل صلوات  
الله عليه ان يهلك المسيح وتقتل قدوسه وينسب له البشر وهو منسوب  
الى خالق البشر لا يستلزم ذلك في معرض التبشير وهو محل النعيم  
والنعيم ولولم يكن في الانجيل الا هذا الموضع لكان قابعا لمح  
النصاري وكافيا في اثبات عبوديه المسيح عليه السلام  
السؤال السابع والسبعون قول اليهود حقيقه  
المعجزه لا تختلف وهي فعل خارق يقترب به القوي وهذا قد وجد  
في حق نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كما وجد في حق موسى  
عليه السلام من كتاب المعجزه لا نقيد النبوة بل من ان لا يجدوا  
نبوة موسى عليه السلام وان افادت بلزمهم اعتقاد نبوة محمد صلى

الله عليه وسلم وانما قلنا انه عليه السلام جاء بالمعجزه لانه جاء بالنبوة  
في رتبة النبوة والنبوة وسال من جميعهم ان ياتوا بمثل ما ظهر من  
مساكن مودع منه بحيث يصدق على سون الكوثر فخر وافانهم  
على رؤس الاشهاد بقوله قل للذين اجتمعوا لافسوا نحن على ان لا ياتوا  
بمثل هذا القدر لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ضالين  
لما افسر على تعجزهم حتى اضاف اليهم اكثر منهم وهم الذين ومع  
ذلك التبع الذي ياباه ذوو المروات ومن الحيات لا يستجيبون  
العرب العدماء ذوي الالغه والكبرياء ومع ذلك كله اظهروا  
المعجزه وآثروا العدول على القتال وتلب القوس مع الاموال  
ومع هذا لم يزلوا لا يعطيه الجح العظيم من العقلا الا انما الله  
في العجز وقد شمل القدران العظيم على مثل سون الكوثر سبعة الاف  
منه فيكون سبعة الاف معجزه وفيه من المعجزات ومن المعجزه  
جوامها احبار عن المعجزات المستقبلات وكان الامر كما قال تعالى  
مسيهمم الجمع ويولون الدرس وكان ذلك يوم بلده وقوله تعالى  
غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع  
سنين وكان الامر كذلك وقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام  
ان شاء الله امنين وكان كذلك وهو كبر نعمها اخبار عن المعجزات

وخواص الاوليا وذات النجباء والاموياء في كتبهم ان الله تعالى  
امس على ابراهيم عليه السلام وركن يا عليه السلام بعبه الاولاد  
وقد قال مرفس في الرسالة الثانية عشر ان القسيس يحق  
بان يكون غير ملزم فانه وكيل الله غير حقد ولا مستبد  
برايه ولا مجاوز للقيود في الحكم ولا يسرع به الى الضرب  
وان يكون محبا للبر والاعمال الصالحات عفيفا بار اخيرا  
صانطا لنفسه عن الشهوات غنيا بالعلم والتعليم وله روجه  
والجود ونبون صالحون وهذا نص في حسن النكاح والسبب  
للعفاف فمن خالفه قد ضل عن سنة النبيين واجذب البدع  
التي هي في الدين ومما هي الارعة فلسفة وحيالات سوداوية  
السؤال السابع والخمسون النصارى اليوم كلهم  
معترفون بانهم عصاه جنائهم را فيضون لشرايعهم متبعون  
لطبائهم وذلك ان مذهبهم الاستسلام وترك القتال  
والانصار وعدم مواجعة الكفار وترك الاخذ بالثار لماني  
الاجيل من اهلك على خذك فجول له الاخر وقد تقدم هذا  
الفصل مسوعيا وفيه اجنوا من بعضكم وصلوا على لاعبيكم  
وكل من لا يقولوا لو اراد المسيح عليه السلام الجروب

لم يستسلم وقد قال بولس في الرسالة الحادية عشر اهرب من جميع  
الشهوات واسع للرب والايان والود والتسليم وكن متواضعا  
المنازعات فاما ثورث القتال وليس محل لعبد ان يقاتل  
هذا قول بولس ومع ذلك فهم اليوم اشد الناس قبالا وحشا  
على سيفك الدماء واتباع المواءمة موافقون على الفصلين  
حينئذ معترفون بكفرهم بالشرائع واتباع الطبائع  
السؤال الثامن والخمسون انقت النصارى على العلم بغير  
ما اتزل الله تعالى واتباع الاصول في الاحكام يكون احرام  
ويحرمون الحلال ويسفلون الدماء ويهون الاموال والزوج  
بغير شرع بل مجرد اتباع الهوى والوسواس للشوداوي من  
غير شرع منقول وذلك انه ليس بشخص يدوان بقتله النصارى  
على اكثر من خمسين مساله ويتفلم ينقلوها عن المسيح عليه السلام  
فهي ايضا في نفسها باطله ولو انها صحيحة فالضلالة وحدها يحتاج  
الافان المسائل فابن احكام الله تعالى في بقيقه احكام الجنائز  
والانكحة والمعاملات والاضحية والجنائز والودائع والايان  
والديون والابتلاقات لا غير ذلك من احكام الله تعالى في  
النصرقات واكل مختصر عند المسلمين كالنسيه والجلاب يحتمل

على عشرة الاف مساله ومع ذلك فهو قطره في بحر فكيف حساب  
 مساله واكثر وجوبهم على احكام المسلمين مع انها عدم  
 باطله واي شئ استحسنوه بعقولهم السقيمة حملوا به فان ما هم  
 احد منهم جرموع ومنعوه من دخول الكتابين وهذا فايه البعد  
 من الشرايع واتباع الامور والاضلال ثم انهم يحكون عمالا  
 الصيانت ولا تضعف النسوان كما يصنعون في ترسي ممالكهم  
 بالشام ومكا حتى اذا دعا احد على احد قتل فربيه دفعوا الي  
 كل احد منهم باسديقا من المشلاج ويحلقون بأس الاميين يعطونهم  
 ومن محبة دينهم يخرجون عند باب المدينة من صرع صاحبه  
 يدلك الحديد على صدره وخسف عينه بالفكر وتسلمه  
 لولي الامر وتقتل انه هو الظالم بسبب ان المسيح نصر عليه  
 حكم الجاهلين والضعفه من المخلفين السؤال الثاني والاربعون  
 قالت النصارى ان يوحنا بائس من بلاد الروم يفتك الجبل  
 فترك المطر فجاء بضناكب فغضب يوحنا ورفع وجهه الي السماء  
 وقال اما تسبحني ان يحيا اسم ابن الهك فلم تخطر تلك الفريه فعداها  
 فلو اوحيها وبين القسطنطينه الف فرسخ وهذا شان النصارى  
 فيما يستشهدونهم على ابا جيلهم يهودون شاهدهم فايه البعد  
 فانظر

جبر

فانظر هذه الرفاهه كيف يغضب يوحنا على ربه وينا زعديت  
 نصرته في مدحه وجرهم على يوحنا في نسبت هذه النصارى مع  
 ماله من المكانه السؤال الثالثون قالت النصارى ان  
 المسيح عليه السلام لم يتكلم في المهد ولم ينطق بركام امته  
 بل اقام ثلاثين سنه واليهود تغذف امته يوسف الطاروتهم  
 بانه ولد زنا مع انه عندهم قادر على كل شئ وخالق كل شئ بل  
 انما القيت والدته من ولدها شرا منها لبيت مريم وحق الله فيها  
 من المسيح عليه السلام وانه جمع بين حقوق امته وهناك  
 سترها وتضيقها على روس الاشهاد واعان على التماذي  
 الباطل اعنادا وقولا مع قدرته على دفع جميع هذه المقاسد  
 بغير كلمه ثم ما الكفى لو الدنه بذلك حتى ان بها السلام والبر  
 ومشاقي التكليف وقضى عليها الموت وجرمها حسن الموت  
 وسلط على جسدها الفساد وهذا لم يحصل الا لجهنم ولد من الارواح  
 وهو صلوات الله عليه منزع عن جميع ذلك وانما الجرم هذا  
 من مذمهم السوء المشتمل على الكفر والاعناد السؤال  
 الحادي والستون مذهب النصارى ان يخرج من الله  
 تعالى الشر من الشيطان ووافقه بعض اليهود فيلزمهم ان يكون

٨١



مراد الله تعالى اقل وقوتها وان مراد الشيطان اكثر وقوتها  
 وانفذ وان غلبت قوتها اكثر العالم كذا او ضللا لا وسخر  
 اتفاقا فليزعم ان يكون الشيطان اول ما لم يوحى به واحق  
 بالعبودية وديننا ان الحظر والشر والنفع والضركر يداهم  
 اعمالي وهو مستور في كهم ولكن لا يصدون اليه سبلان  
 في التوراه قال الله تعالى لموسى عليه السلام امض فذرهم  
 وعلى ارسى شعبي بعدوني وانا اقبض قلبه فلا يرسى بها  
 وحتى الله تعالى قلب فرعون فلم يؤمن كما قال الرب وهو  
 تصرع بخلق الفسوة والكفرية القلوب كما يقول المصلون  
 وفيها لما اخرج الصاع من رجل بنيامين خرج اخوته وقالوا  
 من عند الله نزلت هذه الخطية وهو في التوراه كثر في  
 الانجيل ان لم ات لاجل عشتي لم يمشيه من ارسى كقوله  
 تعالى في القرآن العظيم وما تشاؤون الا ان يشا الله رب العالين  
 وخصوص التوراه والانجيل متطابق بذلك وهم بالكافرين كما هو  
 ولكن لا يشعرون السؤال الثاني والستون يقول الصالحين  
 ان مثل المسيح عليه السلام وما جرى عليه كان لاجل التطهير  
 من ازمه او من كفر فان قالوا من كفر فكيف تطهر الخطايا باق من

في التوراه

من صلب الرب واغناه الخالق الاكبر على رعيته وان قالوا ان من  
 وكيف يكون فعل الكفار وطهرهم للاجبار واعانهم لانسان  
 على الصالح ثم الايمان كافي في التطهير والافلاحيه به  
 واي مناد زال من العالم بقلبه واي صلاح حصل به بل العاكر  
 على حاله والناس على ما كانوا عليه من صالح وطالح وبيع وبيع  
 وابرار ونقيض بل المصيبة التي حصلت باقائه الرب على مهم  
 لم تحصل في العالم قبلها مثلاً ولا يحصل بعد ما مثلاً كان في  
 في عن هذا التطهير السؤال الثالث والستون الساري  
 نقرأ بعد العظمى في تسبحة مشهوره عندهم وهي صليوب  
 ربنا يسوع المسيح بطل الموت وانطفات قس الشيطان ودر  
 اناؤها وحل ما ولاي الساري لا فرق للضامكين في موت  
 بطل في العالم واي فتنة انطفات ودرست فزال اليهود والدر  
 والمجوس وعبد الاوثان وانواع الضلال من العالم بل ازدادت  
 الضلالات وكثر الكفر والجأله والعتاد بن جودهم  
 من الطهر العالم ولم يظهر من ولد ادم لم يشبه فها هم عليه  
 من خلط الكفر بالجنون السؤال الرابع والستون  
 بقرون يوم الاحد من الصوم التسبحة المشهور وهي التسبحة

و...



هو الذي انتد رعيته من الفتر والكفر وعلب جموعه المود  
والكفر والخطية ويغفلون عن كون الناب بموتون  
الان وان المقابر عمرة وان المنادى تحزب وان الغشاة والصفاء  
اكثر من ان يحصوا وهم اكثر العالم ولكن شغل النصارى  
بالعبادة منعهم من الاطلاع على احوال العالم وجعلهم على العقوب  
السؤال الحامس والستون يفرون بعد كل قرآن يابنا  
يشوع الذي غلب هو جمع الموت الطاغى وهم لا يشعرون  
ان الموت اول ما يدا به عندم ويأتيهم ويجمع اصحابه وجميع النصارى  
على ان تقوم الساعة ولكم معذورون لعدم الفهم وليت يفرى  
كثير يذهب الوجه الموت وهو اول معدماته وانما يذهب  
الشيء مما ينفذه ولكن من يعلم الملائم من المناسبات السؤال  
السادس والستون النصارى يفرون في نافي جمعه من الفطر  
ان خربنا انما هو بالقلب الذي يظلم به سلطان الموت وصدا  
الامر والخفاء ومنع لهم هذا ان يدعوا اليهود وبعضهم لا هم  
سيت خربهم ولولا اليهود لم يكن لهم فرج ولا خلاص لما كان ذلك  
الزمان محرم على الصلب سواهم وهذه مرايع الناس قد ظلمت  
من الموت والامال قد تكدرت من خوف الموت ولكن لما كان

النصارى لا يعرفون منهم احدا جندوا ان الناس كلهم قد نكث  
السؤال السابع والستون النصارى هم من جهة الصلاة  
الاولى ليس لها صلاة السجود ولا صلاة الجهر ولا سجود مطهر لم يسمع  
لها انها المرب حروف الله ارحمنا اذ وجدك القدوس المتعال  
فيهم اولاً الرب ثم جعلوه حروف الله قلب شعري ما مناسبتهم  
الحروف للربوبية حتى ضلوا الله العالم حروفهم جعلوه وحده  
صوت القدوس المتعال وصوت هذا الحروف الذي لله تعالى والذات  
توجد الحروف بالقدوس المتعال لا يكون صاحبه قد لفت صاحبه  
اوپا ان يكون الحروف السؤال الثامن والستون النصارى  
يفرون في صلاة الساعة الاولى المسيح الاله الصالح الطويل  
الروح الكثير الرحمة الداعي الكل في الخلاص فخر اوفيه  
من كونه القادر من كونه طويل الروح وطول الروح الضمير  
المولدين وهو مناف للوصف بالالهية لان الاله والصبر طيفا  
من خواص البشر ثم تصوخ الاجل متظافرة بانه عديم موت  
كما تقدم بانه في اثبات عبوديته عليه السلام ثم كيف  
مختصون المسيح عليه السلام بكونه المخلص من الموت والمطابا  
وانه الطويل الروح والاب اوبا منه بذلك او الروح القدس

والأعراض عن عقدين اطال لنا لو ان سوادب على الاب والروح  
 القدس ولا خلاف عندهم ان العباد لا موم الكلمة وحدها  
 كهم فلم يكتروا في اول النهار قبل ان يعالوا ما هو دليل  
 على انه نثار مشيئة عليهم ثم دعاه الكل الى الكلاجران دعي  
 مريد ذلك فقد ثبت عجزه فلا يصلي ولا يطعمه او غير مريد قد  
 اراد كثرهم وهو يتقدم اصولهم بالقول بالتحسين والتفهم  
 وافق الله تعالى اراد بالكل الحيز ولا يريد المسع غيره لك ليد  
 السؤال التاسع والستون النصارى يقولون  
 في صلاة الساعة الثانية يا والد الاله السماوي انت في الزمان  
 الحاضرة الكاملة ثم احياه اليك شفع لفرحهم فغوتنا يا والدة  
 الاله السماوي افتح لنا ابواب رحمتك فنقول لهم هذا من العقائد  
 التي لا بد منها في الدين ام لا فان قالوا نعم قلنا فابرهيم وموسى  
 وغيرهما عليهم السلام ما كانوا يعقدون ان الله والد ولا ولد  
 ولو كانوا كف ذلك لوجب في التوراة وكتب الانبيا عليهم  
 السلام فانهم لا يقضون في نصع الكلايق وارثا دم في  
 ما عيب من الايمان لكنهم لا يجدون في الكتب من هذا جزاءا ولا  
 لا انبيا عليهم السلام حينئذ كثر بحملهم هذه العقائد وان

لم

هنا ما ليس من عقائدهم الايمان فلا آيت فيه التكميل الثانية  
 قد اعترفوا بالحق يكونهم فسبوا الى الله تعالى ما لم ياذن لهم ان  
 صده الصلاة بعض عبادهم ثم رضى الله عنها النصيحتهم بالضعف  
 لها لفرحهم نفوسهم وتفتح لهم ابواب الرحمة ولا معنى للعبادة  
 والربوبية الا هذا مع اعتراهم بان جسد من رضى الله عنها  
 لم يحد به كلمة ولا غير ما بل هو كاي نبات ادم صلات  
 الله عليه قد عهدوا الرجال واد من اذلك عباده توات  
 الجبال وصار الثالث رابوعا واصحوا حمير الضلالة بل جوعا  
 السؤال السبعون النصارى يقولون في صلاة الساعة  
 الثانية يا من تجرت بلاء على الصليب من اجل الخطيئة  
 التي سخرت عليها ادم خرق العترة المكتوب خطايانا وخلصنا  
 يا من تجرت بلاء على الصليب وبقي حتى اصق على الحشبة بدمه  
 قد اوجبنا النجات لموكت اسلك بالمشاير التي سمع بها  
 نحن يا الله فليت شعري من علمهم الادب مع المعصية حتى شوب  
 عليه مصفات الكمال وتعتون الكلال وتيقظون اليه بل  
 افضل الاحوال ثم المسبح عندهم هو الله تعالى وليت شعري  
 كيف جعل ادم في صلب الرب لمجي خطيئة العبد ومن المطلب

في معرفة عقائدهم

في

بعد الخطبة حتى الحيا ان ثبت لهذه الردية على كل من الرب  
ان يعرف ذنب عبده ولا حاجة الى شيء اخر من انهم يجمعون بين  
وصيب الربوتية ومن ما ينافيها من الغيرة لها ان يكون الناس وهم  
اليهود ولوا حترقوا باليهود بالربوتية ودانوا لهم بالصمود  
لكان اوليهم في هذه الحالة من المناجاة باداب لو قيل هذا  
شيء ضيق لا وجعهم ضربا بالرجال وخذلهم في الكسابة  
السؤال الثاني والسبعون يقول يا صلاه الساعه الثا  
يا من ذاق الموت من اجلنا في الساعه التاسعه اليك انما انتا  
يا من سلم نفسه الى الاب لما علق على الصليب لا تغفل عنا  
يا من من اجلنا ولد من العذراء واحمل الموت لا تخف من خلقت  
يدك واقل من ذلك الشفاة فينا ولا تنس وحدك  
الذي عاهدت عليه ابراهيم واسحاق ويعقوب وتقول  
هذه الصلاه لما رأت الوالدة الحمل والراعي يخلص العاقل على  
الصليب قالت وهي باكية اما العالم فخرج بقبوله الخلاص  
واما ايشاي فطلب عندما انظر الى صليبتك يا رب وهذه  
الغداة مع عظامها فاني متاقتة اذا كانوا قد خلصوا باصلبه  
من الخطايا اى من عوجهم الى شغلهم امة فيهم واي حاجه هم الي

الذي

هذا الشرح والسؤال فمررتنا فيما تقدم ذكرهم في دعواتهم  
لخلاص العالم وان العالم واحواله لم يتغير منه شيء فاما لهم  
تسبون العلق بغير قيسا لونه ان لا يتغير عنده اهل من  
الاصح لانعام بل هم اصل سبلا السؤال الثاني والسبعون  
التصاري يقولون يا صلاه المغرب يا والده الاله العذراء اسعي  
في خلاصنا وافرحتنا والده الاله فباركك افرحتنا يا صلاه  
شم بطنتك لانك ولدت لنا مخلصا يا والده الاله لا تغفل  
عننا وشايلنا ونحن من المعاطب في هذه الصلاه تاصانع  
المسيح يوحنا المعمدان وحننا وحننا من المعاطب صارت لهم  
سنة الاب والابن وروح القدس ومريم والمسيح عليه السلام  
ويوحنا ووجدوا هذا الباب بعد ان فاستدركوا منه وانما  
هم الزمان صارت لهم لا تغفل ولا تخفي وحيف يليق ان جعلوا  
يوحنا صانع للمسيح عليه السلام ويعبروا بان يوحنا المعمدان  
عليه السلام مصنوع له وحننا قد تخرجوا بعبوديه المسيح  
عليه السلام وانه من جعله المخلوقين لكن يوحنا فحننا  
هم اليهود وحننا لان الله تعالى خلقهم وكل من قال قبل  
خلق يوحنا فان يوحنا لم يخلقه وهل هذه الصلوات الا شهي

هذا الشرح  
والسؤال  
فمررتنا  
فيما تقدم  
ذكرهم في  
دعواتهم  
لخلاص  
العالم

منها الفصائح وتعود منها الفياح السؤال الثالث  
والشبهون يعرفون في حلاله التورم الملايكه بعد حويلك مغللا  
مشكته لانك قبل الكل لم تزل ايها الاب وابنتك لظهورك في  
الابتداء وروح القدس متساويك في الكرامة نالوب واحد  
ثا كفايم ما افروا به من الشك حتى يشركوهم للامانة  
والنور والابجيل والمراير تكذبتهم في دعواهم على الملائكة  
فانك تشهد بوحده الله تعالى وترجمه عن الثاني فضلا عن  
الثالث وقد يتبادلك فما تقدم بخصوص هذه الكتب فليعلم  
قبل الكل يقتضي حدوث المسيح عليه السلام لانه لو كان في  
زمان ابيه لم يكن الله تعالى قل الكل واذا ما احسن عند بالن زمان  
بنت عده في زمان ابيه والمسبق بالعدم محذور فالمسيح  
عليه السلام محذور لكن القوم لا يفهمون القديم من الحديث  
فلذلك وضوا في هذه الترمات واذا كان المسيح عليه السلام  
محذورا بطلت ربوبيته وتعين عبوديته وانقض اصلهم  
ولم يزل الله منقوذا السؤال الرابع والشبهون  
هم يعرفون في صلاة نصف الليل وفي الصلاة الثامنة من  
صلواتهم لا تابع لها من المراتب تبارك الرب اله الاب

انور

و فوق المعالي في الدهر تبارك انت فوق السبع وفوق المعالي  
في الدهر تبارك انت فوق المسيح تبارك محمد بن عبد الله  
متساويك في الكرامة فان صدقوا في الاول كذبوا في الثاني  
وان صدقوا في الثاني كذبوا في الاول فليعلم الكذابين انهم  
على كل تقدير هذه عا في صلوات مستقلة لهم على الكفر والبهتان  
ونيل الادب على الله تعالى وعلى المسيح عليه السلام وهم متساوي  
مستحقون العذابات فلا يصون للفاضل حتى ان الفاضل  
بينهم اذا مات واحد منهم يوجد على غير مقتدر في نجاشات وعذابات  
محوه كما يقع على اذنان الاطعام فلو ان فهم رجلا ربنا انا صا  
اشار عليهم بترك هذه الصلوات والاعراض عن باب القربات  
فليس للقوم اهلها للعبادات ولا اذات تصلح المناجاة بين يدي  
ربنا الارض والسموات بل اشد بالعبادات من الحيوانات  
السؤال الخامس والشبهون اختلفت مستديرات  
النصارى في كون المسيح عليه السلام ابنا قتلها كما دعت  
بطلانها منهم من يقول انما كان ابنا مسيحا لان الله تعالى استحق  
به من وهو باطل لا بد لهم ان يكون داود وغيره ابنا الله تعالى  
ليقول داود عليهم السلام في المزمير صيحا كنت في غيم الخوف

سؤالهم في الكرامة

سؤالهم في الكرامة

سؤالهم في الكرامة



فاخذ في ذنبي ومسيحي يد من محبه وفي السفر الثالث من النوراه وبكر  
بفسر الكهنه ان اخير المسوح من اولاد هرون هو الذي تولى  
القدابين ورش الدم على زوايا المدبح وفي هذا السفر قال الله تعالى  
لموسى هذا آل هرون وبنيه وحدا القبايس وذهن المسيحيين الذي  
يمسح به الاجار وهذا اجتماع كلهما الى باب فيه الامد وقدم  
هرون وابنه باس الكهنه وكلله باكليل من ذهب  
وصبت على راسه من ذهبن المسحين ومثحه وقدسه ففعل موسى  
عليه السلام ذلك فلبسوه عليه السلام اسوة هذه الصفوه  
للامرينه له ومنهم من قال بل لانه سماء ابنه وهو باطل لما في  
النوراه ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ابني كرى اسرائيل  
والعكره اولاد يعقوب عليه السلام اويله بالتقوم من  
قال ومنهم من قال بل لانه احسن ترجمه وتاديه وهو باطل فان  
منهم امراء ولم يكن للملايكه تلامذ بايه وحفظه وتعلمه  
بل هو كتاب الانبياء عليهم السلام في الشاه لم توجد في حقه  
زاده توجب النوه ومنهم من قال بل لانه اطاع الله تعالى ما لم  
يلحقه غيره فالحق اننا قلنا معنى النوراه ان موسى عليه السلام  
ختم به وعشرين سنة واذا طرنا عن الضبي معنى المسيح عليه السلام

المر

جس غر موسى فاعماله اعظم وحكيم ان موسى عليه السلام ملك  
حاياب من الامم كجبراقا قاتل الجبابرة وجاهد العالقه واهاد  
الفساد عده وقتل غوجا مبارقة وتخلص به تعالى اربعين يوما  
واربعين ليلة لا يذوق طعاما واسل غلاف قوميه وعشيم نصيب  
ولحق اوامر ربه بسدر فيج وباع ربح فم لم يعب جبارا وان  
عظم قدره ولا كل عن عذري وان قفالم امره حتى فتح الشام وفتح  
البلاد وما دناهماته وقدره من الاجل زمانه تقدم في حاديه  
يوشع بن النون بفتح باية بلاد الشام واقاض عليه من فاضل  
رحمته ومجج عن منه ناقوى عزمه واين جزمه فقال اربعين سنة  
وعشرين مائة كسا واهادتم وهذه اعمال عظيمه لم يوجد مثله  
للمسيح عليه السلام او وجد ما يوازيها فليكن موسى عليه السلام  
انما هو تعالى بل في الانجيل ان عيسى عليه السلام منذ نشأ الى  
لمن سنه مائتاا مشتغلا بتعليم التوراة واقتباس العلم  
من اجماع موسى عليه السلام ومنهم من قال بل لجلول العلم  
الالهى او الكلام على خلاف مهم في من رمى الله عنها بعد  
امتنا و كان ابنا وهذه من به لم توجد لغيره قلنا قد بينا  
فما تقدم ان العلم واللام معنيان وان المعاني يستحيل التقاض

ولو انقلب لزم خلوه ذات الله تعالى عنها والكل محال في القول  
 ما لبثوا محال في السؤال السادس في التسبחות في اعمال  
 لو قال ان خير من عليه السلام بشر من رضى الله عنها ما اولى ما  
 المسيح بن داود عليه السلام الرب تعالى على ارضه ويملكه  
 على من يعقوب خير من عليه السلام فيتمه بن داود والنصارى  
 يقولون كلاب موروث داود وقد تنازعوا فيهم ومن جبريل صلوات  
 الله تعالى عليه وعادوه وخالفوه بالرد عليه ومن كان عدو لخير  
 الامم فلا شك انه عدو لرب العالمين وكيف يليق بغير اصوات  
 الله عليه ان يحل المسيح وتقل قدره وينسب اليه البشر وهو منسوب  
 الى خالق البشر لا يستحق ذلك في معرض التبشير وهو محل التحميم  
 والعظيم ولولم يكن في الانجيل الا هذا الموضع لكان في انجيلنا  
 النصارى وكافينا في اثبات عبوديه المسيح عليه السلام  
 السؤال السابع والتسبחות في قول الله وحقيقه  
 المعجزه لا تختلف وهي فعل خارق يقترب به الخدوي وهذا قد وجد  
 في حق نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في اشد ما كان  
 عليه السلام قال كشاف المعجزه لا تعيد النبوه لمنهم الا بعد ما  
 نبوه موسى عليه السلام وان افادت بل منهم اعفاد نبوه محمد

دور

قد

الله عليه وسلم وانما قلنا انه عليه السلام جاء بالمعجزه لانه جاء بالقرآن  
 في زمن الصحابة والبلقاء وسال من جميعهم ان ياتوا بمثله فاجابهم  
 ما لم يورث منه بحث يصدق على سوره الكوثر فاجابوا فناداهم  
 على رؤيه الاشهاد بقوله قل لئن اجتمعت الافراس والحمر على ان ياتوا  
 بمثلي هذا القدر لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير  
 فما انصر على تميزهم حتى اضاف اليهم اكثر منهم وممن ومن  
 ذلك التبع الذي ياباه ذو والمروا وتبين الحيات لا يتجا عيود  
 العرب العذرا وبنى لافعه والكبريا ومع ذلك كله اظهروا  
 المحر وآروا العدول في القتال وشلب الفوس مع الاموال  
 ومع هذا فكل هذا لا يفعله الجمع العظيم من العقلاء الا لما افند  
 في العجز وقد اشتمل العدوان العظيم على مثل سوره الكوثر سبعة الاف  
 من وتكون سبعة الاف معجزه وفيه من المعجزات وجمع كثير  
 جوامها الحمار من المعجزات المستقبلات وكان الامر ما قال تعالى  
 مسهمم الجمع ويولون الذر وكان ذلك يوم بدر وقوله تعالى  
 غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد عليهم سبعون في اضع  
 بسنين وكان الامر كذلك وقوله تعالى لقد حلل المسجد اخرا  
 ان ساء الله امين وكان ذلك وهو كثير ومنها اخبر عن الخراف

كثير

القدرون الماضية وحديث ذلك مع انه عليه السلام لم يقبل  
كتبا ولم يحاط له ولم ير حل الا السلام في الحجر مرتين مع قوله  
ولم يلق من هذا قط من اهل القصر ولا غيرهم ومنها انه لا  
يحل مع تطاول الايام ونحن بعد احسن قصيدة عزرا اورسالة  
بدعيه حسنا يستعملها السبع ثم عليها ويسامها وللقرآن  
الكريم ستماية سنة تلي ولا يزيد تطاول الايام فجاء  
ولا تجد الاسماع عنه نبوة هذه وجوه من الاعجاز للقدرة العظمى  
وليس هذا موضع التوسع فيها ومن معجزة عليه السلام ان  
القصر دوا عظم من انشقاق الحجر لان الماية في كل حين يفتقر  
من حيث الجملة واجرا الما من اصابعه وهو اعظم من اجرا الما  
من الحجر مكان الما من حيث الجملة وكلمة الجما والجر والجل  
والذراع ومعه عليه السلام كباره ليس هذا موضع استبعاد  
انما المقصود ايراد السؤال مع اجماع اوليائه واعداك  
على انه كان اصدق الناس واكرمهم واجملهم واكثرهم  
امانة ووقفا واعراضا عن الدنيا وترعيتا في الاخرة لم يختلف  
في هذه الصفات اثنان ممن خالطه من الكفار والمسلمين  
وهذه صفات لا تجمع الا لبي من كمره بل من لا يعتقد

الاعجاز

لان

١٠١  
سورة موسى عليه السلام ولا غير من الانبياء فابدا لمجده عليه  
السلام لما حصل لغيره منها انه باق على وجه الدهر وغيره  
ذهب بد ما بنى ذلك المعجز ومنها انه واحد وقوا القدر  
وهو الاف من المعجزات وغيره واحد من كل وجه ومنها انه  
معجز شريف في معنى لطيف وفي البلاغة والفصاحة والبلاغة  
وانواع بحرا البيان مع الرصف العجيب والرونق العجيب  
لان امته عليه السلام اشرف عقولا سرى واعظم اخلاقا  
رضيته والطف نفوسا شريفة فتخذي لها بالمعجز الشريف  
في المعنى اللطيف ولما كانت الامم المتقدمة اكتشف طبعها  
واصعب انقيادها وسعنا جعل معجزهم في الصور الكريمة  
والايات القاهرة العجيبة في نطق الجبال وشق البحار  
وبروز الحيوان من العصور السما ومقتضى الجملة صلاح كل من  
ما يناسبه فالنساء الشريفة بشاب الزمان والجملة الكريمة  
بالخطب والبيان السؤال الناصر والتبصير بقول  
اليهود اذا عرفتكم بصدور الخوارق او انكم نفوها وشهدت  
التفلة بوجه دهاية حوسنتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام وطعتم فيهما بعد ذلك



لزمكم ذلك في محراب موسى عليه السلام في كل يوم  
 من احتمال الشبهة او معاوية الساطن او الطلحات او عن  
 ذلك بل منكم ذلك في موسى عليه السلام وكلما جعلوه  
 جوابا لكم فهو جواب لنا السؤال التاسع والسبعون  
 هو العلم بخيار اليهود وخيار علماءهم كعبد الله بن سلام ولعب  
 الاحبار والخبر وان مقتضى التوراه ومنه يفرق بين اليهود بحقه  
 بنو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واجمع اليهود قد يماؤنا  
 على سباده ما ولاي وعظم شانهم في العلم والدين وحسن  
 الاطلاع ومنهم اليوم يستلوه ذلك فيكون شهادتهم بحقه  
 على اليهود لانه لم يكن مثلك ما يوجب عدوهم عن الحق ونهاده  
 العدول لاسيما الانبياء والساده الصبا مفيوله في كل شيء ينزل  
 على اليهود ويوعين انهم النزموا العناد والنجود وناخر اسلام من  
 لعب الاجبار في زمن عمر رضي الله عنه فقال له فاسيتا خير  
 اسلامك فقال له انما نجد في التوراه ان محمدا ابعث من العرب  
 ثم نبوته واولى بعده ثم صالح ثم يثوب ويولي بعده سلك من  
 جديد فسلما في التجميع لذلك اسلم فقال له عمر وادفاه  
 او ذكرك ما الذي انما من لا صلح ان اذكر في التوراه نواصيا من عمر

الامر

روى

رضي الله عنه ولكن عمر وشيعته ذليل لا يدرجه بنو به عليه السلام  
 من اتباع الباطل لا يكون لهم الكرامات ولا عرف لهم العادات غير  
 رضي الله عنه ينادي تاريخ من المديته وتاريخه بارض فارس  
 بتاريخ الجبل يسعد شاربكم من مثالك فالكرامة للامين في  
 الشاع رضي الله عنهم اجمعين السؤال الثمانون نقول  
 لليهود جمهوركم يفرق عن الاسلام النسخ ليلاليز من منه التقدم  
 والبداهة حق الله تعالى وقد تقدم ان النسخ وقع عندكم في  
 حرم الكتب وقد احاط صلوات الله عليه وحرم الاختلاف  
 في زمن ادم عليه السلام وبقية الوجوه مذكوره قبل هذا واذا  
 كان النسخ والنسخا بعدكم انقطع العذر ولم يتبق الا العناد السلبي  
 انما كان النسخا في انما يقول لليهود انهم على صلاله قطعنا بيننا  
 ان كتبكم التي تعبدون عليها لا ينبغي الاعتماد عليها لان اهل التوراه  
 وهم غير متجهين لانها مشتملة على التواريخ الكائنه بعد موسى عليه  
 السلام والكائنه قبله وفي زمانه ومشتملة على كلام كثير لموسى  
 عليه السلام والتعبد فيها لموسى عليه السلام قليل واذا اخلطت  
 التوراه بعينها سقط الاحتجاج بها قال الحجة انما هي في قول صاحب  
 الشرع لا ينفك عن فاذا اخلط بغيره سقطت الحجج من الجميع لعدم العين

والاسماع

من

المنع



على يد من يخرج السور الثاني والثالث من التوراة بعد له قطعاً  
 لما تقدم بتأنيده مما استعمل عليه من نسبة الانبياء عليهم السلام وجميع  
 عباد الله في الصوف والرياء وشرب الخمر وما لا يسدر من ادبي  
 السعة حتى انهم يثبون هذه الحكايات الخفاسات مع قيام الله  
 في عشرة الانبياء عليهم السلام فحصل انهم بعد من جهة ما في ايديهم  
 من التوراة السور الثالث والثمانون ان كان من قبل  
 اليهود وجرى التوراة حتى لم يوجب وكانوا لا يرون حنظفاً  
 بامورهم وكما كانت تفتقد ما ولا يرون دون في اسرائيل كما  
 تقدم نصه في التوراة ثم بعد المئين المذكورة العشرة المطاوعة  
 اتفق لهم عن هذه التوراة التي يابى بهم من فصول جمعها لا تترك  
 هل اصابت ام اخطا لاجرم وقع فيها الخفاسات وما لا يليق  
 بالنبوة ومثل هذا لا يجوز الاعتقاد عليه حتى يقطع كونه  
 عن الله وان القطع من غير واحد ثبت ان السوراة لا يجوز الاعتقاد  
 عليها اسلا السؤال الرابع والثمانون فخلا اليهود عن  
 نسبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما عودته عندهم في التوراة  
 وعقولهم يتوهم بالعرب فيقول اذا سلمت نبوتهم والى من شانه  
 الصدق وحسن الشير والمشير فكيف قيل اليهودية

ان

عند

حبر وعجزها ودغامت في دينه فلو لم يكن رسول الله لما وقام  
 فكل من اعترف بنبوته صلى الله عليه وسلم للعرب يكن مع الله  
 في كل ما احبهم وهو قول حبر انهم نعت في الناس كما قال الله عز وجل  
 وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً وقال صلى الله عليه وسلم  
 نعت بالاحمر والاسود فالخير صلى الله عليه وسلم الله نعت الى الانبياء  
 والهم السؤال الخامس والستون نعت اليهودية  
 التوراة ان روح الله تعالى قبل خلقه كانت تعرف على المياه وهو  
 كلامه من حيث ان قبل الخلق لم يكن ثم مياه ولا لهم يقتضي عدم  
 المياه لانهم مخلوق وهو خلاف اجماعهم وخلاف المعقول المعقول  
 هو سلبا فم المياه فكلامهم يقتضي ان الله تعالى له روح في جسم  
 فان الفرصة انما يكون في الاجسام والحيثية مجال على الله تعالى ذاته  
 العقول وموافقهم على ذلك ثم توهم يقتضي ان روح الله تعالى  
 تقاربه ويقع في الروح متاوهو مجال اخر فاستدل لهم هذا على انواع  
 من المجال السؤال السادس والثمانون فالتأني في ان اليهودية  
 التوراة ان الله تعالى حين اكتمل خلق العالم قال تعالى وخلق بشراً  
 في شأنا ومثل الخلق ادم عليه السلام واصعد من اليهود هذه  
 المعاليه الجسم وتعالى ان الله تعالى في صورة ادم عليه السلام

وانه شيخ ايضا للحيث والراسخ ليس في ذم من الخلاصه وام من  
يدبر والعصه نذر اخضرته فالطريقه الجبار الرحيم وهذه  
القول الحقيقه وكيف جعلوا الله تعالى شريك في الخلق لا  
واحد وانما لا يستدل خلق آدم لمخلصهم عنه تعالى وفي صفة  
جميع فيلزمهم ان هذا ولاي كل منهم الله اذ لا مرتبه لله تعالى عليهم  
بل الجميع يتساوون في الخلق بل يلزمهم انه لا يعقل واحد منهم طريق  
لحججه من الاستقلال وهذا شر من قول النصارى كثير من الناس  
جعلوا لكل واحد الله مستقلا كما لا فاعلم ان كون المخلوقا على قول  
اليهود في هذه المقالة ملاما وهذا عظم وخبره على الله تعالى  
السؤال السابع والثمانون فالت اليهود في التوراه ان  
الله تعالى لما خلق الخلق في ستة ايام اسراج في اليوم السابع  
واعقدوا الفلظ افهامهم ان الله تعالى يقر به التعب والتعب حتى  
نقل عن بعضهم في غير التوراه ان الله تعالى في اليوم السابع استلقى  
على ظهره ووضع احدى رجليه على الاخرى وهو  
جما لات عظيمه منها الخسب ومنها ضعف القدره  
اطيان التعب والتعب ومنها انه يلزمهم ان يكون لهم  
حادثا وان محل الحوادث يجب ان يكون حادثا

والتعب

حادثا والتعب والتعب حتى نعل عن بعضهم الحوادث وان  
هذا القول من قول المسلمين ان خلق الله تعالى كليه العالم مخلقه  
الاول خروا من حجاج بعوضه وان الحاقه بان يقول للمسيح فيمكن  
واعقاد المسلمين ان طسقه الاشياء لا علاج ومخالطه لها لا مزاج  
وان الله كل شيء منعه ولا يملطصوه بهذا هو التوحيد والتوحيد  
اللائق بآلال الله تعالى وتعظيمه وانما قول اليهود في انهم  
دعوة الجسد وهو هذه المواضع وشبهها من اعظم الادله على عدل  
التوراه وانها غير المنزله من عند الله تعالى وهذا يحرم به كل عامل  
السؤال الثامن والثمانون فالت اليهود في التوراه ان الله  
تعالى قال لادم وجئ التكا في اليوم الذي تاكلان فيه من الثمره  
التي تحبكما عنها فموتان موتا وفي التوراه انهما عاشا بعد ذلك  
حتى ذرعا الا لادم بعد وهو طويل وهو ناقص فاحش في ال على جدول  
اليوراه وحمل تغيرها السؤال التاسع والثمانون فالت  
اليهود ان الحنه لا اكل منها ولا شرب والتوراه مكنهم في عين  
مواضع منها ما ان ادم وجئ كانا بالان من كل شيء فيها الا  
نحوه والحبه وندم نعل عنه مواضع من ذلك في اجونهم  
ندل على ذلك ان في الحاله الال والترب والواجب السؤال التاسع

التم

في  
نقله

قالت اليهودية التوراة ان عمرو ولما بدا الصبح وشهدوا  
الباري تعالى سب الارض من مدمه ورجال بن عمرو ورجل الارض  
من ذلك وهذا تحميم وتحمير وتسوية ومعارضة بين الله تعالى وبين  
قال هذا ما حكى من الامانيك المتعارفين اما الملك العظيم مع  
من دونه فانه لا يحرك نفسه له بل يثبت بعض عوالمه وهما  
جعلوا الله تعالى لا بعد مدمه للصبح الامان بان نفسه وهذا  
كفر لم يصل اليه النصاري وتحقق كثير معني على توراة الله  
من المدايم واشتمالها على الضلالة وان الذي لقي فيها هذا  
من اهل العباد والجماله في السؤال اكلوا في التبعين  
قالت اليهودية التوراة ان ابراهيم عليه السلام لما مرت به  
الملائكة لهلاك سدوم وعامور مدائن لوط عليه السلام  
امانهم واضعهم حين اذ لحما وسقامهم نمتا ولبنا ولما كانوا عند  
لوط عليه السلام عشاقهم فطير او مدا جمل عظيم وقيل كذب  
فقطا قال الملائكة لا ياكلون ولا يشربون بل جسام روحانية  
عند اوم روحاني لا يعرف اليهودية في الحب انهم سئلوا ابراهيم  
ان الناس في الجنة مثل الملائكة لا ياكلون ولا يشربون فيسبهم  
بالملائكة في عدم الاكل والشرب لم يلبسوا ان مضوا الى المدايم

بالاكل والشرب وهو تعالى عظيم وهذا ونحن نعلم انه ليس بالذي  
من جهة الا الرسول السوال الثاني والستون في اليهودية  
التوراة ان لوطا عليه السلام لما امره الله تعالى بالخروج عن  
الفسخ الطاميه لم يبارح ونباطا عن الامثال حتى بعث  
الملائكة نداه في ظهره دفعا عنفا حتى اخرجوه كرها وفيها  
بدل على يد التوراة فان خواص المؤمنين لا يشكون في افسخ  
الله تعالى لا يستقام مع وجود الملائكة المتأقدين بالحق وقفا  
في حال الايمان فكيف الايمان عليهم السلام كلاب لا والله بل في طاعتهم  
سلكوا اجلا لا يعظفنا وهم المحققون بل قوام المراقبة لو اردت الله  
تعالى ان ينادي وتسليما وما في اول خبر اليهود على الانبياء عليهم  
السلام السوال الثالث والستون قالت اليهودية التوراة  
ان ابراهيم عليه السلام لما حضته الوفاة ورث ماله ولد الحق وحرم  
بالي ولاده وهو من المواضع الدالة على تحريف التوراة وان حال  
العدوم على الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام في غاية الادب  
مع ربه وحسن المعاملة لا سيما اولاده الذين اوجب الله تعالى  
عليه بزرهم وجزم اذ تيد قلوبهم فكيف جعل ابراهيم عليه السلام  
وهو خليل الرحمن في المولم خاتمه علمه عند حضور الجلم واشتاعلم

عنه

ايضا السلام الملقب بالرسالة المحمدية قوله عليه السلام في  
معاشرا لاخيا لا نورك ما نرك كما صدقة محرم حبيب ما حكا  
اليهود في السؤال الرابع والسبعون قال اليهود في  
النور ان يعقوب عليه السلام اجمال على ابيه اسحق حتى اخذ  
دعوتك المستجابة التي كان اسحق عليه السلام يريد فالبعض كان  
كان يظن ان كان ليس يعقوب عليه السلام خلة اخيه البعض جعل  
في ذراعيه وشقه جلد ما عجز عنه فكذبته على ابيه وقد عاله  
وان اسحق عليه السلام لما اطلع على اجمال محب وقال ان سمري  
من هذا الذي ذهب يدعوني فعملوا يعقوب عليه السلام  
كذب فولا وتلا وكس على اياه واخاه ثم العيب الذي عجز  
صحت هذا مع انهم اذا سلم لهم وقوع مثل هذا ثار دعا اسحق عليه  
السلام الا لبعض لانه هو الذي اعتقده اسحاق عليه السلام طاعة  
جسالة الدعا فمن الجمل لا يبد شيئا وكثير يدعوا اسحاق عليه  
السلام لبعض منصف فله يعقوب عليه السلام من غير قصد  
اسحاق جمع اليهود في هذا القتل من سورة الادب على الانبياء عليهم  
السلام في الحقائق السؤال الخامس والسبعون قال  
اليهود في النور ان الله تعالى نزل على محمد ومشي به حين كلم

الله

اهم عليه السلام وانه نزل على الارض من بعد ابي اسرايل من رحم  
فيكون ونزل على الارض عند فاطمة موسى عليه السلام من رحم  
الطرس ونزل على الارض عند فاطمة مريم ومريم والولد ونزل على  
الارض من قبل الشجرة وروى في سورة ومعه من ثمر الشجرة وهذا  
جسد عظيم منهم والهايل لهم عليهم انهم سئلوا ان الله تعالى كلم  
من الانبياء عليهم السلام فاعجبوا وان هذا انما يكون من بعد  
والشجرة في الجاهات فانشوا ذلك في نورانهم وهو يعني ان كنتم  
مختلفة على حقا صوابهم لا على حقا حجب فاذن الله تعالى اليهم  
السؤال السادس والسبعون قال اليهود في النور  
ان محمداً عليه السلام والحقه فيهم وقعا في موسى عليه السلام  
وجسده واقرابه عززل الله تعالى في قلبه الرمان وراحه ورأيه  
السلام والحقه من هم ونوقد حواء فيهم فصار في برهانهم  
تأخيرها ففسبوا الانبياء عليهم السلام في الهند ومراهم مقدور  
اهم تعالى ولا خلاف بينهم في هذه القرون ومريم والانياس  
مقصود من فسبوا الى الله تعالى الجلال في قلبه الرمان فاصد  
الاتصار وانه لا يحكم على احد من جنس ولذلك استقصها بين  
يهم وهذا من كذب اليهود على الله تعالى وعلى رسوله



تقوم القياب وتسير مع الركاب وحرمانها بالاسهاب في  
السباب مما يلقى ترب الارباب بالهو تعالى ليس كعله  
شيء وهو السبع البصير لا يحويه الجباب ولا يوصف بالحرمان  
والسكنات ولا يشبهه شيء من المخلوقات السؤال الثاني  
فكيف اليهود ان يعقوب عليه السلام عند منصرفه طال بالاده  
نصار مع الملك فغلبه يعقوب عليه السلام وتلم وركب يعقوب  
عليه السلام وصار للملك في يده مقهور حتى قال له دعني واتارك  
فترك اليهود اكل في القيد لذلك جعلوا الاحياء والاملاك عليهم  
السلام يتصارعون مثل القبان وانهم في حينه من نزع قلبه  
وقال الله واعرض عن مراقبه مولاك واستغل مولاك سوال  
الثاني والمجاهد النصارى مضيقون بالنوراه وفي كتابهم  
وتحدثهم في الاحكام والاخليل اما حيا بالمواعظ وقال لهم  
في الاخليل تروى السموات والارض ولا يروى شيء من الناموس  
يعني احكام النوراه ومع ذلك فهم مضيقون على مخالفتها امتدادون  
على معاصيها فابدون لاحكامها مطعون في علاماتها في النوراه  
ان الله حرم الميتة والدم ولحم الخنزير والنطيحة والموتوه والخنزير  
والفردة والشجور غير المخلوطه باللحم والارض والاسد والذئب

والذئب والعدس والحمار والغن وكل ذئب ليس مستوفى  
الطاهر ومن الطير البازي والعتاب وكل طير عن المطلب ومن  
حيوان الماكل حوت ليس له سفاق كذا ومع في حكمه بالنور  
وفي تصريف منهم وانما ساقس في الطرائق عند العرب ومنه  
ساقس الشيف لطريقه وفريقه كذا في ابو عبد في الغرب  
المستفيع وحرم حث النوراه واكل الخيل على الخمر والخمر  
في الزمان وطير الجدي ثمنه واحدا الطير من اشياءها اكلها  
واكل الخمر الملتصقة بها واكل الخمر الملتصقة بالفسوخ ولا قرب  
قربان الاخر فطير وحرم تحوم القبر وحرم الشاة ومنع قربان الخمر  
والنظام هذه نصوص لا تغفل التاويل وعمل النبيول بها واما  
وكذلك عيسى عليه السلام فان ادعوا منها طالبان بالذليل  
الناصح والرجوع الدال بكونها بامواهم العائده ولقد  
ذكر في كتاب العقده هذه المحرمات ثم ناو كعابا بالحق  
والجمل وقال فيه امثله ضربت في النوراه وفسرها المسيح بالاذليل  
فمن بالمتة لا يمتوا الاحياء ولا تقوا الحيوة الشهادة واراد باله  
ان لا ياكلوا الحمار والخنزير والنا والكم وبالنطيحة ان لا  
يأكل ملك خباز وصغير مسكين وبالموتوه الذي ذكر في من هو

غيرك والمضغته ان لا تخفق احدك فله حق من فضله وما انت فيه  
ان لا تخلى احدك لتعمل كفعاله وبالذبح واللب ان لا تاكل مع غيرك  
بالجم والغارة وبالارب ان لا تعمل قطعا على قوم لوط فان كوزها  
باني بعضها بعضا تخليه شهواتها وبالباري وجموع ان لا يخرق  
جلد احد ولا تخليه على متاعه وبالذبح التي ليست مستوفى الحافز  
الكفر جده الاوتان يعبد ولها ايام خيراتهم ولا يتسول عنهم  
مشاطرة والمخوف الذي ليس له شقائق الانسان المثلون في  
دينه ويحرق الثور مع الخمار الانسان الكافر وبالجميع الخيل  
زواج الكافر المومنة والمومنة الكافر والحدي في لبن لانه اخذ  
مال اليتيم ظلما وبالمثلصقة الرتبة الانسان الجسد والذي يوتى  
الشيطان في هذه والحبر المحمر ان لا يفتح فيها الشيطان ويجمع  
قن المشركين وغيرها وبالقطيع ان يكون انفسا صامرة وغير  
كبر والجمام والجمام المومنين الذين جعلوا انفسهم قوما  
به تعالى ولما اكل الخنزير والميتة وغيرها مما فيها مضرة ولا مضرة  
منها احكاما ومن شاربها مدمر انصارى لا القليل  
فما الذي جعله ولاي شيئا على تحريف كتاب الله تعالى وتغيير  
احكامه وجعل تطايبه بغير شرع منقول ولا تدرك معقول

م

وكيف هم ما ولاي انما يكون ما لم يفهمه النبيون فياهم الحجت  
من زادت عن قولهم حتى قوما ما لم يفهمه موسى من عتوان عليه  
السلام مع ان البرسالة اليه كذا والله بل هم يحب الله تعالى ثمون  
وعلى الله تعالى وعلى رساله منخرنون فسيعلون اي منقلب  
ينقلبون واذا فوجوا هذا الباب من الهدى الى الضلال لم يبق  
في ما عقوبت على بنوه عيسى عليه السلام او الهوته او غير ذلك  
من محاسنهم تعويل لان محسوسهم ان يبدى لهذه التاويلات الباطنة  
امثال باطله ويختلف كما هتفوا بالاكثاب القاسدة في  
السؤال الساب والمائة طبقت النصارى على اختلاف  
فهم على القول بما الممودية وصفته ان الذي يريد ان يدخل  
في دينه او يتوب منهم عمده الاية من الهم والهم اياتهم معلومة  
اعتقادهم ثم جمع القتيون في كل بعقيد ايمانهم امامهم  
ثم يخطبونه كما يجمع واختلافوا اصل بعض واحد او اثنين او ثلثا  
ثم يدعوا الى الاسقف بالبركة بعد حروجه من الماء يبيعون  
على راسه ومن لم يقبل هذه القاعة فهو كافر عنهم وما واصل  
القسطنطين الثلاثة مع ملك المسبح عليه السلام في هذه تلكه  
انام والمخرج من الماء والمخرج عن القبر ومنهم من يقول بل

على  
م

ايها المسلم المصدق بالرسالة المحمدية فوالله عليهم السلام  
معاشرا لاني لا نورك ما نرى كذا صدقة مجرم كذب ما حكا  
اليهود السؤال الرابع والتسعون قال اليهود في  
النور ان يعقوب عليه السلام اجمال على ابيه اسحق حقا احد  
دعوتهم المستجابة التي كان اسحق عليه السلام يريد ان يعص لانه  
كان يحبه اكثر بان ينسب يعقوب عليه السلام خطا احدهما فعين جعل  
على ذراعيه وعنفه جلد ما عجز فمزم وعصده على ابيه وزعاه  
وان اسحق عليه السلام لما اطلع على اجمال يعقوب وقال ليت شعري  
من هذا الذي ذهب يدعوني لاجلوا يعصوب عليه السلام  
كذب قولا وتلا ودنس على اياه واحاه ثم العجب ان يعقوب  
صحت هذا مع انهم اذا سلم لهم وقوع مثل هذا لما دعا اسحق عليه  
السلام الا ليعصيه لانه هو الذي استغفرت اسحاق عليه السلام ولان  
جسالة الدنيا قد انجبه لا يغيب شيئا وحكيه يدعوا اسحاق عليه  
السلام ليعصيه منه فله يعقوب عليه السلام من غير قصد  
اسحاق نعت اليهود في هذا العقل من سورة الادب على الانبياء عليهم  
السلام في الجمل بالحقايق السؤال الخامس والتسعون قال  
اليهود في النور ان الله تعالى نزل على النبي محمد ومشيحيه كتم

اوم عليهم السلام وانهم نزل على الارض من بعد في اسرائيل من بعد  
موسى ونزل على الارض من بعد ما كلم موسى عليه السلام من محرم  
العلوق نزل على الارض من بعد ما كلمهم به من بعد ما كلمهم به  
الارض من قبل النسخ من بعد ما كلمهم به من بعد ما كلمهم به  
جساع عليهم منهم والمامل لهم عليهم انهم تبعوا ان الله تعالى حكم  
من الانبياء عليهم السلام ما عرفت والى هذا انما يكون منه بغير شك  
والشك في الجمل ما عرفت ان ذلك في نورهم ومويعتي ان كتم  
منطقه على حبسوا بهم لا على حبس ما نزل الله تعالى اليهم  
السؤال السادس والتسعون قال اليهود في النور  
ان يعقوب عليه السلام والحمد لله فيهم ونعا في موسى عليه السلام  
وجساده وآياه نزل الله تعالى في فيه الرمان ووعاير وعليه  
السلام والحمد لله فيهم ونعا فيهم من بعد ما كلمهم به من بعد ما كلمهم به  
شاعتها فتنسبوا الانبياء عليهم السلام في الجسد ومنهم من يقول  
انهم تعالى ولا خلاف بعدهم في بؤسهم ومنهم من يقول  
تقصومون وتنسبوا الى الله تعالى الجمل في فيه الرمان لانه  
الاتصار وان لا يحكم على احد حتى يحد ذلك استحقها من  
بينهم وهذا من نعت كذب اليهود على الله تعالى وعلى رسوله

العظمت الثلث اثنا عشر جلا التثليث ولم يذكر التثليث في  
 التوراه بل كبريا في الانجيل ان يوحنا عمده المسيح عليه السلام  
 بوادي الاردن فخرج منه روح القدس على الماء وزعمت  
 النصارى ان المسيح عليه السلام قال للحواريين اذا امرتكم بالايمان  
 فهدوهم على اسم الاب والابن وروح القدس فهدوهم المعبودين عندهم  
 فطامع المستند لسند وما للثبتيين والحواريين ومع ذلك صلحهم  
 فيها استندوا كانت فقول سلمنا صحة ما ذكرتموه من النقل  
 فلم قلتم انه اذا عمد يحيى عليه السلام والحواريون نعمة من فعله  
 ! كحوضهم فما الدليل على ان ما فعلوه كان شرعا عاما والمسلمون  
 لم يعتمدوا ذلك حتى ورد عليهم قوله عز وجل وما اتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله عليه السلام خذوا  
 بحبله متحابينكم ونحو ذلك فابن لكم مثله ولن نجدوه ابدا  
 ولعلمنا انما عمدوا الان ما كنتم مقدسون ودعائهم مقتبل ولستم مثاهم  
 فاصفتمكم شرعا بالتوراه من غير دليل سلمنا عموم شرعيتها فلم  
 ردتم الحق و وضع اليد على الراس والتمسح في الوجه ولم  
 ينقل ذلك عن تقدمكم ولم تكفروا بخالفها من غير دليل على كونه  
 ثم نقول ما يهوديتكم مقدس ام لا فان قلتم مقدس من قبله

كبريا  
 حلالا

فان قلتم الله من شدة فما الدليل عليه فلعلمه بحسه واجسه وان  
 قلتم عن قدسناه فلما ومن انتم حتى نقدر سون المياه وما الدليل  
 على اهليتيكم لذلك فليت الفعل بمضم نفسه ولم خصصتم للعبادة  
 بالماء ولم لا يكون بالبول فانه ليس نجس عندهم وهو الماء  
 ثم قولكم ان يوحنا عليه السلام عمده المسيح عليه السلام فهل  
 كان عيسى عليه السلام قبل ذلك مقدسا ام لا فان قالوا مقدسا  
 فلا اثر لتعميده وان قالوا لا فكيف يعتقدون ان من ليس مقدس  
 الله او ابن الله وانتم تهولون ان روح القدس ان ما افاء بسبب  
 التعميد وانما لما عمد تزل عليه روح القدس مثل الحمامة البيضاء  
 وهل هذا كله الا هذيان وضرب من الخذلان وهذا على الظاهر منهم  
 واقوا ما مستكنا فكيف باضعفها الشواال الثالث والمياه  
 وضعت النصارى لانعمهم قوانين من غير دليل من التوراه والانجيل  
 ومن خالفها سموه خارجا ثارا وكافرا اخري والمخرج عن  
 قوانينهم ذنوب وتنقسم الى ما يغفرونه والى ما لا يستقلون بغفرانه  
 فاذا حضروه له ادخلوه الكنيسة وقبلوا قريانه واداهم يغفروا  
 له بعدد من كنايسهم وحردوه وهولوا عليه ولم يقلوا قريانه  
 ولا بد للذنوب المغفور من كفارة بحسب ما يظهر لا قسيتهم

احكمهم



وواقع غرضهم فتارة خذوه الكتيبة وتارة لا بد لها بل بعد  
عند هذا منذ لا ورثنا في اعوامنا وتارة ما لا ملكتهم  
اولهم لو لكانا بهم وامثل لك كل قسم بمثل في العت  
بالصبيان لا يغفرونه ابدا وان كان فاعل هذه الفاجشة  
استغنا عن لوع والعدو ايجادا شد يد او ان لم يكن استغنا  
كل بك لا شديدا ويضرب الفاعل والمفعول به ما هو سوط  
وتنقيان النقي الدائم ولا يعطيه الاستغف توبة ابدا ومن اعطاء  
توبة عز ولا يعطاهم توبة واغرموه خمسة اربطال فيها الملك  
هذا فانهم في بلاد الافيجيه وممالك المصرايه تلك الحجة  
ومثال ما يغفرونه نكاح القربايات لغريمه بنسبته راى بنعم  
فان احسن الفاعل على ذلك لا يغفر له ابدا وان اقلع عنها جرم  
القربايات خمس عشرة سنة وكفوه اعدادا من الصلوات ومن العبادات  
درعما زاد وحمشا فكلوا له عشر من سنة او خمسة وعشرين سنة  
بحسب سنته عدهم واما المراه فلا يعطا توبة الا بعد وفاتها  
واما الذي ياتي بالهبة وله روجه لا يعطا التوبة الا بعد  
تكميل سنته وان لم تكن له روجه بعد خمس وعشرين سنة ومثال  
ما يغفرون فيه الاموال من تروج من كبيرهم القسيس

ايضا

يغفر للملك ما به وبيان ويضرب الن و حال ما به سوط  
حكوا على فاعل عده بحرمان القربايات عاتين وعلى فاعل العبد  
غير عده حرمان القربايات وكسوة عده عند الكتيبة ان حسن  
وظائفه ومن اطلع على كتب فقههم راى فيها عزاب من الحكام  
وعجايب من الموضوعات لم يرد بها النبوات بل جعلوا القسم  
شارعين ومنزلوا انفسهم منزلة رب العالمين فان الحكم والحكم  
من خصائص الربوبية واما الاييا عليهم السلام مبلون لا  
حائزون واجبت من هذا كله الشهادة وهم كتاب الله تعالى فان  
هذه الذنوب المتقدمة جعل الله تعالى في التوراة في اقرها  
القتل ولم يغفر ذلك في الاجيل ولا في غيره ومع ذلك يذوا  
كتاب الله وراؤهم وراىهم واتبعوا ايمانوا عليهم شياطين انفسهم  
مخت عليهم لعنة الله تعالى وعصيته ابد الابد فان ادعوا للشيخ  
فلناهم هاتوا برهانهم ان كنتم صادقين وكشف بالهبة وفي  
الاجيل قال المسيح عليه السلام انما جئت متمما ولم ات لانقص  
شريعة من قبل ثم يقول لهم شرعتم في العاش ما به سوط ولم  
تشرعوه في تأجيل فريسته مع ان التوراة حكمت بقتلها فليكن ان  
تضربوهما اذ لا تضربوهما بل فضتم كتاب الله تعالى حكمهم بالمجور

ثم من جوركم تسهيلكم الفواحش كما أنفستكم وتصعيبها عليكم  
فجعلتم في السجف إذ أغثت بقتي أن يعبث فقط وخبث يعبث  
ويكل ويخلد ولو عكسكم لكان أشبه فان صدور العاجين من العظم  
أفجع ولذلك حسنا الأبرار مستجاب المقربين بل سلك بعضكم  
بعضا لمجرد البريانية وتحاملتم على الصلوات على عظماءنا وإلى  
القيسول انفسهم حتى جعلوا انفسهم اعظم من الانبياء فجلوا  
في الشرايع وليس لك الانبياء وقالوا للعوام ان عنقرآن تجدنا  
لكم عنان الله تعالى وجرمنا جرما ان الله تعالى وان اعطينا  
القدران قبله الله وان لم نعطه قبله الله وليس الانبياء عليهم  
السلام شي من ذلك بل الحكم كله لله عند كل نبي من الانبياء عليهم  
السلام وفتا شئ يحكمهم لانه ان جرم بانه لعظم منصبه عند  
الله تعالى بالانبياء لا يحرم عليه شئ من الفواحش فليهم  
لعنه الله اجمعين ولعنه اللاعنين بل نحن ما قاله رب العالمين  
في كتابه المبين في قلوب اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبائه هل  
ظلم بعد حكمكم بل انتم مبشر من خلق يعجز من مشا وتعدت  
من مشا وعبه ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير  
السؤال الرابع والاربعون في اعيادهم من حيث الحكم عليهم

عصر اقامه اذ السبعة الذي امر القائلون بساتيتها اول يوم منها اذ  
يسر جبريل ملك الملوك جنودات الله عليه من ربه صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه السلام واليوم الثاني مولد المسيح عليه السلام والثالث  
جئنا الى ثمانية ايام والرابع يوم ظهور النبي في امه واليه فعشا  
ولنا ثمانية وهو يوم النجم والخامس يوم الفصح اقامه عن الفجر والثاني  
يوم وقطعته الشجاعة ودرية الى السابعة الحادية والسابع اذ رل  
روح القدس في الحواريين وتكلموا بجميع الالسن واما عن هذه من  
الايام التي استشهد فيها الشهداء وسومها الناس وقصد قوتها  
مواجب صوفيا اعنائ في مدينته او قريه وهذه الاعياد عندهم  
يسمونها حتى اذا كان احدهم في موطن او قرية لا يدخل حتى يمشي بها فقد  
الشرعوا ما ليس بالهم واوجبوا ما ليس واجب ولا يحدون في التوراه  
ولا في الانجيل ما يوجب شيئا من ذلك فان ما لو اصابه ليس فيها  
نقل اليس انه الحق في تمام هذه الامور العظيمة فلنا ومن اين لكم ان كل يوم  
انفق فيه امر عظيم تعلمونه عند هذا مجرد الحكم في شرع الله تعالى  
توان هذا الباب صحيح لكان كل يوم ولد فيه نبي او نبي على اعدائه  
حيث ولدوا حكم ان الايام التي اقامها عيسى عليه السلام في بني اسرائيل  
وسكان له مشاهد واجبا فيها الموقف وظهر له الظاهر وقام له



واما قول يحيى عليه السلام من اهل عيسى وشرب دمي كان في ذكره  
وانا الخبر الذي ازال من الدنيا قد حملته الساري على قدامه وحقنا على  
الشيخ عليه السلام ان من اليهود فان اليهود قتلوه ويردونه والشارع  
يا حيا على نحره ويردونه دمه ومعلوم ان هذا في العادة انما كان  
وانما يفي لهم ان يسعوا به في حق القليل او لا فاذن حمل سبيل  
فالحق بحسبه وهو انه عليه السلام عبر عن المعنى المعقول بمثل القسوس  
وشبهه فذا الارواح بعد الاجسام وهو عليه السلام الى باقواع القلوب  
ولما قيل انكم واجبا ما امانه بنو اسرائيل من ذلك لمن اتبعه القدر  
ويعرف لها قواها وحصلت لها مسراتها ونجاها وقبوعها من المعارف  
وربما كانت شقاها وخيبة مستغاثا فليس المراد الخبر المسموع  
ولا الدم المتناثر لان ذلك كثر اتفاقا وما ذكرناه معني حلالا  
منه فبين انه الحق وذكرنا هذا القابل لتعلقنا الى انا اول حيس  
عليه السلام منهم في جميع الاحوال وتكلامه عليه السلام بما قيل  
اخبرني حسنه كذا في معنى الى ابطال التوراه التي تصح عليه  
السلام بان لا يظن شيئا منها واما الخواص فلم يجهل لم التعلل عنهم  
والوجه فليس الا بجهل عليهم السلام ان نسخوا التوراه بل لا بد للشيخ من  
شروطه فلو علم عند اهل العلم بالله تعالى ومن سلكه وانكساره

وانما حصل ما هنا ولو سئل عن شروط الشيخ لما عرفت وما بل اتم فاعلم  
باستحالة الشيخ في الله تعالى وقد بينا في كتابنا تقدم صحة وروايتها  
في التوراه ومن العجب ان في الاجل ان يحيى عليه السلام قال لم يرد  
الذي سقاه امس وانظر نفسك على العتس وانظر في ذلك الذي امس  
به موسى عليه السلام في عهده وموتش على ان القربان عند عيسى قما  
خرج على لسان موسى عليه السلام لا يرد ما شرعه من الهدايا بل  
فقلتم عنه الضرر والفساد فظهر انهم تركوا الله راه الخير شي بل هو  
والله في الشرع السوال الساكن الما يسه الساري من  
دعهم بالمع فاك فيسهم بعضنا وحدثنا ان الياس الذي سلمه  
الياس معك حديثه ارجا فاشك ان عينا يخرج منها ما لا يرد  
بمنه بل ذلك فامر ان نونا بما نأجد به فاذن في حق القدر من ما  
العين فثبت فثبت لك صرا فندس بالمع وهذا فاسد لان الياس عليه  
السلام قيل هذا على وجه المعجزة وانما لا لان كوال عينا  
كما روي في الاجل ان يحيى عليه السلام سأل اعني ان يرد بعض  
فاخذ قطعة طين فعملها في عينه فابصر فكان يعني ان تعذب سوا  
هو في العين لان يحيى اول من الياس عليها السلام في السوال  
التابع والماليه الساري فثبت على جوبها وقد تقدم اختلاف



ثم انما بالاصبع والاصبعين والاشهر وهو متبع على المسيح عليه  
 السلام واظهار شعار الاقامة العظيمة الحاصلة لمن يؤمن  
 انه ربهم وهذا لا يرثيه الا انسان الغلامه فله نصيب نصيب  
 لربيه فالصبيهم وشكرهم وحسن حبب تعلقنا بالملك  
 قسطه على راي في السامويه صليك وملكك يقول له ان كنت تريد  
 فدية اعدانك فاحصل هذه الصورة علامة قدامت فالتك غالب  
 بها جميع اعدانك ومن يفعل ما قاله له الملك فتصبر وهو الذي  
 ينجس عن صليب المسيح حتى وجده مدفونا فاعمل من المشاهير التي كانت  
 فيه كما انما في ربه ودين جديد يصلي من الذنوب فاستدرك لنا  
 عارنا في نصر والظلم فلنا كلام حصص هذا يصدق ما حكاه في التور  
 عن قسطه في ذلك كذب ذلك احد منهم فليصدق اسفله  
 على ان ما ذكرناه مشهور عندهم ثم يقول لهم من اين وتعلم بصدق  
 قسطه على راي في السامويه صليك وملكك يقول له ان كنت تريد  
 يتعبد بالشرعيات وكثير ما نشاهد من الملوك مثله لما صدر  
 لملك الذي طامبه شيطان لملك قصده اضلالهم حتى تعقدوا  
 الصليبيون التي في اعظم بلية سلطانا ان ملكك فلم زدتم ذلك في  
 خلاصكم وزدتم على ما علمكم عنى عليه السلام استغفر الله

من حيث

وتوسعا لدوني فواته هذه للعبه ثم ان الصلاه المتكثرت فيها ان  
 كانت افضل لزم ان يكون صلاتهم افضل من صلاه عيسى عليه السلام  
 اوليت افضل فيجب ان لا يفعل المفسد او لا يفعل وقد قال  
 العبد في العبادات ببح وهذا كله دليل على ان الغور ليس لهم عرض  
 في انباء رسا في السامويه الا فذل برسلكه على الامور انهم  
 والشياطين فاذنهم والناظر من رايهم والى شر الاحوال عاقبتهم  
 ولقد علمت هذه الاسوله لهذا متبع وابع وضلال شاربهم  
 الرضيك. انكر من الحشا وهذه الهم اذن من ان يحق انا استغفر الله  
 تعالى من قبل كسبهم وخطا اذ بهم وما الباعث على هذا الا يعلم  
 الاخر في هذا الكتاب من المسلمين ما انهم الله تعالى عليه من ربه  
 الاسام والله هو العزيز المتعبد لهم الحاري على استناب التوحيد  
 والصدق كما قال الشاعر ومنه ما قيل لا شيا هو قال فيه  
 والصدق يظهر حسنة البذل واليقين معنى قوله عليه السلام حيثكم  
 بها بقاء ائمة اي لا يتوبها فمات يوم يقصده ولا فانيا فضاها  
 لطارم الاخلاق فاهله من الباعث استند لتعبد الركعات  
 في العبادات بالقصاحه الغايقه وعن هذه الصانع بالمشايخ الر  
 لهذا بياضها وتفاوها الجامع وامثالها لغاها تغلى وينص الله

2

السلام

من ينصره ولا يمتنوا ولا يخزوا وانهم الاكلون ومن لا يصدق من  
 المسلمين على سبيل هذه الادبيات بعد ان شتمهم واثامهم فخرج  
 فاذا وقف على هذه القبايح علم انهم في اعظم علم الطواغيت هم  
 وانهم في دركات النار مرسون فزاد حينئذ لك في قلبه  
 الايمان وعظم لله تعالى عليه الامتان والله تعالى جعلنا من  
 حشره المبتدئين وخاصته للرخصين الذين لا خوف عليهم ولا  
 هم يحزنون **الباب الثاني** في بيان ما يدل من كتب  
 الموم على صحة ديننا ونسوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهم مخالفه  
 كافرين ومعاندين من الله تعالى مبعدون معارضة لانهم  
 بكساستهم على محبة دينهم بعد بيان اطلاق نوحهم وحقه ما اعهدوا  
 عليه وقد نصت الانبياء عليهم السلام من ابراهيم عليه السلام  
 المسيح عليه السلام على نوه محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته والله  
 افضل النبيين وسيد المرسلين ونسوا على اسمه وبعثه وخطبه  
 وارضه وملكه وحمل سيرته وصلاحي امته وسعادته ملكه وانته  
 من ولد اسحق عليه السلام وان دعوتهم روم الى قيام الله  
 فمن لم يعتقد وقوع هذا كله لزمه الطعن على ما ذكره كلهم  
 صلى الله عليهم اجمعين فلا حرج عن المومنون حقا عليهم الشاكرين

الاسماء

اعينهم وضرناهم الكافرون بحملهم والمكذبون لاحيانهم  
 واما اذكر من الشايع الدالة على ذلك خمس عشرة **الاشارة**  
 الاولى في سورة الاول من التوراه في الفصل العاشر قال الله  
 تعالى لا يبرحم عليه السلام في هذا العالم تولد لك ولد اسمه اسحاق  
 فقال ابراهيم عليه السلام ليت اسحق هذا فحياتي من يدك فحدثك  
 فقال الله تعالى قد استجبت لك في اسحق الى باركك والحمد  
 واعظمه حيا حيا عافدا استجبت فيه واصبر لآفته كبره واعطيه  
 شعبا عظيما وسيد ابي عشر عظيما وانقست على الله لو يظهر من قبل  
 اسحق عليه السلام غير عينا محمد صلى الله عليه وسلم فان الانبياء  
 كانوا ايكو نون من ذرية اسحاق عليه السلام وانشأهم ذرية  
 ونمت امته فكان الشعب الجليل الذي اعطيه اسحق عليه السلام  
 ثلاث المشارق والمغارب ودونحت الكتاب بالقراض وتوالي  
 الاسماء لايلى حبه بها ولا يقصم عود ما صنعت البتار الربيه  
 لاسحق عليه السلام وخرت امية الجليل بالاحسان والاكل  
**الاشارة الثانية** قالت التوراه لما حضرت  
 اشراىل الوفاة بعثت يوسف عليه السلام دعا اولاده صلوات  
 الله عليهم من ذرية وباركهم وهداهم وحملهم ولما انتهت التوراه

الاسماء

على يهودا ان فيه لا مقدم شرط يهودا ملك مسلمة والمخادعة يهودا  
 اسرائيل من ياتي اليه له الحق ولم يات من يات من كل الارض  
 الله صلى الله عليه وسلم يكون هو المراد صوباً ليعلم يعقوب عليه  
 السلام اخلاص الانسان الشاهد قالوا التوراة في  
 السفر الخامس قال موسى عليه السلام لبي اسرائيل لا تغفروا  
 العقاديين ولا المتبرئين فيقيم لكم الرب نبيا من اخوكم مثل ما طهر اذنك  
 النبي عددا للموعود به ليس صرون عليه السلام لقول التوراة  
 انسان قبل موسى لما اقيم لهم كل القام موسى عليه السلام ولا يوتي  
 من قبل هذا الخطاب ولا يوسع عليه السلام لان  
 لم يبا قبل هذا الخطاب ولا يبا صلوات الله عليهما من يحي  
 اسرائيل موسى عليه السلام قال من اخوهم ولم يقل من  
 انفسهم فتعبد ان يكون من ولد اسعيل احي احياء اسرائيل فانما  
 اخوان واولاد لحدما احوه الاخرين لم يخرج من ولد اسعيل عليه  
 السلام الا بنو محمد صلى الله عليه وسلم فريكون هو الموعود به ولما  
 السلام طرد النصارى رب وعبد اليهود كاجاد الناس على من الموعود  
 لجماعا الانسان الرابع قال اليهود في هذا الشفرة  
 الله تعالى يا موسى لي ساقيم لبي اسرائيل نبيا من

اوتهم ملك اجعل كلامي فيهم ونقول لهم ما امر به واليه لا يرجع  
 النبي الذي يحكم ما هي انا المقوم منه ومن سبطه ولم يخرج من  
 اخوه بن اسرائيل او عازر عيل غير متبدل ليرسلني محمد خاتم  
 النبيين ولم يات برساله مستأنفة عليهم لامن بن اسرائيل ولا من  
 عليهم والله تعالى يقول لهم ما امر به فجعله امرا مستأنفا  
 قال ملك ولم يخرج مثله في الجلالة والبرسالة العظيمة المبكرة الا  
 سيد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين مكنون هو الموعود  
 به الانسان النجاة **مسألة** قلت اليهود في الفصل الرابع  
 من السفر الاول ان الملك ظهر لها جبر وقد عرفت سابقا قال تعالى  
 ما جبر من اين اقبلت والى اين تريد من فلما شرحت له الحال قال رضي  
 قاي شاكرا ورتبك وزرعك حتى لا يحسول وما انت بجهل  
 وتلدل انما سمعته اسعيل لان الله تعالى قد تبع يدك وحصولك  
 ولذلك يكون يدك فوق الجميع ويد الكل به ويكون ملكا لجميع  
 اخوته ولم يات من يد غيره يد على جميع الخلق وامر الكل اليه  
 الاسيد المرسلين محمد خاتم النبيين صل الله عليه وعليهم اجمعين  
**المشاعر الستة** في القوراه في السفر الاول قال  
 الله تعالى لا يبرهم عليه السلام اني جاهل انك اسعيل لادم عظيمه

لانه من زرعك ولم يكن اسمه عظيما تضاهي اسماء اولاد  
 الايمان على الله عليه وسلم فيكون هو الموعود به البشر  
 الشاكين قالت التوراة يا السيد الخامس قال موسى اقبل الله  
 من سيناء جبل من سايعر وظهر من جبال فاران معه رباب  
 الاطهار عن عبيد هنيئا هو الجبل الذي كلم الله تعالى فيه موسى  
 عليه السلام وسابعير هو جبل الغليل الشاه وكان المسيح عليه  
 السلام بعيد فيه ويناحي رحه وفاران جبل في عاصم الدين كان  
 محمد صلى الله عليه وسلم تحت فيه وتعيد فاقال الله تعالى  
 من سيناء اقبال رسالته وتجليه من سايعير ظهر رفعة بارسان  
 علي عليه السلام باحاطة في التوراة وظهور من جبال فاران  
 وفاران منكم بانفاق اهل الكتاب ولذلك عدم ان الجبل  
 وما حركنا بركة فاران وما كانا بمحتم وظهور من جبال  
 ظهور الرسل اله المهدية سلا جميع البرية وختم مع علي عليه السلام  
 بكما شهد صلى الله عليه وسلم عالم بركته من رباب  
 الاطهار عن عبيد وهم اصحاب رضى الله عنهم وبعد ان  
 ظاهر عوى جميع ما تقدم وبيد بيانه وبيد الخاديه تحت  
 بصير كالكبري محمد سبع بشاير في التوراة البشرى

في الجبل يوحنا قال يسوع المسيح عليه السلام في الفصل الخامس  
 عشر ان افارقليط روح الحق الذي يرسله ابي هو الذي يعلمكم  
 كل شيء والعارقليط عند المصاري الجاد وقيل الحامد وهو  
 اله المخلص وبيضا صلى الله عليه وسلم فخلص الناس من الكفر  
 للمعلم لكل شيء ولذلك قال يهودى لبعض الصحابة لقد علمكم  
 كل شيء حتى الحرام فقال اجل لقد علمنا ان يستقبل هذا القبله  
 بول او غايط وسماه المسيح عليه السلام روح الحق وهو غاية  
 المدح البشارة التاسعة في الانجيل قال المسيح عليه السلام  
 للتلاميذ ان كنتم تحبونى فاحفظوا وصاياى والا اطلب من الاب  
 ان يعطيك فارقليط احد منكم الى الابد روح الحق الذي لم يقين  
 العالم ان يقبلوه لانهم لم يعرفوا والدي ثبت الى الابد هو رساله  
 الربول لا فانه ورساله نبيا محمد صلى الله عليه وسلم باقية على ممت  
 الابرار والدمور مستمرة الى يوم البعث والستور فيكون هو الموعود  
 به فوالقول المسيح عليه السلام من اجل ذلك قالت المصاري ان  
 العارقليط الموعود به الشئ بانه يتول من السماء للتلاميذ  
 فعملوا الايات والعجايب وهو غير صحيح اما لانه لم يثبت نزول هذه  
 الالسن ولا في حال تصديق المسيح عليه السلام على امر لم يثبت اولا

في الجبل

من



سير التلاميذ فشهد بانهم عذبوا واهينوا بانواع الهوان في كذب  
قولهم ان السنن البار توطئهم على اعدائهم ثم قول المسيح عليه السلام انه  
روح الحق الذي لم يطق الضال ان يقبلوه لانهم لم يغيروه بشي  
لا انه عليه السلام بعث بالتوحيد في زمن غلب فيه الجمل وعبادة  
الاولئان وصوت النيران والقول بالثالوث وهو عابج المشافاه  
والبعد عما جاءه صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا جعل الالهة  
الها واحدا ان هذا الشئ عجاب واما التلاميذ فلم يحدوا الا  
مع اليهود وكانوا يهودون غير انهم بدوا الشريعة وبعضهم  
عبد الخمر والاصنام لكن التوحيد كان معلوما شائعا على وجه الارض  
بخلاص زمانه صلى الله عليه وسلم فحين ان يكون هو الموعود به ثم التلاميذ  
جاءوا في وقت واحد والمسيح عليه السلام فسير لواحد عظيم منفرد بقولهم  
في التلاميذ هذان بل الخطاب مع التلاميذ انفسهم البشائر  
التي بشر في انجيل يوحنا قال المسيح عليه السلام من نحشى بحظ  
كلمتي واي بحبه واليه ياتي وهذه اتخذ المثل كما كنتم  
بعد الان عندكم غير مقيم والفارق ليط روح القدس الذي سلك  
فيكم لم يبق لكم كل شيء وهو يدرككم كلما قلت لكم  
فجعل المسيح عليه السلام اصحابه هذه الامانة ليؤدوها لمن بعدهم

كما هي سنة الانبياء عليهم السلام والذي جاء بعد علم كل شيء هو  
غيبا صلى الله عليه وسلم كما تقدم بيانه وسماه روح القدس كما سماه  
روح الله وهو عليه العظيم والمدح له والتاكيد في انبائه  
البشائر التي بشر في انجيل يوحنا قال المسيح  
عليه السلام اذا جاء الفارق ليط الذي في ارسله روح الحق الذي  
من له هو يشهد لي قلت لكم هذا حتى اذا كان تومنون به ولا تشكوا  
فيه ووصفته له بانه يشهد له ويصدق بكذب النصارى في قولهم  
ان الفارق ليط هو السنن تارية قال تلك الالسن انه مقوبه لا بعد  
عنها قول ثم ان المسيح عليه السلام اشار الى نفسه على اليهود في  
تكذيبهم له وانه به شيطان وانده من زنا بانه سياتي بعدي  
من يشهد لي فظهر برآي وصديقي وكذب اليهود فمارسوا  
به وكذبوا كان فخرج القرآن العظيم بان امه صديقه من قبل  
وانها جعلت بالقرآن الربانية من غير بشر وانه جاء بالبيانات للبيان  
اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الاربهم  
وروح منه وهذا تمضيض في غاية الظهور على بقوم سيد المرسلين  
وعلى شأنه البشائر التي بشر في انجيل يوحنا قال  
المسيح عليه السلام ان خيرا لكم ان انطلق لا اتي ان لم اذهب لم يراكم

الفارقية فاذا انطلقت ارسلته اليكم فاما جاعون  
 العالم على الخطية وان شيا كلاما كثيرا اريد قوله ولكم  
 فستطيعون حملته لكن اذا جاز روح الحق ذلك الذي يريدكم  
 الى جميع الحق لانه ليس يظن من عده بل من سامع وتسمعكم  
 بطاياتي ويغيركم جميع ما الالب وفي هذه البشارة عده معاجيد  
 معها انه سلى الله عليه وسلم اخبر ان الذي بعدك افضل منه لولا  
 ان خيركم ان اطلق لياني الفارقية ومنها معنى قوله اذا انطلقت  
 ارسلته اما لان المصطفى صلى الله عليه وسلم موقوف على ذهاب  
 المسيح عليه السلام فالمسيح عليه السلام محقق امره بالذي هابه  
 او على حذف تضاد اي ارسله الحق ومنها ان الذي يوحى العالم  
 على الخطية وقد وقع عليه السلام اليهود والنصارى والمجوس  
 والعرب فانه وجد جميع ضالين ومنها انه اخبر ان الذي بعده  
 الى جميع الحق ويقول عالم بقله المسيح عليه السلام لانه جعل  
 الحوالة عليه وكذلك كان له رايات بجميع الاديان الربانية وكل النسل  
 المرشدة وتبديل جميع مصاح الدنيا والاهرة على ما تقدم بيان  
 في اخر اجوبة الرسالة اول هذا الكتاب الارسل الله صلى الله عليه  
 وسلم وهذا في غاية الحذف والتضاد في قوله ان الله السن تارجم

في هذا الكتاب  
 في هذا الكتاب  
 في هذا الكتاب

وبها البشارة للمسيح صلى الله عليه وسلم بانه لا يظن من المؤمنين ان  
 هو الا وحى اوحى ولم يات من صفة صفاته الا ببيان صلى الله عليه  
 وسلم فيكون هو الموعود به جزئنا البشارة الى الله عشرين في  
 الجبل يوحنا فالت امره من اولاد يعقوب للمسيح عليه السلام  
 باسراء واما هذا في هذا الجبل واما يقولون انه اوتليم فقال  
 المسيح عليه السلام يا هذا ابراهيم فانه شفي شاة لاني هذا الجبل  
 ولا في اورشليم يطهرون للاب وهذا من المسيح عليه السلام اشارة  
 الى اسرائيل المقدس والاب الحام لها لها حجة لما بعد منها من حجاب  
 السلام وصار الجبل لله تعالى لاني اورشليم ولا في غير البشارة  
 الرابعة عشرين في الانجيل قال المسيح لمن حصر الحق اقول لكم انه  
 سياتي قوم من المشرق والمغرب فيقولون مع ابراهيم واسحاق ويعقوب  
 عليهم السلام ويخرجون الملائكة من الكعبة البتائية جارجا  
 من ذلك يكون السخا وضرب الاسان فاشارة المسيح عليه السلام في  
 هذه الامة فان دعوة عيسى عليه السلام كانت حامية باولاد يعقوب  
 عليهم السلام وهم بنو اسرائيل اولاد الانسا فلذلك ستمام على يكون  
 ودعوة يسا صلى الله عليه وسلم حامية لاهل الارض فامرهم اهل  
 المشرق واهل المغرب وكان هم على النجا والضاحون والمعتدين

ولا يات

يكتب

مستقيم

يكون هم

في الاوليا وكما نواع الذين امن الله عليهم من التثنية والقدس  
 والشهد والشاخير كذا يورد والنصاري وهم بنوا يعقوب  
 عليه السلام فكانوا في الطلقات اجمالا لا بد ودركات العقوبات  
 فلقد نصحهم المسيح عليه السلام غاية النصح وبالغ في ارشادهم  
 غاية المبالغة البشارة الخامسة عشر في انجيل متى  
 قال الامير المسيح عليه السلام فقالوا يا معلم لماذا تقول  
 العسبة ان الابائي قالوا عليه السلام ان اباينا وعلماكم كل  
 شي واقول لكم ان اباي قد جافتم يعرفوه بل فعلوا به كالبني ادم  
 وفسر النصاري اليا بانه النبي وفيه ثلاث مقاصد احدها  
 انهم اخبروا ان الكتب تقضى وزودني اخر غير عيسى عليه السلام  
 ضد قس على ذلك وثانيها انه عليه السلام صرح بتكذيب  
 النصاري واليهود في انه ليس اباي وسمى نفسه عليه السلام اوليا فانهم  
 فعلوا معه ما ارادوا ولم تبعوه وثالثها انه اخبر ان سباني  
 يعلمهم كل شي ولم يوجب ذلك الا في بيتنا من صل الله عليه وسلم  
 فيكون هو الموعود به ومها تكذب النصاري في دعوي نزول ابن  
 مريم لتصلهم باله في هذه البشارة السادسة عشر في  
 انجيل يوحنا ان اكون العالم سباني وليس ياتي الاركون لهم

هو العظيم والاراضة هم العظماء به عليه السلام ان ملك العالم  
 افا اني لم تنق في وجه الارض من الانبياء لاهم ولا غيره انما  
 دعوى كل من ضلال يصبون اليه البشارة السادسة عشر  
 في الانجيل قال يحيى بن زكريا لاسما به ان الهدي ياتي من عدي  
 هو انوي مني وانا لا اسمعي اجلس معكم معه وهو يات صلي الله  
 وسلم لان يحيى عليه السلام بن حاله عيسى عليه السلام وكان في ربه  
 لا بعده فلم يمتعني بنيا صلي الله عليه وسلم النساء الثامنة  
 عشر في انجيل متى قال المسيح عليه السلام اتمتعوا انجيل  
 الذي ارد له النباون ساروا من الارض من عند الله كان عدا وهو  
 عجيب في اعتنا ومن اجل ذلك اقول لكم ان مذكور الله سبحانه  
 منكم وتيد معي اتم اعزى تاكل من عدا من سقط على هذا  
 اتم شيوخ وكل من سقط عليه فحقه فليست تعدي من من هذه  
 الاية التي دعي اليها مذكور الله تعالى بعد ترعه من النصاري  
 انهم اليهود قد تم عن طعنا ومنع الذي من عزاء شديده  
 ومن عاده فله يوي يحيى صلي الله عليه وسلم وامته وهو الذي  
 ارد ان يحضر اليه صارا افضل المبشرين في راس الارض المثار اليها  
 ومن المجال ان يقال انه عيسى عليه السلام لا يري النصاري في

عيسى عليه السلام

لما

واعداهم وعند اليهود لم يمد على الانتصار ولا ظهرت له سور القدر  
 على احد من الاشوار هذه احد عشر منار من الاجل ونقوت  
 سبعة في النوراء وهذه هي بقية القريب والبديل طمحت من ابد  
 الاعادي والافكان الحق امهر والامر اظهره الله قال الله جل  
 بعرفته كما يعرفون اباهم وكذلك اظهر من اسم من احباب  
 اليهود والنصارى والفايد العبد وان اذالت بشائر الايمان السالك  
 التاسع عشر في المزامير قال داود عليه السلام نوح  
 الخلق من اسطقس الله تعالى له امته واعطاءه النصر وسدده الفتح  
 بنهم بالكرامته يسبحونه على مناجرتهم ويعتبرون الله تعالى بسوا  
 من نعمه وبانيهم سيوف ذوات شفرين لينتقم بهم من الامم الذين  
 لا يجدون فيه صلوات الله عليه بلاء هذه الامم ودمع اصواتهم  
 بالاذان فانه لم يكن لغيرها من الامم والشيوخ العربية ذوات  
 شفرين ولا محنة لها شفرة واحدة وانقسم الله الى اقسام  
 من حمله الامم لان دعوتهم عليه السلام فائمة وعلمهم  
 لم ينقسم الله تعالى بهم الا من امن به فاجده  
 كوني عليه السلام لم ينقسم ولم يقابل الا حيازة الشام  
 في البشارة العشر

ح

داود عليه السلام في قوله ان ربنا عظيم كمود حيا  
 وبع فرم الايمان من محمد بن عبد الله عم الارض صفا وحا مص عليه  
 السلام على اسم محمد وبلده وسما فوجد الله تعالى واحسان فله  
 نعم اهل الارض وكان كذلك البشارة الحكيمة والعشرون  
 قال داود عليه السلام في من اموره سيكون من محرم من البحر الى البحر  
 ومن لون الاثار على المشقة الارض من اهل الجبابرة من يدوس  
 العداة الملائك وتوجد له ملوك القدس وتدين له الامم بالطاعة  
 والاعباد وتخلص المسطهر الباس من من هو اقوى منه وتدين السيف  
 الذي لا يامره له ويراف بالمسكن والنفوس وتصل عليه وينار لك  
 في كل حين صفة محمد صلى الله عليه وسلم التي لم توجد في غيره  
 خزن الملوك من يدى اصحابه وديت له الامم وتصل عليه مع طرب  
 الايام البشارة البشير والعشرون قال داود عليه  
 السلام ان راج الوادي وقرأها ونصير ارض في ارضه وجاهد  
 سكان الكهوف ويصنعون من ليل الجبال محمد الرب ويدعو قاصده  
 في الجبابرة ولم يظفر دين بالوادي سوى دين الاسلام وقيد ان  
 اسم ولدا اسفل جذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبيين  
 ان الحق يكون في غاية جهنم بحرمه العرب ولم يكن ذلك الامم على الله

لشم



الله عليه وسلم ولا سكن الكهوف والجبال سوى العرب هذا  
 نصير في حيدته امية صلى الله عليه وسلم البشارة الثالثة  
 والاعشرون قال داود عليه السلام في المزامير اني انا  
 اليوم قلدتكم سلمي اعطيتكم الشعوب ميراثكم وساططتكم  
 على انظار الارض زعامتكم بفضيل من جديدي ومثل ابيه النعمان  
 نعمهم ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي ورثه وبلغ سلطانه  
 اقتدار الارض وحق الامم وساطتهم بسيفه ولم يفتقر هذا  
 لداود عليه السلام ولا لاجل من بعده فيكون هو المشرى به  
 ونسبى اثبات العادة القديمة في تسمية المطيع والبي ابا  
 لما قال في التوراه في بني اسرائيل عليه السلام اني محري  
 البشارة الرابعة والعشرون قال داود عليه السلام في المزامير  
 اني نزل الى جبل الذي ذكرته والاسنان الذي اقرته والستة العزيمات  
 والمجدد وملكته على خلقك ومن هذا الذي جعل امير ملكا  
 من قبل الله تعالى على جميع المخلوق في جميع الارض ولهم  
 بوجوه ذلك الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو المشرى به  
 البشارة الخامسة والعشرون قال السعيا عليه السلام  
 بوليتهم فافظروا فانظروا ما اوتي فقلت اري راحلين مقبلين

تم

احدهما علي حصار والاخر على حمل يقول احدهما صاحبه  
 سقط بابل واسماقتها فخر ذاك الحار المبيع عليه السلام وذلك  
 اجل محمد صلى الله عليه وسلم في شهرته بركوب الحمل اكثر من شهر  
 المسيح عليه السلام بركوب الحمار فان المسيح عليه السلام كان  
 في الشياخ على رجليه وانما في الابل انه دخل المدينة راكبا  
 الحمار والبغاداد يقولون مبارك باسم الرب وكبر صلى الله  
 عليه وسلم اسقط اصناف بابل وغيرها البشائر الستة والعشرون  
 في شرف محش البيت الحرام قال اشعيا عليه السلام في توبه  
 ارضي في ما حركت بك فستبته حين تغرب حين من اجل ان الله  
 تعالى يفتح اليك ديار الجوزين ويخج اليك عتاك الامم حين هم  
 بك فطر الابل المولدة وتصل اليك عن القطرات التي علم اليك  
 وقيام اليك كما من مدين ويا ايها اهل سا وقبر لك اعشاق  
 عارفين ومحمد ملك رجال عارفين يريدون شدة الكعبه وهم  
 اولاد عارب بن اسعيل وهذه الصفات كلها لم تحصل الا  
 لمحمد فقلت اليها ذخير الجوزين وجمع اليها الامم على اختلاف  
 اصنافهم وسيفك اليها الابل والعمى صديا وصحابا وهذا  
 العظيم لما انما حصل محمد صلى الله عليه وسلم فيكون عليه هذا

الحد

وهو المطلوب البشارة الثانية والعشرون قال  
 انما عليه السلام في نوائبه انما المتعلقة في اليوم القوم  
 قد يخطو في الجاهل بحركتك بلورا ومنطق انما تكون بالبحر الامم  
 ومن جيتانك بالاذار ورد ومن حرف خذودك بالاجار القوم  
 وانما انما بالاسلام واريتك بالاصلاح والمبر واليس عليك  
 بالمكان واجعلك اوتة ومن اعطى اليك فالك فهدى ذلك  
 جعلوه وهدى من الجاهل ووزوا القاصد بك وشكلك ولم يجد  
 هذه القينات الا لك لان المدي من بين العتاش والملك  
 قبله وبعدة بالقواش بالاسجد الحرام بالاجار النسيه  
 والذعب والاصباح والاذار ورد وحملت نجان الملوك  
 ودعايرهم فحلت ما الصعبة حتى ان سقوط اعظم فاحل  
 وليس لك وجه الارض كك غير ما ولا يمكن من هذا  
 لبيت المقدس لانهم من منطلق في اليوم من الكفر  
 عيسى اب الرب وعبادهم الاسنام والنوائب المحرور والبهتان  
 في الله تعالى لم يكن من هذا من تصدق الامم ككده شرها الله  
 فاصاحل الامم في الجاهلية والاسلام وتعتبرها من صاين  
 الايمان معقول الاسلام حيا وهو المطلوب البشارة الثالثة

والعشرون قال انما عليه السلام محاطا بالناس من قبل  
 حيا الله عليه وسلم في نوائبه انما الامم ان الرب اهاب  
 به من بعد وذكر اسمي وانما في الرحم وحمل لسانك السيد العام  
 وانما في البطن وعاطي بقل منه وجعلني كالسم الحمار من  
 حشائني وخزني لستع وقال يا ابي عبدي قصصه في ولدك  
 من قدام الرب واعمال من يدي التي وصرت بهذا عبد الرب  
 ولا افي حولى وقوتها وهذا الفصل عظيم فيه اشارات قوتها  
 جلت عنها انه خاطب جميع الامم معقول وينا لذه غامة ولوح  
 ذلك الا انهم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى اهاب به  
 من بعد اشارت بالاسلام معك من بين اسرائيل الذين عادى  
 الانبياء عليهم السلام منهم وهذه صفة صلى الله عليه وسلم  
 ومنها اشارت الى عظيم فصاحبه لسانه حتى عاد كاستغف ولم  
 يوت جوامع الظلم الا انهم صلى الله عليه وسلم ومنها اشارت  
 الى ان خير الرسل واعظمها ككهاشاكما بقوله جدي كالسم  
 الحمار من حشائني ومنها اشارت الى ان شريعته حمار من  
 المصاحح ما لم تكن شريعة ليله وحركتي لستع اى قال حكمه  
 الالهية انما ظهرت في شريعته وقد تقدم هذا القول بالاول

ومنها ان اشعيا عليه السلام مخرج باسمه محمد ولم يحسم واخرجت  
عنده ولما هم ملا حجة بعد هذا الايضاح الى منزله ثم  
بشائر اشارات عظمه عن شجرة عظيم اتفق اهل الكتاب على  
وتعظيمه ونجوم البشائر الثمانية والعشرون  
قال اشعيا عليه السلام في نوحه في حق ما جاء امر العرب  
ايها النور النور والفرق واعظمه بالمثل عند راد ولد الفارعة  
المجتمعة على وليه المشغولة ليكتفبه وقال لها الرب اوسني  
خامس ومعدى مضاربك وطوبى اطنابك واستوتقي من اولئك  
فانك سبطين عشرين في الارض عينا وتالا ورب دريك  
الامم وبسبحمون اقرأ المعطلة البليات وهذا بيان عظيم  
وتصريح جليل فان سارة ام احمق عليه السلام والدق ابراهيم  
كانت حرة وعاجر ابراهيم اسعيل كانت امه محفوة محفورة بشرها  
انه تعالى ان فرسها تكون اعظم من فرس سارة وتلك سارة  
الارض ومعارضا وتستولي دريها في جميع الامم  
ولم يتفق ذلك ليس اسعيل قط الاية الامم المورج فتكون  
في الوعود بها وهذا البشر لا عقل الناول البشر لا  
اللائل قال اشعيا عليه السلام في نوحه شهابا

محمد صلى الله عليه وسلم محمد الذي لم يني نفسي اعطيه كلامي يظهر  
في الامم على لي ويوضحهم بالوضا لا يضحك ولا يضحك به الصول  
المورج ونبي الاذان العظم وشي القلوب المنيعة وما اعطيه لا اعطيه  
عظيمة الحمد لله تعالى من احد شيا في من اصل الارض مخرج  
به البريق وشكها وبوحه ول الله تعالى على كل شرف ويعطيه  
على كل راحة لا يضحك ولا يعجب ولا يميل في الهدى ولا يكد السالكين  
المدين هم كالقرب الضعيف على دعوى الشرب بين المذنبين هو  
لله تعالى الذي لا يظفنا اثر سلطانه على كرمه وهذا كلام عظيم  
مستقل في علامات قومه جيل منها الاشارة الى كرم اصل  
الرب الا قوله عبد الذي الذي يرضي نفسي وهذه صفة جليل  
الله تعالى هو الذي يرضي اي لا يرضي غيره ومنها الاشارة  
بلا عظموم رسالة كتاب من عند الله تعالى في جميع القليل  
بقوله اعطيه كلامي فيظهر في الامم على لي ويوضحهم بالوضا لا يضحك  
له في قط الامم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى ينشر  
قصة في الامم احاطة وتصدقته بقوله يفتح العيون المورج  
ويضع الاذان المورج ويحي القلوب الميتة ومن صفة مود ومول  
في جميع الخلايق ولم يتفق ذلك الا محمد صلى الله عليه وسلم

ومنها ان شريفة افضل اشراج وكنها افضل الصب وامنه  
 خير الامم لقوله في المطيع لا اعطيه غيره ومنها الترخيم باسمه  
 احسن كما شرح باسمه بعد قبل هذا ولم يكن منه لاسما غيره  
 صلى الله عليه وسلم ومنها ان كنه اشرف الارض لله تعالى  
 من افضل الارض وقد قيل انه احمد فكون افضل الارض كنه  
 ومنها انه تخرج به البراري والقفار وسكاها وهذه الصفه  
 لم تكن لغير العرب ولم يبد العرب وينسبهم ذكر الله تعالى الا  
 محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هو المقصود ومنها ان هذه  
 الرسالة تخطى عبادة الله تعالى في كل رايه وشرف وصوت  
 خالص من الامه لان الامم قبلها لا تصلون الاية النعمه  
 والعكس من هذه الامه حيث ادركتها الصلاة صلواتك  
 وسبحك وصلواتك فيكون هذه الامه من الموعود بها ومنها  
 ان يوم يروى في يوم القيامة لقوله هو نور الله الذي لا يطفى  
 واما ان يكتشف علامه يومه لقوله ان سلطانا على كنهه ولم  
 يزل في كنه احد علامه يومه الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو  
 المدعى بهذه عشر علامات صريحه من اشياء عليه السلام  
 لا يحتاج معها الزد في اصل الكتاب لا يتبرقا ومن انصف

قد

منهم لا ينفك عنها البشارة الحاكيم والثلثون  
 قال اشياء عليه السلام لتخرج الناديه العطش والسمج البراري  
 والخلوات وتشرقوا فاحاصب على ما حمد محاسن لبنان حتى تصير  
 كالسناكر والرياض وسرون جلال الله تعالى وبها الحسا  
 وتخرج عليه السلام باسمه وان يكتف قصير برارها بمحجها لها  
 من الاقطار حتى يكثر فيها الغران وقد صرح باسمه واهم ارضه  
 فلا يفسد اصل الكتاب الا الايمان بذلك فكيف به منول باشعيا  
 عليه السلام وبمعدون احبائه ويدول اقواله البشارة  
 الشايعه والثلثون قال اشياء عليه السلام في نبوته قال  
 ارفعهم خطي الذي قوته ودعوه من اوصى الارض لا تقاف ولا ريب فان  
 معك ربك في العزيمه يد لك جعلك مثل البحر الجديد يدق ما ياتي  
 عليه دقا ونسقه تخاف من عباده شيئا لم يدر في صبح الرياح وانت تسمع  
 وتزاح وتكون محج افصح عليه السلام باسمه ونسقه بالحدوب وبط  
 ملكه بالتمديد والاعانه ولا يكاد اشعيا عليه السلام يمل ذكر اسمه  
 كما به عليه صريحه لرب وحيم واجب واذا كانت الايمان والاشعيا يرون  
 اسمه جميع صفاته انقطعت اعزاز اصل الكتاب البشارة الثالثة  
 والثلثون قال اشياء عليه السلام في نبوته معلنا باسمه صلى الله عليه وسلم



في جعلت اسمك محمداً يا محمد ما دوس الرب اسمك متوجداً من لادب  
 البشارة الرابعة والثلاثون قال استعنا عليه السلام في يومه  
 منها في مكة هري وامري اسمها العاقر التي لم تلد وانطقت بالسمع  
 وامري اذ لم تحبل قال اهلك كيونون النور من اهل بي بي باهله اهل البيت  
 المقدس وبالعاقب مكة لا اله الا الله قبل نبينا صلى الله عليه وسلم غداً والعا  
 اذ كان المدا اهل الحق من المبع دول اهل الصلال فيجاء النصارى كلهم  
 اليوم واليهود ولم يبق الا من كان في جفقه التوراة وهم قليلون جداً  
 بالنسبة الى المسلمين بل الامم المتحدة كلها اقل من المسلمين المتواضعين  
 عليه وسلم الى الرجال يكونوا التي اهل الجنة البشارة الخامسة والستون  
 قال استعنا عليه السلام في يومه وليلتنا سلطان السلامه تلام يكون تحت  
 وشرا والسامه على كتفه اركان السلام الحجارة سلطه سلطان  
 السلامه وهو من عظمه عيسى كسي داود والاركون هو المقام بعينه  
 الاجل مقصود احسن علامه وفي الشام عظام النور التي من كبر  
 واما مكان اس اسرايل من اهلك واليه يريه وجبوت كسي داود  
 بلامتهم البشارة السادسة والثلاثون قال استعنا عليه السلام  
 في يومه حاكما من الله تعالى اشكر جبين النبي احمد فصرح باسمه عليه  
 السلام وصماه ائمة على اصحابه لسان اليونان وامر استعنا عليه السلام

يشكر هو وقوته وشماه جينا وهذا غاية العكس به والعلم بما علمه  
 وانه يكون النصارى السابعة والثلاثون قال استعنا عليه السلام  
 في يومه النصارى في اطار اوجبال صوت محمد فصرح باسمه عليه السلام وكلامه  
 اصبحا لا يحبل الثاوي البشارة الثامنة والثلاثون قال استعنا عليه  
 السلام في يومه لسمي ونجد في جيو انال البر من ان اولى من الامم  
 لان اجري المائى الدولت من يد امين المصطفاه التي امطنتها وكلمه  
 عن العرب والنصارى والبراري من اولى والانعام وسمي الحمد في لانه  
 ينزل عطش السلال واخر من اسما المصطفى هذه الامه من حسان الامم  
 البشارة التاسعة والثلاثون قال استعنا عليه السلام في يومه  
 منها على مكة قومي والى من حبا جيك فقد فدا وقتك وكرامة  
 الله على طاعة عليك قد تحلل الارض الطلام وعظما على الامم كلها  
 الغناب والرب يشرف عليك اشراقا فظهر عليك حبه لانه  
 فصر الامم بلا نورك والبرك بلا صوطو لك انهم نسيانوا انهم  
 اذك من البلد القيد والى بانوك وشانك جلا الشرو والادراك  
 وليس في وجه الارض كان لم يكن له وقت وقد قرب وقته وهو  
 يحج ارم الناس من اطار الارض الامم فان البيت المقدس من  
 معها لمحوها ولم يعظم مكة وجعل الحج اليها من اطار الارض الا لاهل

نيا زكك مدوح الارض غصبا وندوس الامم زجرا من رام صرف هذا الكلام  
 راعى مروج وجه النهار وجلس الانهار فانه سى محمد عليه السلام من بين  
 بمقابل اهل الارض وانه من جبل فاران وفي النوراه ان اسعيل عليه  
 السلام وانه كانا ببرج فاران ولم يخرج من الحجاز غير محمد صلى الله عليه  
 وسلم ووصفه بالحجاد بزاوية او نذير جميع الامم ومعدن الارض لاله  
 صلى الله عليه وسلم الشان الثالث والاربعون قال حر قال النبي عليه  
 السلام في يومه ان كدقه اخرجت مارقا واعضاها فاست على الحان  
 الاصابروا السادات واربع وبست اذا انما لم تلبث تلكا الحكة  
 ان طمت بالخط رمي بها على الارض فاحرق السايح مارقا وصرقت فوالها  
 وبست عشي غريتها وانت عليها النار فاكلتها فندد ذلك غير غريبا  
 في البدو وفي الارض المملدة المعطلة العطشنا وخرج من اعضانه  
 نار فاكلت تلك حتى لم يوجد فيها غصن قوي ولا نصيب يهض العرس الاول  
 يريد به ان شرع في اسرايل وملكهم والعرس الثاني يكون بعد الخط  
 عليهم في البادية وفي ارض الحجاز وفي اصبح بان عن العرس الموجود لله تعالى  
 على وجه الارض وان من عدنا مسخوط عليه البشارع الرابع والاربعون  
 قال حر قال النبي عليه السلام في يومه يهدد اليهود بنار الله ويظهرهم عليهم  
 وبعث فيهم نبيا ومثل عليهم كما با وملكهم وقابكم منبرونكم وديونكم

صل الله عليه وسلم فتكون بيوت حقا وهو المطلوب البشارع الخامس  
 قال موشاع وهو احد الانبياء عشر سوا اسرايل واليهود قد عوا بالكره الخيانة  
 حتى تولت امة الله وهي الامة المقدسة المومنة فصرح ان بني اسرايل واليهود  
 الكذب والضلالة حتى نال الامة المقدسة والبريات تجدي اسرايل امة  
 غير باقان الصاري داخلون في بني اسرايل فتكون عن الامة المقدسة المدفوعة  
 وهو المطلوب البشارع السادس والاربعون على ما في قوله السلام بئنا  
 على البيت الحرام انه يكون في اخر الالهام بيت الرب مبدعا على قتل الجبال  
 وفي ارفع رؤس العوالي بانيه جميع الامم يقولون تعالوا نطلع الجبل  
 الرب وهذه هذه البيت الحرام وجبل حرقه ولم يشرعه جميع الامم الا  
 محمد صلى الله عليه وسلم فتكون دينة حقا وهو المطلوب البشارع  
 السابع والاربعون قال النبي حقوق عليه السلام في نبوته ان الله  
 جاسم العرس والعدوس من جبل فاران لقد اصابت السما من جبال  
 واملاات الارض من جده وشاع منظر مثل النور يحيط بلاذير تسير  
 المتاي امانته وتعب سباع الطير اجنادة قام فسخ الارض منضعت  
 له الجبال القديمة وتزعزعت ستور اهل مدين ثم قال زجرك في الانهار  
 واحدا صولك في البحار يا محمد اربوا العذر انك الجبال فارنا عت  
 الملوخي غيرة اورعها وساربي العناكريه برقوق سهايك وبلغاب

المحق وتخرج رجاله في قدار في جماعات الشعوب منهم ملائكة على حديد  
ومن مشايخ من يطونكم ويكون غايكم في النار وقيدار هو ابن اسعيل عليه  
السلام جد العرب ولم يخرج من بني اسعيل من له الحرب والعلمه ليس له  
ومعهم في الاخر بالضرور البشارة الخامسة والاربعون هل دانيال  
عليه السلام يا نبوته مخاطبا للمسلمين صلى الله عليه وسلم سارع في قيامك  
الشرافا ترثوي السام بامرك يا محمد ارقوا البشارة السادسة والاربعون  
يا نبوه دانيال عليه السلام لما سئله تحت ضرعنا ويل زواجه التي تسبها قال  
له وايت ابنا الملك صفا عظيما قائما بين يديك رأسه من ذهب وتاجه  
من فضة ولبسته وخذاه من نحاس وشافاه من حديد ورجلاه من حروف  
ورأيت حمارا لم تقطعه يد انسان قد جأ وصك ذلك الصم منقوشا على عاد  
زفا تاقم ففسده الرابح قد هب ويحول ذلك الحمار حمارا جبارا عظيما حتى  
ملا الارض كلها قال تحت نصر صدقت فماتوا وبلى قال له انت الراي الذهب  
ويوم تبدك والملك وهما دوتك فهما فضة وبعد هما مملكة دوتك  
فشيبة النحاس والمملكة الرابعة في غاية الفوق فهي الساقان الجديدين  
الحرف مملكة ضعيفه والجمال الذي ضرع الصم في يقينه الله تعالى الله  
السموات والارض من قبلكم شريفة قويه في يد جميع ملوك الارض والسموات  
حتى تمسلي منه الارض ومن امته ويدوم سلطانك لك النبي في القضا الدنيا

ولم يوجد بعد دانيال يا نبوه ناس من مثل له هذا الا محمد صلى الله عليه وسلم  
كذلك السابعة والاربعون قال دانيال عليه السلام في نبوته رايت في  
نومي مكان الرابح الاربع قد حاجت وتموج بها البحر واعلم اعلا جلدنا  
صنوبر منه اربع حيوانات عظام مخلدة الصور الاول مثل الاسد وله اربعة  
فرو الثاني مثل الدب وفيه ثلثة اضلاع وسمت غلبا يقول قم فكل من اللحم  
واسمكثروته والثالث مثل النمر وفيه جنبيه اربعة اجفده وله اربعة  
اروس وقد اعطى قوه والرابع قوي عظيم جلد وله اسنان من حديد عظام  
كحمارا كل يدق رجله ما بقي ورايته مخالفا لملك الحيوانات وكانت له صر  
فرون فلم يلبث ان غبت له فزون صغير من جن تلك القرون ثم صار لذلك القرن  
عجول ثم عظم القرن الصغير حتى صار البر من شارب القرون صعدت تكلم كلاما  
عجبا وكان يارفع القديسين بقاومهم قال دانيال فقال يا الرب اعالي  
الحيوان الرابع مملكة في اخر الممالك وهي افضاها واجلها تستولي على جميع  
الممالك وتكسها وتندكها وتاكلها رعدا فقد عهد دانيال عليه السلام  
بان امتا افضل الامم وانما داعيه الى الابد وهل المعشرون لثب دانيال  
ان الحيوان الاول وولاه اهل يابل والثاني وله اهل الما من الثالث دوله  
الف في الرابع دوله العرب وهو تصديق قول التوراة لا يبرهم عليه  
السلام اني ابارك اسعيل والذك واعظمه حواجدا ومن تولى الله تعالى تقطعه

كيف لا يكون عظيمًا قلنا واري العشر فزون في اصحابه عليه السلام الحسن  
 ثم حصل فيهم ومن عندهم وبالنقل عنهم وعن بقية الصحابة جوارهم عليهم السلام  
 وكلما اكد شيئا قليلا لم اكنوا وعظموا واشتغلوا بالعلوم وباطروا اهل المظالم  
 بصارهم واشتهروا فصار فيهم من كل عجب وعلم يدع عجب حتى ملأ من الدنيا  
 من اصنافها وتمت سائر العلوم فبالعفا فلهذا علم لغيرها من الغزير الشافعة  
 حتى بعد وفاته ولم تترك ما يحتاج اليه من العلوم التي لم تكن في اخره بعد  
 عظمه ولا شك ان مجموع الامه اعظم من واحد من الصنف وان كل واحد من الصنف جزء  
 من كل واحد من هذه الى قيام الساعة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو امتلأت  
 احكامكم مثل الارض وجبا ما بلغ مذاهبهم ولا تنصفه فلم يجعل الفضل الا للواحد منها  
 والواحد منهم اما اتبع فلم يجر من البشارع الشافعة والامر ببول  
 دانيال عليه السلام ان الله تعالى تضرعت اليه ان ينزل ما يكون من في  
 اسرائيل ومن توب عليهم وورد اليهم فليكنهم ويعتقونهم الايمان عليهم السلام  
 او ينزل ذلك في غيرهم فظهر في الملك في صورة شاب حسن الوجه قال السلام  
 عليك يا دانيال ان الله تعالى مولى ان في اسرائيل اغضبوني فتمردوا على عروفا  
 من حج في الهة اخرى فصاروا من هذا العلم الى الجليل من بعد الصدق عليه السلام  
 الكذاب فسلط عليهم ملكا فقتل رجالا منهم وسب اذنانهم وهدم بيتهم  
 وجرسهم وكذا لك جعل من بعدهم ولما غير راض عنهم ولا يقبلهم غيرهم

انهم

المسلم

كان

ير الود في خطي حجابي في ان العذرا البتول فاحتم عليهم هذه كلك بالحق  
 والسبط فلا يزالون يلعون من عليهم السلام والمسكة حتى استنى في اسير الكبر  
 بشرت به فاجروا وارسلت اليها املا في يقر ونها واوحى في ذلك الشايع وادسه  
 بالنعوى واجل البئر سار والنعوى صهيرو والصدق مولد والويل للسلطنة  
 بسيرته والربيد سته انفسه بكاتب مسدد في لما ينحط به من القدر وما يحج  
 لبعض فاعضا اسري به اليك وارقيه من سحا الي سماحي يقولوا دنيته واسلم  
 عليه واوحى اليه ثم اردته الي عتادي بالسرو والعتية حاتقا لما  
 استودع ضايدا عما امر يدعوا الي توحيدني وعبادتي ونحوه مما راى من  
 آياتي فكذب بوجه وبوز ونعم ثم سرد دانيال صلوات الله عليه فصبه حرقا  
 حرقا مما املاه عليه الملك حتى وصل الى ابراهيم امته عند الفخ الصوري  
 الدنيا وبنوه صلى الله عليه وسلم كثيرة موجودة في العدي البعد والنجار  
 يقدرنها وهو خاير دون ان يطبقوا بقران الله باقواهم وباني الله الا انهم  
 يورع ولو كره الكافرون الشارح التاسع والاربعون من بوجاه  
 كتاب رجايل الفلاحين الهن في اكير في اجبا اياكم ان يؤمنوا بكن  
 لكن منتموا الارواح التي من عبد الله تعالى من غير ما اعلوا ان كل واحد  
 بان يسوع عليه السلام جاء وكان حيدا شيخا فلينص عبد الله بل من المسبح  
 الخشاب الذي سعتهم به وهو العالم فشهد يوحنا بان محمد بن عبد الله من

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

لا يجر



هذا تعالى لانه آمن بالمسيح وعند قد وقال انه كان قد شهد ان هذا  
 هو الامانة التي في عيسى بن مريم نوال اعتقاد النصارى واليهود فيه باطل  
 واليهود الى الآن ينظر مسيح القديس باليه غير مسيح الخلافة الذي اسمه الانبا  
 قوثقا وقد تقدم العدوم لا يعرفون البشارة والكنس  
 قال ارميا عليه السلام في نبوته حاكيا عن الله تعالى اني منكم عليكم  
 يا بني اسرائيل من بعد امة عذرية امة قد عمة امة لا تعرفون بشايفنا  
 وشايفنا مجرب جبار وهو تصيح هذه الامة وعندنا لو اننا ليس من  
 بني اسرائيل عذرا واعنا وانا على الحق قد منها انذار الانبا عفا قد بشا  
 نولنا عذرا لا يقربه بنوا اسرائيل وجرم العرك والعزوان والعقار والاهالك  
 مشهور قديما وحديثا لا يخاري ولا شاونها فيه امة من الامم ومخير لها  
 بسلامة قلوبها على المشافي البشائر الخالصة والكنس قال الله عليه  
 السلام في نبوته اني لا اله عذري انا الذي لا تخفى عليه خافية كل امر  
 عالم من قبل ان يكون واكفتم للوادي والعينوب وانتم مشي لها انبا  
 طاهر ابن البيرة البعد السابع لهذا الظاهر محمد صلى الله عليه وسلم لانه من  
 الدو التاسع عن اقليم بن اسرائيل وثمانه طائر الطير الملك وهدى في الامم  
 والجلع الطائر المسبح لا يفي هذا الكلام العظيم فاية تعبر حمله على سبي  
 صير لان هذا البشارة العظيم ولم يقع في العالم فاطبق هذا الخبر على من في العالم

فغير ان اوله من هذه البشارة خشي الاطام الموقية احدتها الكار  
 من اصنف وصنف الحق فكري تكبر فان الواكف سمكون هذه الكار  
 غير حجة عندكم فلما يقوم بشايفنا الله عليه وسلم فاشهد للمجران حجة  
 عرونة الكتب وانما قد لا ما فينا من الدلالة على سوي قد صلى الله عليه وسلم  
 او انما لا من الكتاب الذي يصح دون مجتهدي مثل جميع كتبهم  
 البشارة فان كانت من الاستدلال بشايفنا مقصودنا وان كان لا من الاستدلال  
 عفا بطل جميع ما يهد اهل الكتاب لانه جميعه مثلها ولا يبيع اهل الكتاب  
 ان عندنا هذه الكتب وهذه البشائر ولا يقبلوا اقايدها من الاقايد  
 على محمد صلى الله عليه وسلم وهي مواضع تصل حد المنع من قهرها وانما  
 حجت منهم البشائر وحيث الشرايع لا يجد الحق من قلوبهم فجلا ولا البشائر  
 اللندرج اهل الله تعالى هو المحمود بما طبق بحلاله الذي جعلنا له  
 جديده العزيم وصراطه المستقيم وهو حيا وحم الوكيل  
 ثم الكتاب والله الحمد والمنة والشا احسن  
 الحمد لله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم وواقى الدراع منه طيب  
 من على هذا الله عند في سلم  
 سنة سبع وثمان  
 في

في هذا المجال

١٧٧٩

كتاب الاوعية الفاضلة من الاسئلة الفاضلة  
ردا على المسئلة الفاضلة

تأليف الشيخ محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفي

مطبعة ١٢٢٢ هـ

١٢٢١ هـ

١٢٢٢ هـ

ردا على كتابه مشتمل على الاحتجاج بالقرآن على صحة

مذاهب النجاشية - اربعة ابواب

في ١١٥٥ ص ١٩٨ / ٢٢٩